مجلة المنظمة

الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي

يناير – إبريل ٢٠٢٢ العدد ٤٨

OIC Journal

النهوض بتعليم الفتيات في ٤ دول إفريقية

العالم يدعم دور «التعاون الإسلامي» في أفغانستان

"المنظمة" تدعم استضافة الرياض إكسبو ٢٠٣٠

نبذة عن منظمة التعاون الإسلامي

تُعد منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، حيث تضم في عضويتها سبعًا وخمسين دولة موزعة على أربع قارات. وتُمثل المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وتسعى لحماية مصالحه والتعبير عنها دعماً للسلم والانسجام الدوليين وتعزيزاً للعلاقات بين مختلف شعوب العالم. وقد أُنشئت المنظمة بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عُقدت في الرباط بالمملكة المغربية في ١٢ من رجب ١٣٩٨ هجرية (الموافق ٢٥ من سبتمبر ١٩٦٩ ميلادية) ردًا على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة. عُقد في عام ١٩٧٠ أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية في جدة بالمملكة العربية السعودية، وقرر إنشاء أمانة عامة يكون مقرها جدة ويرأسها أمين عام للمنظمة. ويعتبر الدكتور يوسف أحمد العثيمين الأمين العام للمنظمة الحادي عشر، حيث تولى هذا المنصب في نوفمبر ٢٠١٦.

وجرى اعتماد ميثاق منظمة التعاون الإسلامي في الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في عام ١٩٧٢. ووضع الميثاق أهداف المنظمة ومبادئها وغاياتها الأساسية المتمثلة بتعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء. وارتفع عدد الأعضاء خلال ما يزيد عن أربعة عقود بعد إنشاء المنظمة من ثلاثين دولة، وهو عدد الأعضاء المؤسسين، ليبلغ سبعًا وخمسين دولة عضوًا في الوقت الحالي. وتم تعديل ميثاق المنظمة لاحقًا لمواكبة التطورات العالمية، فكان اعتماد الميثاق الحالي في القمة الإسلامية الحادية عشرة التي عُقدت في دكار، عاصمة السنغال عام ٢٠٠٨ ليكون الميثاق الجديد عماد العمل الإسلامي المستقبلي بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وتنفرد المنظمة بشرف كونها جامعة كلمة الأمة وممثلة المسلمين وتناصر القضايا التي تهم ما يزيد على مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أنحاء العالم. وترتبط المنظمة بعلاقات تشاور وتعاون مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين، والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفًا فيها. واتخذت المنظمة خطوات عديدة للدفاع عن القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين وإزالة المفاهيم والتصورات الخاطئة، كما ساهمت بفاعلية في مواجهة ممارسات التمييز ضد المسلمين بجميع صورها.

تواجه الدول الأعضاء في المنظمة تحديات متعددة في القرن الحادي والعشرين. ومن أجل معالجة هذه التحديات، وضعت الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عُقدت في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥ خطة على هيئة برنامج عمل عشري يهدف إلى تعزيز العمل المشترك بين الدول الأعضاء. وبحلول نهاية عام ٢٠١٥، استُكملت عملية تنفيذ مضامين برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي بنجاح. وقامت المنظمة بصياغة برنامجٍ جديدٍ للعشرية القادمة الممتدة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٥.

ويستند برنامج العمل الجديد إلى أحكام ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ويتضمن ١٨ مجالاً من المجالات ذات الأولوية و١٠٧ أهداف. وتشمل هذه المجالاتُ قضايا السلم والأمن، وفلسطين والقدس الشريف، والتخفيف من حدة الفقر، ومكافحة الإرهاب، والاستثمار وتمويل المشاريع، والأمن الغذائي، والعلوم والتكنولوجيا، وتغيّر المناخ، والتنمية المستدامة، والوسطية، والثقافة والتناغم بين الأديان، وتمكين المرأة، والعمل الإسلامي المشترك في المجال الإنساني، وحقوق الإنسان والحكم الرشيد وغيرها.

ومن أهم أجهزة المنظمة؛ القمة الإسلامية، ومجلس وزراء الخارجية، والأمانة العامة، بالإضافة إلى لجنة القدس وثلاث لجان دائمة تُعنى بالعلوم والتكنولوجيا، والاقتصاد والتجارة، والإعلام والثقافة. وهناك أيضاً مؤسسات متخصصة تعمل تحت لواء المنظمة، ومنها البنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). وتؤدي الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المنتمية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي أيضاً دوراً حيوياً وتكميلياً من خلال العمل في شتى المجالات.

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI

وبه نستعين

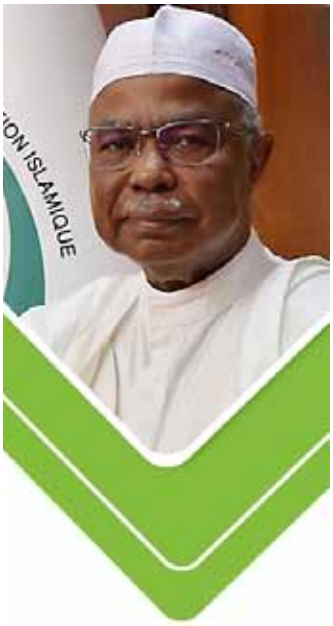

حسين إبراهيم طه

الأمين العام

لمنظمة التعاون الإسلامي

لقد شرفتني الدول الأعضاء بانتخابي أمينا عاما لهذه المنظمة العريقة، وهو تشريف وتكليف ومسؤولية كبيرة أستعين بالله، ثم بدعم الدول الأعضاء، وبجهود زملائي كافة للقيام بأعباء هذا التكليف بما يحقق طموحات هذه المنظمة الدولية الكبيرة التي تعد ثاني أكبر منظمة حكومية بعد الأمم المتحدة.

لقد سبقني إلى هذا المنصب عدد من خيرة أبناء الدول الأعضاء، وترك كل منهم بصمة في سجل هذه المنظمة، وإنني بحول الله ومشيئته مصمم على أن أقوم بمهامي بما يرضي الله سبحانه وتعالى ويحقق طموحات الدول الأعضاء ومنسوبي منظمة التعاون الإسلامي. إن توالي الأمناء العامين على هذه المنظمة يؤكد حكمة ونجاح دولنا الأعضاء في تداول المناصب القيادية بين المجموعات الجغرافية، وفي اللحظة التي يتشرف فيها الأمين العام بموافقة الدول الأعضاء على ترشيحه يصبح مسؤولاً أمامها جميعاً، وإنني سأعمل في إطار هذه الثقة الغالية، وستكون الأمانة العامة على مسافة واحدة من جميع الدول الأعضاء.

لقد وجدت من دولة المقر منذ لحظة وصولي كل الاهتمام والدعم، بدءا بسمو وزير الخارجية، وجميع زملائه في الوزارة، ومرورا بالمسؤولين المحليين في إمارة منطقة مكة المكرمة وفي مقدمتهم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين، وأمير المنطقة، وجميع الأجهزة في محافظة جدة.

إن الظروف السياسية والاقتصادية المتسارعة لا تترك وقتا للراحة، ولذلك فمنذ اليوم الأول كان لابد من العمل على مستويين متوازيين، أولهما الاستجابة للتحديات التي تواجه الدول الأعضاء، والثاني الإشراف على توجيه مسار العمل داخل أجهزة الأمانة العامة. وقد كان النشاط الأكثر بروزا وأهمية هو انعقاد الدورة الاستثنائية السابعة عشر لوزراء الخارجية في إسلام أباد عاصمة جمهورية باكستان الإسلامية حول الوضع الإنساني في جمهورية أفغانستان الإسلامية، وقد كان بحمد الله اجتماعا ناجحا بفضل الله أولا، ثم بالتنسيق الكبير الذي تم بين كل من المملكة العربية السعودية الداعية للاجتماع وباكستان التي استضافت أعماله، وتعاون جميع الدول الأعضاء التي حضرت، وتفاعل الدول المراقبة والمدعوة والمنظمات الدولية، وأصدر الاجتماع قرارا تضمن إنشاء صندوق استئماني يكون وسيلة لتوجيه المساعدات الإنسانية لأفغانستان وتعيين مبعوث خاص للأمين العام لأفغانستان.

وخلال هذه المدة القصيرة منذ توليت عملي حظيت بلقاءات ثنائية بدأت بلقاء سمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود وزير خارجية المملكة العربية السعودية، وتشرفت لاحقا بلقاءات مع فخامة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته مولود شاووش أوغلوا على هامش الدورة الـ ٣٧ لاجتماع اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (كومسيك) في إسطنبول بالجمهورية التركية، وتشرفت بزيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية ولقاء فخامة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير خارجيته سامح شكري على هامش اجتماعات الفريق الاستشاري لمكافحة مرض شلل الأطفال الذي استضافه الأزهر الشريف، وفي هذه اللقاءات وغيرها وجدت الدعم الكامل الذي يجعلني مطمئنا ومتطلعا للعمل والإنجاز بحول الله.

وما من شك أن الاسابيع الأولى في الأمانة العامة قد كشفت عن حجم العمل الكبير، ومستوى الطموحات، وسقف التطلعات المرتفع جدا، وفي الوقت ذاته بعثت في نفسي التفاؤل بأن منظمة التعاون الإسلامي، تملك من الإمكانات والكوادر ما يخدم أهدافها، ويحقق غاياتها في خدمة الدول الأعضاء، ويعكس مبدأ التضامن الإسلامي واقعا في علاقات الدول الأعضاء ببعضها.

لا تبدو المهمة سهلة، فالتحديات مستمرة، وتأتي في مقدمتها القضية الفلسطينية التي تعاني من الانتهاكات التي تقوم بها إسرائيل؛ القوة القائمة بالاحتلال، في مدينة القدس الشريف والعدوان المنهج على المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، إلى جانب ملفات سياسية عديدة وشائكة تتصدى لها المنظمة من خلال التعاون والتنسيق مع المجتمع الدولي.

إن قضايا اللجوء والعوز والفقر والأمراض والأوبئة، والمضاعفات الناجمة عن الحروب الأهلية، والتطرف العنيف والإرهاب، بالإضافة إلى معاناة المجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء، مثل أقلية الروهينجيا المسلمة في ميانمار، وقضايا المجتمعات المسلمة في العديد من دول العالم، تتطلب من المنظمة عملا متصلا، وتنسيقا فاعلا على مختلف المستويات.

إن الأهمية الاستراتيجية للمنظمة، يجعلها مؤهلة لعقد شراكات دولية مهمة من خلال مكاتبها المنتشرة في نيويورك وجنيف وبروكسيل، بالإضافة إلى كابول ورام الله ونيامي وبغداد ومقديشو جنبا إلى جنب مع عملها الدؤوب مع المنظمات الدولية، وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والاتحاد الإفريقي، وجامعة الدول العربية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية والتي ندرك جيدا أهمية العمل المشترك معها.

إن لدى منظمة التعاون الإسلامي، قوة ضمنية تمثلها المجموعة الإسلامية في الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة، وندرك تمام الإدراك أن المنظمة تقف على أقدام عدة، تمكنها من التحرك، لهذا فإن القوة التصويتية التي تتمتع بها المنظمة من خلال مجموعتها في المنابر الدولية في نيويورك وجنيف وباريس تجعلها مؤثرة في القرار العالمي السياسي، الاقتصادي، الإنساني والثقافي.

وأخيرا، لا يمكن للمنظمة أن تتحرك في ملفاتها من دون فريق عمل محترف وفعّال، يمتلك من الخبرة والدراية الدبلوماسية والسياسية، فضلا عن حقول معرفية أخرى عديدة، وثقتي عالية في أسرة الأمانة العامة ومنسوبيها وأنهم عونٌ مؤتمن في كل ما تضطلع به المنظمة، ولا يمكن التغافل عن دور أجهزة المنظمة وأذرعها المتفرعة والمتخصصة والمنتمية لما لها من مهام تشكل امتدادات مقدّرة كل في مجاله.

وبالله التوفيق.

لدى منظمة التعاون الإسلامي، قوة ضمنية تمثلها المجموعة الإسلامية في الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة، وندرك تمام الإدراك أن المنظمة تقف على أقدام عدة، تمكنها من التحرك

مجلة المنظمة

تصدر عن منظمة التعاون الإسلامي

مدير إدارة الإعلام ورئيس التحرير
وجدي علي سندي

مدير التحرير
أيمن عبوشي

تصميم واخراج
محمد عبد القادر قلبة

المجلس الاستشاري
السفير طارق علي بخيت

الترجمة
هشام خوجلي
أمجد حسن علي
محمد البوسيفي

المملكة العربية السعودية
ص. ب 178 جدة : 21411
هاتف : 6515222 فاكس : 6512288

حقوق نشر الصور داخل العدد

منظمة التعاون الإسلامي

موقع الالكتروني : www.oic-oci.org
البريد الالكتروني : journal@oic-oci.org

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بنيويورك
320 East- 51st Street
New York 10022
New York - U.S.A
www.oicun,org
oic@un.int

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بجنيف
ICC-20 Route pre - Bois - Case Postal 1818
CH 1215 Geneve - SUISSE
www.oic - un.org
oic@oci - un.org

إن الآراء الواردة في المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر منظمة التعاون الإسلامي، بل هي تمثل آراء الكُتّاب الخاصة بهم. ومع ذلك، تحتفظ بحق تعديل أي جزء من النص أو مراجعته أو تحريره أو حذفه أو إعادة صياغته عندما وأينما يبدو ذلك ضرورياً.

روابط أجهزة المنظمة

الأجهزة المتفرعة

- مجمع الفقه الإسلامي الدولي www.fiqhacademy.org
- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية www.sesrtcic.org
- مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) www.ircica.org
- المركز الإسلامية لتنمية التجارة www.icdt-oic.org
- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا www.iutoic-dhaka.edu
- صندوق التضامن الإسلامي www.isf-fsi.org

المؤسسات والأجهزة المتخصصة

- البنك الإسلامي للتنمية www.isdb.org
- وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (اينا) www.islamicnews.org.sa
- منظمة إذاعات الدول الإسلامية (إيبو) www.ibu.org
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) www.isesco.org.ma
- الهيئة الإسلامية للهلال الدولي www.icic-oic.org

المؤسسات المنتمية

- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة www.icci-oic.org
- منظمة العواصم والمدن الإسلامية www.oicc.org
- الاتحاد الإسلامي لملاكي السفن www.oisaonline.com
- الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية www.wfais.org
- منتدى شباب المؤتمر الإسلامي للحوار والتعاون www.icyf.com
- الأكاديمية الإسلامية العالمية للعلوم www.ias-worldwide.org

برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي يناير – مارس ٢٠٢٢

3 يناير 2022: الدورة الخامسة والستون للمجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي – مقر الأمانة العامة – جدة

5-6 يناير 2022: الدورة الخامسة والثلاثون للجنة الإسلامية للهلال الدولي – مقر الأمانة العامة – جدة

11-13 يناير 2022: اجتماع اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. – مقر الأمانة العامة – جدة

18-20 يناير 2022: اجتماع اللجنة المالية الدائمة – مقر الأمانة العامة – جدة

23-25 يناير 2022: اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة الـ 48 لمجلس وزراء الخارجية – مقر الأمانة العامة – جدة

2 فبراير 2022: محاضرة بعنوان دور التعليم في النهوض بالتنمية في أفريقيا – مقر الأمانة العامة – جدة

6 فبراير 2022: الاجتماع الرابع عشر للجنة التوجيهية لمنظمة التعاون الإسلامي المعنية بالصحة – مقر الأمانة العامة – جدة

6-7 فبراير 2022: اجتماع فريق الخبراء الحكوميين لمناقشة وثيقة عهد المنظمة لحقوق الطفل – مقر الأمانة العامة – جدة

10 فبراير 2022: ورشة عمل لوحدة ملاحظة الانتخابات بالتعاون مع الأمم المتحدة – مقر الأمانة العامة – جدة

22-23 مارس 2022: الدورة الثامنة والأربعون لمجلس وزراء الخارجية – إسلام أباد – جمهورية باكستان الإسلامية

محتويات العدد

ملف خاص
٤. حسين طه يدعو لدعم بعثة المنظمة في كابول
٥. رئيس وزراء باكستان يبحث مع الأمين العام ملفات «التعاون الإسلامي»
٩. دعم دولي لدور المنظمة الإنساني في أفغانستان

ملف فلسطين
١٢ إعلان إسلام أباد يؤكد مركزية القضية الفلسطينية
١٤ ١٠٤ سنوات على وعد بلفور المشؤوم
١٥ يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في جدة ونيويورك وجنيف

تحت المجهر
١٦ ١٤٠ مليار دولار خسائر منذ ١٩٧٠ وحتى ٢٠١١ جراء الكوارث
١٧ ١٨٠٠ مشروعا في جميع أنحاء العالم الإسلامي بقيمة ٢٤١ مليون دولار

لقاءات
٢٦ السيسي يؤكد على محورية القضية الفلسطينية
٢٧ حسين طه يبحث مع الرئيس التركي قضايا العالم الإسلامي

وزاري إسلام آباد
٣٢ الأمانة العامة تعقد «تحضيري» وزراء الخارجية لبحث قضايا العالم الإسلامي

أخبار المنظمة
٣٤ «التعاون الإسلامي» ترحب بالجهود الدولية ضد الإرهاب في دولها
٣٦ تعزيز وجود المنظمة في الساحل وحوض بحيرة تشاد
٣٨ (روسيا والعالم الإسلامي): الأمين العام يؤكد التعاون وتوسيع المشاركة
٤٤ "التعاون الإسلامي" تابعت الأوضاع في الصومال

العالم الإسلامي
٤٧ الخزّافون في تونس يكافحون للصمود في وجه الكساد
٤٨ انتعاش حركة السفر الجوي الداخلي في ماليزيا
٤٩ نيجيريا: «فاداما» مشروع زراعي وعلامة تجارية وطنية
٥٠ مصحف رقمي لقراءة القرآن في الحرم الشريف

أجهزة
٥٣ اتحاد الإذاعات يعقد اجتماع الجمعية العامة
٥٥ المالك يدعو لتعزيز إسهام «العربية» في تطوير الذكاء الاصطناعي
٥٨ «الإسلامي للتنمية» مستعد للعمل مع الشركاء لتحقيق التنمية المستدامة

إصدارات
٦١ «صناعة الحلال» تقرير صادر عن مركز سيسرك

28 اليوم العالمي للطفل

29 توقعات بنمو الجارة الحرة في دول أفريقية

39 «ياوندي» عاصمة الثقافة الإسلامية

63 ١٨٣٩ قضوا في محاولات الهجرة إلى أوروبا

64 «غينيا بيساو»

حل سياسي دائم في أفغانستان لمنع عودة الإرهاب

حسين طه يدعو الجميع لدعم بعثة المنظمة في كابول

استضافت إسلام أباد، عاصمة جمهورية باكستان الإسلامية، ١٩ ديسمبر ٢٠٢١، أعمال الدورة السابعة عشرة للاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لمناقشة الوضع الإنساني الخطير في جمهورية أفغانستان الإسلامية.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية كل من دولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، السيد عمران خان، ووزير خارجية باكستان، معالي السيد شاه محمود قريشي، ووزير خارجية المملكة العربية السعودية رئيسة الدورة الرابعة عشرة للقمة الإسلامية، صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، ومعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ومعالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الدكتور محمد سليمان الجاسر.

وأكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بأن دور الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتقديم المساعدات الإنسانية قد بات ضرورياً أكثر من أي وقت مضى بالنظر لحجم التحديات الإنسانية المتزايدة التي تواجهُ الشعبَ الأفغاني والتي فاقمت جائحةُ كورونا من آثارها وأبعادها المختلفة، داعيا في هذا الصدد إلى تعزيز دور بعثة المنظمة في كابل ودعمها بالموارد المالية والبشرية واللوجستية حتى تضطلعَ بمسؤولياتها الكاملة في تنسيق عمليات الدعم الإنساني والتنموي للشعب الأفغاني، كما دعا الدولَ الأعضاء ومؤسسات المنظمة إلى تقديم المساعدات الإنسانية عبر بعثة المنظمة، وذلك اتساقاً مع توصيات البيان الختامي للاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية على مستوى المندوبين الدائمين بشأن الوضع في أفغانستان الذي عُقد بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠٢١ في مقر المنظمة في جدة. وأشاد طه في هذا الصدد بالدعم الإنساني الذي قدمه العديد من الدول الأعضاء للشعب الأفغاني بما في ذلك الجسر الجوي الذي أطلقته المملكة العربية السعودية والذي تزامن مع انطلاق أعمال هذا المؤتمر، حيث تقدم الأمين العام بخالص الشكر للمملكة العربية السعودية، رئيسة الدورة الرابعة عشر للقمة الإسلامية، لمبادرتها بالدعوة لعقد الاجتماع المهم.

وقال الأمين العام: «إننا ننظرُ لهذا الاجتماع كحدث بالغ الأهمية في دعم الشعب الأفغاني، خاصة وأن قضيةَ أفغانستان واحدةً من أهم القضايا البارزة على جدول أعمال المنظمة لعقود مضت، واتخذت المنظمةُ على الدوام مواقفَ قويةً لمساندة هذا البلد العضو في المنظمة، وظلت الأمانةُ العامةُ للمنظمة تتابعُ باهتمام بالغ تطورات الأحداث فيه.

ودعت الأمانةُ العامةُ إلى احترام سيادة أفغانستان ووحدة وسلامة أراضيها، وذلك انطلاقاً من مبادئ ميثاقها الذي يؤكدُ ترسيخ مبادئ السلم والأمن وعدم التدخل في شؤون الدول واحترام خياراتها الوطنية والاستراتيجية. ودعت المنظمة جميعَ الأطراف الأفغانية إلى العمل من أجل مصلحة الشعب الأفغاني وحماية الأرواح ونبذ العنف وإحلال السلام الدائم من أجل تحقيق تطلعات الشعب الأفغاني وآماله في الاستقرار والعيش الكريم والرفاهية.

وأكدت الأمانةُ العامة دعمها التام للمصالحة في أفغانستان آملة التزام جميع الأطراف بالحوار السلمي لحل جميع الخلافات وتُشددُ على ضرورة احترام القانون الدولي والإنساني والمعايير الإسلامية والدولية لحقوق الإنسان، وأشار الأمين العام إلى دعوة جميعَ الأطراف المعنية في أفغانستان لأن تتعاونَ مع بعثة المنظمة في كابل، وأن تُهيئَ الظروفَ المواتية لتوفير الأمن للمدنيين، ومساعدة المنظمات الإنسانية لمباشرة مهامها في تقديم الإغاثة الضرورية للسكان.

رئيس وزراء باكستان يبحث مع الأمين العام ملفات «التعاون الإسلامي»

استقبل دولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، السيد عمران خان، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه في إسلام أباد، وذلك على هامش أعمال الدورة السابعة عشرة للاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة حيث عقد الجانبان جلسة مباحثات مطولة.

وناقش رئيس الوزراء والأمين العام، الأوضاع في أفغانستان وأهمية حشد الجهود لتقديم العون والمساعد للشعب الأغاني وتوفير المساعدات العاجلة لتحقيق الأمن والاستقرار.

وبحث الجانبان أيضا تطورات قضية جامو وكشمير وجهود منظمة التعاون الإسلامي الخاصة بدعم الشعب الكشميري في كفاحه لنيل حقوقه المشروعة، بما في ذلك الحق في تقرير المصير الذي أقرته كافة القرارات الصادرة عن القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية، بالإضافة إلى قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن. كما تطرق الجانبان إلى تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا، واستعرضا جهود المنظمة وجمهورية باكستان في مناهضة الظاهرة.

كما التقى الأمين العام في وزارة الخارجية الباكستانية في إسلام أباد، بمعالي وزير خارجية جمهورية باكستان الإسلامية، الدكتور شاه محمود قريشي. وأعرب الأمين العام عن عميق تقديره للحكومة الباكستانية لتفضلها باستضافة هذا المؤتمر. كما أشاد بالدور المهم الذي تضطلع به باكستان باعتبارها عضواً مؤسساً في المنظمة، حيث ما فتئت تواصل دعمها للمنظمة وتسهم في تعزيز العمل الإسلامي المشترك بين الدول الأعضاء في المنظمة. كما تطرق لقاء السيد طه مع وزير الخارجية إلى العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وهنأ الدكتور قريشي، من جانبه، الأمين العام على توليه منصبه في الأمانة العامة للمنظمة، وأشاد بجهود المنظمة لتعزيز التضامن الإسلامي، مؤكدًا للأمين العام دعم باكستان. كما شكر الأمانة العامة للمنظمة، وعلى رأسها الأمين العام على ما تقوم به من استعدادات وترتيبات متميزة لاجتماع مجلس وزراء الخارجية حول أفغانستان.

وحضر اللقاءَ الأمين العام المساعد للشؤون الانسانية والثقافية والاجتماعية، السفير طارق علي بخيت، والمدير العام لديوان الامين العام، الدكتور محمد أدوم كولبو.

وكان السيد حسين طه قد أشار إلى أن هذا الاجتماع الاستثنائي يأتي امتدادا لجهود منظمة التعاون الإسلامي بشأن الوضع في أفغانستان، حيث عقدت المنظمة بناء على دعوة سعودية، اجتماعا استثنائيا مفتوح العضوية على مستوى المندوبين الدائمين، وذلك بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠٢١ في مقر الأمانة العامة للمنظمة. وأكد الاجتماع على تضامنه مع شعب أفغانستان وجدد التزام الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بمساعدته على إحلال السلم والأمن والاستقرار والتنمية في أفغانستان.

كما أعرب الاجتماع عن قلقه الشديد إزاء تدهور الوضع الإنساني في أفغانستان نتيجة تدفق النازحين واللاجئين بسبب الأوضاع الراهنة في البلاد وآثار جائحة كوفيد -١٩ والجفاف.

وكان الأمين العام قد أكد أن منظمة التعاون الإسلامي تتابع عن كثب تطورات الوضع في أفغانستان، فقد أدانت المنظمة في ١٧ أكتوبر الماضي وبأشد العبارات التفجير الإرهابي الذي استهدف يوم الجمعة مسجدا في مدينة قندهار بأفغانستان وأسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى. كما أدانت الأمانة العامة بشدة التفجيرات البشعة التي سبقت تلك الحادثة، وعبرت عن خالص تعازيها لذوي الضحايا وتمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين. وأكدت مجددا موقف منظمة التعاون الإسلامي الثابت ضد الارهاب بجميع أشكاله ودوافعه، ولاحقا في الثالث من نوفمبر الفائت، أدانت الأمانة العامة بشدة الهجمات التي استهدفت مستشفى عسكريًا في كابول.

تعيين مبعوث خاص للأمين العام إلى كابول

المنظمة تبدأ عملها في تنسيق تقديم المساعدات إلى أفغانستان

عقدت منظمة التعاون الإسلامي اجتماع كبار الموظفين التحضيري للاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي حول الوضع الإنساني في أفغانستان، في ١٨ ديسمبر ٢٠٢١ في العاصمة الباكستانية، وأكد الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية، السفير طارق علي بخيت، في كلمته التي ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية أن الشعب الأفغاني في حاجة ماسة إلى الإغاثة وتحقيق السلام بعد عقود من الحرب والمعاناة وانعدام الأمن.

وأوضح السفير بخيت أنه: "من الأهمية بمكان أن يتخذ المجتمع الدولي إجراءات عاجلة لتكثيف الدعم الانساني وضمان حصول الشعب الأفغاني دون عوائق على المساعدة التي تؤدي الى إنقاذ الأرواح". وأضاف أن "المكتب الإنساني لمنظمة التعاون الإسلامي في كابول سيتولى القيام بمهامه في تقديم المساعدة المطلوبة لملايين المحتاجين بالتنسيق مع مختلف الوكالات الدولية".

وأعرب السفير طارق بخيت عن ثقته في أن منظمة التعاون الاسلامي وهيئة الأمم المتحدة والشركاء الإقليميين وكذلك الأطراف الرئيسية ذات العلاقة سوف تتخذ كل ما يلزم من خطوات لإيجاد حلول مستدامة للوضع الإنساني الكارثي في أفغانستان والذي تتعرض فيه ملايين الأرواح للخطر.

وأعرب السفير كذلك عن خالص امتنانه للمملكة العربية السعودية التي تتولى رئاسة القمة الإسلامية على مبادرتها الهامة بالدعوة إلى عقد دورة استثنائية لمجلس وزراء الخارجية، معرباً في الوقت نفسه عن عميق تقديره لحكومة جمهورية باكستان الإسلامية لتفضلها باستضافة المؤتمر.

وفي وقت سابق أعلن الأمين العام منظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه تعيين السفير طارق مبعوثا خاصا له في أفغانستان، لمتابعة ما تم الاتفاق عليه في القرار الذي اعتمده مجلس وزراء الخارجية وخاصة تنسيق الجهود الهادفة لتقديم العون الإنساني للشعب الأفغاني. وجاء تعيين السفير بخيت في ختام أعمال الدورة السابعة عشرة للاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة. ومن المقرر أن يتولى المبعوث الخاص تنسيق جهود المعونة والمساعدات، وهو مفوض بمواصلة الانخراط الاقتصادي والسياسي مع أفغانستان.

مع انطلاق الاعمال التحضيرية للمؤتمر الطارئ لوزراء الخارجية بشأن الوضع الانساني في افغانستان، الامين العام يشيد بإعلان السعودية وكانت الأمانة العامة للمنظمة قد رحبت بالإعلان السعودي بدء عمليه اغاثية كبيرة للشعب الافغاني، حيث وصلت اول دفعه من الجسر الجوي لهذه المساعدات لأفغانستان واشاد حسين طه بهذه الخطوة ووجه نداء للدول الاعضاء ومؤسسات التمويل الاسلامية لتقديمً الدعم للشعب الافغاني للتخفيف من الاثار الانسانية الراهنة.

وكان الأمين العام قد أكد في تصريحات صحفية على أن المجتمع الدولي مطالبٌ أكثر من أي وقت مضى بالعمل على ضمان عدم استخدام أفغانستان مرة أخرى منصةً أو ملاذاً آمناً للإرهابيين وعدم السماح بوجود موطئ قدم للتنظيمات الإرهابية، موضحا بانه وكي لا يتحقق ذلك فإن المجتمع الدولي مُطالبٌ بإيجاد حلول سياسية مستدامة لوضع أفغانستان بحيثُ تتمكنُ من العودة سريعاً إلى المجتمع الدولي، وتستفيد من الأنظمة الاقتصادية والمالية العالمية.

وجدد الأمين العام للمنظمة تأكيده دعم الأمانة العامة الكامل للجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى مساعدة أفغانستان، واستعداد المنظمة للاضطلاع بمتابعة تنفيذ ما صدر عن الاجتماع الاستثنائي، والقيام بدورها في دعم العمل الإنساني في أفغانستان بالتنسيق مع مؤسسات المنظمة، ومع المنظمات والمؤسسات الإغاثية في العالم الإسلامي، ووكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى.

وزراء خارجية المنظمة يقررون إنشاء صندوق إنساني لصالح أفغانستان

أكد وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي تضامنهم مع الشعب الأفغاني في سعيه إلى أفغانستان تنعم بالسلام والوحدة والاستقرار والسيادة والازدهار، وعليه قرر الاجتماع إنشاء صندوق استئماني للشؤون الإنسانية برعاية البنك الإسلامي للتنمية، ليكون بمثابة وسيلة لتوجيه المساعدات الإنسانية إلى أفغانستان، بما في ذلك من خلال الشراكة مع الجهات الفاعلة الدولية الأخرى. كما حث أفغانستان على الالتزام بالمبادئ والمقاصد الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق المنظمة واحترام التزاماتها بموجب المعاهدات والاتفاقيات الدولية، بما في ذلك التزاماتها بموجب العهود الدولية لحقوق الإنسان، ولا سيما فيما يتعلق بحقوق النساء والأطفال والشباب والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك الحفاظ على قيم الأسرة، على النحو المنصوص عليه في التعاليم والمبادئ الإسلامية.

جاء ذلك في القرار الصادر عن مجلس وزراء خارجية المنظمة في دورته الاستثنائية السابعة عشرة في إسلام أباد بجمهورية باكستان الإسلامية في ١٩ ديسمبر ٢٠٢١، والذي رحب بمبادرة المملكة العربية السعودية، بصفتها رئيس القمة الإسلامية، لعقد دورة استثنائية لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي حول الوضع الإنساني في أفغانستان، وأشاد في الوقت نفسه بجمهورية باكستان الإسلامية لاستضافتها الاجتماع في إسلام أباد يوم ١٩ ديسمبر ٢٠٢١، مستذكرا الجهود التي تبذلها جمهورية إندونيسيا لإبراز الوضع الإنساني الخطير في أفغانستان على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وكذلك ما يجمع الدول الإسلامية من هواجس وانشغالات من أجل المضي قدماً في معالجة الوضع الإنساني في أفغانستان.

ولفت القرار إلى التقارير الواردة من قبل الأمم المتحدة التي أفادت بأن الأزمة الإنسانية في أفغانستان تتكشف بوتيرة وعلى نطاق غير مألوفين حتى الآن في التاريخ الحديث، مشجعا منظومة الأمم المتحدة، وخاصة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الغذاء العالمي وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على مواصلة العمل المشترك مع منظمة التعاون الإسلامي من أجل إيصال المساعدات الإنسانية العاجلة.

ورحب الاجتماع بمبادرة أوزبكستان لإنشاء مركز لوجستي برعاية الأمم المتحدة في مدينة ترمز لتقديم المساعدة الإنسانية العاجلة لأبناء الشعب الأفغاني، مهيبا بالمجتمع الدولي تقديم مساعدات إنسانية عاجلة ومستمرة لأفغانستان وكذلك إلى الدول الكبرى التي تؤوي اللاجئين الأفغان.

وحثّ القرار المجتمع الدولي بشكل عام، ومجلس الأمن الدولي على وجه الخصوص، على ضمان عدم عرقلة العقوبات الحالية الموجهة لتقديم المساعدة الإنسانية أو الموارد الاقتصادية للحفاظ على المؤسسات والمدارس والمستشفيات في أفغانستان، والسماح للمؤسسات الإنمائية متعددة الأطراف، ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها والمنظمات الإنسانية الأخرى بتوجيه المساعدة والأصول الحالية نحو المساعدات الإنسانية، مؤكدا أهمية استمرار تعامل المجتمع الدولي مع أفغانستان، ولا سيما في دعم الاحتياجات الإنسانية والإنمائية للشعب الأفغاني.

وقرر اجتماع مجلس وزراء الخارجية الاستثنائي أن منظمة التعاون الإسلامي ستضطلع بدور ريادي في إيصال المساعدات الإنسانية والإنمائية لشعب أفغانستان، مطالبا أن تتخذ الأمانة العامة خطوات فورية لتعزيز بعثة المنظمة في كابول من خلال مدها بالموارد البشرية والمالية واللوجستية، بما يمكنها من إقامة شراكات عالمية وتبسيط عمليات الإغاثة الميدانية.

وأقر الوزراء بأن أفغانستان تواجه تحديات خطيرة تتعلق بالسيولة النقدية، مقررا مواصلة التركيز على التدابير الرامية إلى تسهيل الوصول إلى الخدمات المصرفية المشروعة. وشدد على أن وصول أفغانستان إلى مواردها المالية سيكون عنصرا محورياً في منع الانهيار وفي إنعاش النشاط الاقتصادي، منوها بأهمية اتخاذ الإجراءات ذات الصلة مثل فتح قنوات تدفق المساعدات المالية والعينية والموارد لشعب أفغانستان واستكشاف مسارات واقعية للإفراج عن الأصول المالية لأفغانستان.

كما قرر الوزراء أن تشرع الأمانة العامة لـ «التعاون الإسلامي» والبنك الإسلامي للتنمية والصندوق الاستئماني مع وكالات منظومة الأمم المتحدة لوضع خارطة طريق لحشد الإجراءات في المحافل ذات الصلة لفتح القنوات المالية والمصرفية لاستئناف السيولة وتدفق المساعدات المالية والإنسانية، ووضع آلية لتوجيه المساعدات الإنسانية العاجلة والمستمرة لشعب أفغانستان. وطلب من البنك الإسلامي للتنمية الإسراع في تشغيل الصندوق الاستئماني للشؤون الإنسانية خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٢. ودعا القرار الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات المالية الإسلامية والجهات المانحة والشركاء الدوليين الآخرين إلى الإعلان عن تعهدات للصندوق وتقديم المساعدات الإنسانية لأفغانستان.

دعوة العالم للمساهمة في مبادرة الأمن الغذائي بأفغانستان

شجع القرار الصادر عن الاجتماع الاستثنائي السابع عشر والذي انعقد في إسلام أباد في جمهورية باكستان الإسلامية في ١٩ ديسمبر الماضي، الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والجهات المانحة الدولية وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها والجهات الفاعلة الدولية الأخرى على المساهمة بسخاء في مبادرة الأمن الغذائي في أفغانستان، داعيا مجدداً الأمين العام للمنظمة إلى العمل مع المؤسسات المالية المانحة لتقديم المساعدات الإنسانية والاقتصادية اللازمة لأفغانستان وللاجئين الأفغان في البلدان المجاورة.

وناشد على نحو عاجل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والمجتمع الدولي، بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمؤسسات المالية الدولية، مواصلة تقديم كل المساعدة الممكنة والضرورية للتعافي وإعادة الإعمار، والمساعدات الإنمائية والمالية والتعليمية والتقنية، والمادية لأفغانستان كأدوات سياسية لتعزيز تحقيق الحقوق والحريات الأساسية وضمان تمتع جميع المواطنين الأفغان بها. وأكد أهمية مكافحة الإرهاب في أفغانستان وضمان عدم استخدام أراضي أفغانستان منطلقاً أو ملاذاً لأي جماعة أو تنظيم إرهابي.

وحث قرار اجتماع إسلام أباد، أفغانستان على اتخاذ خطوات ملموسة ضد التنظيمات والجماعات الإرهابية، بما في ذلك تنظيما القاعدة وداعش والجماعات التابعة لهما، وهما حركة تركمانستان الشرقية الإسلامية وحركة طالبان الباكستانية وغيرها. وأكد مجدداً أن إحلال السلم والأمن والاستقرار في أفغانستان سيسهمان أيضاً في العودة الآمنة والكريمة لجميع اللاجئين والنازحين الأفغان وفي أداء دورهم البنّاء في تنمية هذا البلد.

وحث قرار الوزراء، المجتمع الدولي على الاستمرار في التحلي باليقظة والحذر من إمكانية التحريض ودور المخربين، سواءً داخل البلد أو خارجه، في عرقلة الجهود الرامية إلى إحلال السلام والاستقرار في أفغانستان. وأهاب بالسلطات الأفغانية أن تواصل العمل من أجل تعزيز عملية الإشراك، بما في ذلك وضع خارطة طريق لتعزيز مشاركة أبناء الشعب الأفغاني كافة، بمن فيهم النساء والفتيات، في جميع مناحي حياة المجتمع الأفغاني.

وأقر الاجتماع بأن التنمية والسلم والأمن والاستقرار وحقوق الإنسان هي قضايا مترابطة ويعزز كل منها الآخر، مؤكدا من جديد الالتزام القوي للدول الأعضاء في المنظمة بسيادة أفغانستان واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن الأوضاع الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة مرتبطة، من بين أمور أخرى، بالنزاع الطويل الأمد في أفغانستان. وشدد على أهمية الاستثمار في التنمية البشرية من أجل إحلال السلم وتحقيق التنمية المستدامين في هذا البلد.

وأعرب القرار عن تضامنه مع الشعب الأفغاني، مجددا التزام الدول الأعضاء بالمساعدة في إحلال السلم والأمن والاستقرار والتنمية في أفغانستان. وأوضح القرار بأنه وانطلاقاً من تقديرات الأمم المتحدة التي مفادها أن ٦٠٪ من سكان أفغانستان البالغ عددهم (٣٨) مليوناً يواجهون «مستويات من الجوع تصل إلى حد الأزمة» وأن الوضع يزداد سوءاً كل يوم، معربا في هذا الصدد عن بالغ قلقه إزاء الأزمة الإنسانية المتفاقمة في أفغانستان، ولا سيما التحذير الذي أصدره برنامج الأغذية العالمي من أن ٢٢,٨ مليون شخص أي أكثر من نصف سكان أفغانستان، يواجهون نقصاً حاداً في الغذاء وأن ٣,٢ مليون طفل و٧٠٠،٠٠٠ امرأة حامل ومرضعة معرضون لخطر سوء التغذية الحاد.

ووجد القرار أنه من الضروري مواصلة التعاون الاقتصادي بغية تحسين الوضع الإنساني في أفغانستان، والعمل على تنفيذ المشاريع الكبرى في مجال الطاقة والنقل والمواصلات والاتصالات، بما في ذلك أنبوب النفط الرابط بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند ومشروع خط الربط الكهربائي بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان لتوفير فرص جديدة من أجل تعزيز الرفاه الاجتماعي للمواطنين الأفغان. وأكد القرار علمه بأهمية القمة ١٥ لمنظمة التعاون لاقتصادي في مدينة عشق أباد في ٢٨ نوفمبر ٢٠٢١ وعلى توافق الآراء الذي تحقق هناك بغية معالجة القضايا الإنسانية في أفغانستان، مبينا ملاحظته بقلق بالغ انهيار النظام الصحي في أفغانستان وتفشي الأمراض وسوء التغذية الحاد، ولا سيما في مواجهة جائحة كورونا، بالإضافة إلى نزوح ٦٦٥ ألف شخص في الآونة الأخيرة داخل أفغانستان خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر ٢٠٢١، بالإضافة إلى ٢,٩ مليون نازح بسبب الصراع في أفغانستان، وذلك وفق مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

دعم دولي لدور «التعاون الإسلامي» الإنساني في أفغانستان

أعربت العديد من دول العالم عن دعمها للاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، بخصوص الوضع في أفغانستان والذي التأمت أعماله في إسلام أباد، بالإضافة إلى دعم مخرجات الاجتماع. وجاءت تغريدات عديدة على تطبيق تويتر لوزير الخارجية الأمريكي آنتوني بلينكن والممثل الخاص الأمريكي في أفغانستان توماس ويست والسفير الصيني لدى إسلام أباد الذي شارك في أعمال اجتماع إسلام أباد، بالإضافة إلى تغريدات للأمم المتحدة من خلال وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيث، والمدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر، روبرت مارديني والذي أكد على ضرورة أن تأتي حياة وكرامة الشعب الأفغاني قبل السياسة.

وأعاد قرار وزراء الخارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في اجتماعهم الاستثنائي في إسلام أباد بخصوص الوضع في أفغانستان إلى الأذهان توقعات المجتمع الدولي بأن يغتنم جميع الأفغان هذه الفرصة التاريخية لتعزيز المصالحة الوطنية والالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية، والتقيد بالمعايير الدولية الحاكمة المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها.

وأكد القرار أن من شأن الانهيار الاقتصادي في أفغانستان أن يؤدي إلى نزوح جماعي للاجئين، وأن يؤجج التطرف والإرهاب وعدم الاستقرار، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على السلم والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي، مؤكدا الحاجة إلى دعم أفغانستان في التصدي للفقر وتوفير فرص العمل والخدمات الأساسية لمواطنيها، ولا سيما ما يتعلق منها بالغذاء والمياه النظيفة والتعليم الجيد وخدمات الرعاية الصحية.

واعترف القرار بجهود المجتمع الدولي وبلدان الجوار والهيئات المانحة والمنظمات الدولية الأخرى في توفير المساعدات الإنسانية العاجلة لأفغانستان، بالإضافة إلى اعترافه بأن تطوير المؤسسات وبناء القدرات الذي تم خلال عقود من المساعدة والدعم الدوليين لأفغانستان على وشك الضياع، وأن إعادة بناء مؤسسات الدولة والقدرات اللازمة ستستغرق عقوداً من الزمن إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف المسار السلبي.

وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيث

تشرفت بمخاطبة اجتماع وزراء الخارجية الاستثنائي لمنظمة التعاون الإسلامي حول الوضع الإنساني في أفغانستان، بضيافة رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان ووزير الخارجية السعودي.

الشعب الأفغاني في حالة سقوط حر. ولا يمكننا أن نفشل في فعل ما نراه صائبا. وما نراه ممكنا.

يشجعني دعم الشعب الأفغاني والحاجة الماسة التي أعربت عنها جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي اليوم.

وزير الخارجية الأمريكي، آنتوني بلينكن

الدورة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن أفغانستان مثال ساطع على تصميمنا الجماعي وعملنا لمساعدة من هم في حاجة ماسة. نشكر باكستان على استضافة هذا الاجتماع الحيوي ودعوة المجتمع الدولي لمواصلة التعاون لدعم الشعب الأفغاني.

الممثل الخاص الأمريكي في أفغانستان، توماس ويست

جلسة مثمرة لمنظمة التعاون الإسلامي اليوم بنتائج مهمة – ليس أقلها إنشاء صندوق استئماني إنساني وتعيين مبعوث خاص للمنظمة.

الولايات المتحدة ترحب ترحيبا حارا بدور المنظمة ومساهماتها.

سفير جمهورية الصين الشعبية لدى إسلام أباد، نونغ رونغ

نهنيء باكستان على استضافتها الناجحة للجلسة الاستثنائية الـ ١٧ لاجتماع وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي. المنظمة تمارس دورا مهما في تجسير التعاون بين الصين والعالم الإسلامي، نأمل أن نعمل عن قرب في دعم أفغانستان لبلوغ مستقبل أفضل.

لقطات من اجتماع وزراء الخارجية الاستثنائي حول أفغانستان

إسلام آباد - جمهورية باكستان الإسلامية

لقطات من اجتماع وزراء الخارجية الاستثنائي حول أفغانستان

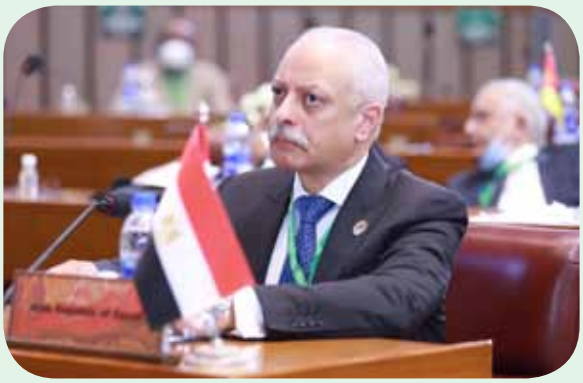

إسلام آباد - جمهورية باكستان الإسلامية

إعلان إسلام أباد يؤكد مركزية القضية الفلسطينية

أدان إعلان إسلام أباد الصادر عن الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء الخارجية بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشأن القضية الفلسطينية، اعتداءات سلطات الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي المتكررة على المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف ومحاولاته المستمرة لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم فيه باستخدام ذرائع دينية واهية، مشددا على مركزية القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى الاقتحامات المتزايدة والمتكررة من قبل المستعمرين المتطرفين بحماية قوات الاحتلال وكذلك اقتحامات قوات الاحتلال بكافة أذرعها لساحات المسجد وإغلاق أبوابه والمحاولات المستمرة لفرض القوانين الإسرائيلية العنصرية عليه، بالإضافة إلى الاعتداءات المتكررة على العقارات الوقفية ومرافق المسجد الأقصى المبارك وتحميل إسرائيل بصفتها القوة القائمة بالاحتلال في القدس مسؤولي أي إجراءات تؤثر على سلامة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وسلامة المصلين وكوادر إدارة أوقاف القدس الأردنية وفقا لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني ومطالبة إسرائيل بالتوقف الفوري عن جميع الانتهاكات غير الشرعية والاستفزازات غير المسؤولة التي تمثل انتهاكات لحرمة المسجد الأقصى ومساسا بمشاعر المسلمين في كل مكان.

وأشاد إعلان إسلام أباد الذي صدر في ١٩ ديسمبر الماضي، بصمود المقدسيين والشعب الفلسطيني في وجه المخططات والإجراءات الإسرائيلية التي تقوض الجهود الدولية المبذولة لإنهاء الاحتلال وإقامة سلام عادل وشامل.

وأكد إعلان اجتماع وزراء الخارجية رفضه لجميع المحاولات التي من شأنها تقويض مكانة القدس الشريف الحضارية والدينية وشدد على ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي القائم فيها وصون حق الشعب الفلسطيني في السيادة الكاملة على مدينة القدس الشريف؛ عاصمة دولة فلسطين، داعيا كل من الدول والمسؤولين إلى الإحجام عن القيام بأية أنشطة أو الإدلاء بتصريحات تساهم في سيطرة إسرائيل أو تشجيعها على مواصلة خروقاتها والاستمرار في احتلالها غير القانوني وضم القدس الشريف أو عقد أي لقاء أو اجتماع رسمي فيها.

وأدان الإعلان نقل عدد من الدول لسفاراتها أو فتح مكاتب تجارية أو دبلوماسية لها في مدينة القدس، أو أي إعلان أو إجراء قد يؤثر في الوضع القانوني للأرض الفلسطينية المحتلة، وخاصة في مدينة القدس الشريف ودعا الدول الأعضاء إلى اتخاذ كافة الخطوات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية لمنظمة التعاون الإسلامي واجتماعات مجلس وزراء الخارجية في مواجهة مثل هذه المواقف العدائية.

وأشاد الإعلان بالجهود التي تبذلها المملكة الأردنية الهاشمية ودور جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين الوصي على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، في الدفاع وحماية وصون مدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية ودعم صمود سكانها العرب الفلسطينيين المقدسيين على أرضهم في مواجهة الانتهاكات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية والتي تهدف إلى تغيير الهوية العربية والإسلامية والمسيحية للمدينة. وجدد رفضه لكافة المحاولات الإسرائيلية التي تمس الرعية والوصاية الهاشمية التي أعاد التأكيد عليها الاتفاق الهام الموقع بين جلالة الملك عبد الله الثاني وفخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين في عمان في مارس لعام ٢٠١٣، كما أشاد الإعلان بقرارات اليونيسكو بتثبيت تسمية المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف كمترادفين لمعنى واحد، والتأكيد على أن تلة باب المغاربة جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك وحق إدارة أوقاف القدس وشؤون المجلس الأقصى المبارك الأردنية في إعادة ترميم باب المغاربة باعتبارها الجهة القانونية الحصرية الوحيدة المسؤولة عن الحرم البالغة مساحته ١٤٤ دونما وباعتباره مكان عبادة خالص للمسلمين فقط في إدارته وصيانته والحافظ عليه وتنظيم الدخول إلى ساحته وباحته.

وأكد اجتماع وزراء الخارجية الدول الأعضاء في المنظمة على أن تحقيق السلام العادل والدائم الذي يقوم على القانون الدولي والقرارات الأممية ومبادرة السلام العربية والمرجعيات الدولية المعتمدة والذي ينهي الاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي وممارسته الاستعمارية ويمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وتجسيد دولته المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس الشريف على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، يمثل خيارا استراتيجيا وضرورة لا يمكن تخطيها لتحقيق أمن واستقرار المنطقة.

تزايد عدد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

تشهد أرض فلسطين، انتهاكات يومية تتباين في مدى خطورتها ووقعها الإعلامي، وقد رصدت مجلة المنظمة على مدى شهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين، عددا من الانتهاكات الرئيسة يوردها هذا التقرير ويجيء أبرزها قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بناء آلاف المستوطنات الاستعمارية الجديدة في المناطق المحتلة.

فقد أدانت منظمة التعاون الإسلامي بشدة الجرائم التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني، والتي كان من بينها الإعدام الميداني للطفل المقدسي عمر أبو عصب، ما شكل تصعيدا خطيرا في وتيرة العنف الإسرائيلي والاعتداءات المستمرة على الشعب الفلسطيني.

كما أدانت المنظمة سياسة الإهمال الطبي المتعمد التي ادت الى استشهاد الأسير الفلسطيني سامي العمور في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والذي جاء نتيجة للإهمال الطبي والمعاملة اللاإنسانية للأسرى الفلسطينيين. وحملت المنظمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تبعات هذه الجرائم التي تستدعي المساءلة والمحاسبة، وطالبت الأمم المتحدة والهيئات الدولية المعنية بتشكيل لجنة تحقيق للوقوف على ظروف استشهاد الأسير سامي العمور والطفل أبو عصب، ودعت الى التدخل لإنقاذ حياة الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام وضمان حريتهم وكرامتهم.

وفي وقت سابق أقدم، الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ على اقتحام الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، وهو أمر قوبل بإدانة المنظمة معتبرة ان ذلك يأتي في إطار الإمعان في الخطط الرامية لتهويده وتكريس السيطرة عليه. واعتبرت المنظمة ان اقتحام الحرم الإبراهيمي الشريف يشكل استفزازا لمشاعر المسلمين، وامتدادا للاعتداءات الإسرائيلية على حقوق الشعب الفلسطيني وارضه ومقدساته. كما دعت المنظمة المجتمع الدولي الى التحرك السريع لحماية تلك المقدسات والأماكن التاريخية، واجبار سلطات الاحتلال الاسرائيلي على احترام حرمة الأماكن المقدسة وتنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وارضه ومقدساته.

وفي استرسال لتلك الانتهاكات التي طالت الأماكن المقدّسة في فلسطين، أدانت الأمانة العامة وبشدة قرار ما تسمى "محكمة القدس" الإسرائيلية بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى المبارك، معتبراً أن مثل هذه القرارات غير المشروعة تشكل اعتداءً غير مسبوق على الحقوق الدينية الثابتة للأمة الإسلامية وتراثها، واستفزازاً لمشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم، وانتهاكاً لحرية العبادة ولحرمة الأماكن المقدسة.

وجددت الأمانة العامة التأكيد على رفض المنظمة أي اجراءات تقوم بها قوة الاحتلال اسرائيل يمس بمكانة القدس الشرقية المحتلة والوجود الفلسطيني فيها أو المساس بالمقدسات الإسلامية والمسيحية، باعتباره يشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي والقانون الدولي الانساني والقرارات الأممية ذات الصلة، وحملت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، المسؤولية الكاملة عن تبعات هذه القرارات التي من شأنها أن تؤدي الى زعزعة الاستقرار وإشعال صراع ديني في المنطقة.

ودعت المنظمة الأطراف الدولية الفاعلة إلى تحمّل مسؤولياتها والتدخل العاجل من أجل الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس والمسجد الأقصى المبارك، والعمل الجاد من أجل استئناف مسار سياسي يفضي الى تحقيق حل الدولتين وفقاً لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

وكانت إسرائيل قد كثّفت عمليات الاقتحام اليومية من قبل مجموعات المستوطنين المتطرفين، ورفعهم الأعلام الإسرائيلية في باحاته بحماية شرطة الاحتلال الاسرائيلي، وتقييد حرية وصول المواطنين الفلسطينيين للصلاة فيه، وذلك في انتهاك صارخ لحرمة الاماكن المقدسة وحرية العبادة، وقد أدانت المنظمة هذه الانتهاكات وحذرت من تبعات استمرار سياسات الاحتلال الاسرائيلي القائمة على الاستيطان الاستعماري، والتطهير العرقي، والتهجير القسري للفلسطينيين. واتخذت المنظمة موقفا واضحا بإدانة الاعتداء على حرمة المقابر الإسلامية بما فيها مقبرة مأمن الله واليوسفية في مدينة القدس، وافتتاح إسرائيل، ما يسمى «متحف التسامح» المقام على جزء من مقبرة مأمن الله الإسلامية في القدس المحتلة، ونبش قبور المسلمين التي يزيد عمرها عن ألف عام، معتبرة أن ذلك يأتي في سياق سياسات الاحتلال الإسرائيلي ضد مدينة القدس المحتلة وأهلها ومقدساتها وهويتها الإسلامية ومعالمها الحضارية، الأمر الذي يشكل استفزازاً لمشاعر المسلمين بشكل عام، والفلسطينيين على وجه الخصوص.

١٠٤ سنوات على وعد بلفور المشؤوم

حلت في الثاني من نوفمبر ٢٠٢١ الذكرى ١٠٤ لصدور الوعد المشؤوم لوزير الخارجية البريطاني الاسبق "آرثر بلفور" بتاريخ ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩١٧م بإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين العربية، الذي شكلت تداعياته الخطيرة بداية النكبة الفلسطينية المستمرة بكامل أبعادها، نتيجة إنشاء دولة الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي القائمة على سياسات العدوان، والتهجير القسري، والتطهير العرقي، والاستيطان الاستعماري، والتهويد، ومصادرة الأرض، وتدمير الممتلكات، وإنكار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وفي هذه المناسبة التي ظلت تشكل علامة قاتمة في تاريخ الإنسانية وضميرها، وانتكاسة لقيم الحرية والعدالة، جددت منظمة التعاون الإسلامي التزامها الدائم بدعم نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة. كما دعت المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته التاريخية والقانونية والسياسية في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حقه في العودة وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية، وتحقيق رؤية حل الدولتين استناداً الى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

على صعيد آخر، أعربت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي عن استنكارها لقرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي التعسفي وغير القانوني تصنيف ست منظمات مجتمع مدني فلسطينية على أنها "منظمات إرهابية"، معتبرة ذلك انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني والمعاهدات الدولية التي تضمن حق تكوين الجمعيات وممارسة العمل الإنساني والحقوقي، كما أنه لا يخدم عملية السلام، وأكدت المنظمة ضرورة الاحترام الكامل لحق هذه المنظمات في ممارسة دورها، وفق القانون الفلسطيني بالشراكة مع مؤسسات دولية، من أجل رصد وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية وفضحها، والدفاع عن حقوق الإنسان وتقديم الخدمات الاجتماعية والإنسانية في المجتمع الفلسطيني، داعية الأطراف الدولية الفاعلة إلى الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي للتراجع عن هذا الإجراء غير المبرر.

الإرث الثقافي والديني في القدس.. محاضرة

بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يصادف يوم ٢٩ نوفمبر من كل عام، أقامت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، محاضرة افتراضية تفاعلية تحت عنوان "الإرث الثقافي والديني للقدس الشريف: تحديات وفرص"، التي جاءت ضمن سلسلة المحاضرات الثقافية الدورية التي تقيمها الأمانة العامة للمنظمة في مقرها بجدة.

وألقى الدكتور نظمي أمين الجعبة، أستاذ مشارك بدائرة التاريخ والآثار، والذي عمل سابقاً كمدير مشارك لرواق مركز المعمار الشعبي ومديراً للمتحف الإسلامي بالأقصى الشريف المحاضرة الافتراضية في ٢ ديسمبر ٢٠٢١م، حيث قدم عرضا تاريخيا شاملا لمراحل تطور مدينة القدس ووضعها الاعتباري في التراث الديني للديانات السماوية كما أعطى نبذة عن أهم الشخصيات التاريخية التي طبعت مسيرة المدينة وهندستها المعمارية التي تعكس هويتها كأرض للتعايش السلمي بين أتباع كل الديانات.

كما أثار الدكتور الجعبة الاخطار التي تتهدد المسجد الأقصى ومدينة القدس الشريف بفعل الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والمحاولات الحثيثة لتغيير ملامح المدينة وتهويدها وطمس هويتها الإسلامية عن طريق الحفريات الاثرية وأعمال الهدم لمواقع إسلامية تاريخية. كما عرض الدكتور الجعبة الجهود المبذولة من طرف السلطات الفلسطينية للوقوف في وجه هذه التهديدات والدفاع عن المسجد الأقصى المبارك والمباني المحيطة به.

وتميزت محاضرة د. الجعبة بعرض صور ومخطوطات توضح التطور التاريخي لمدينة القدس والتحولات التي عرفتها عبر الأزمنة مع التركيز على بعض الأماكن ذات الرمزية القوية ككنيسة القيامة وكنيسة مريم الجديدة وقبة الصخرة والمسجد الأقصى وحارة المغاربة وغيرها من الأماكن.

يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في جدة ونيويورك وجنيف

أحيت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يصادف ٢٩ نوفمبر من كل عام، وذلك بإقامة حفل خاطبه الأمين العام للمنظمة السيد حسين إبراهيم طه في مقر الأمانة العامة للمنظمة في جدة، وذلك اليوم الاثنين، ٢٩ نوفمبر ٢٠٢١.

وقال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إن الاحتفال هذه السنة باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يأتي في مرحلة دقيقة وخطيرة تشهدها القضية الفلسطينية بسبب مواصلة إسرائيل، قوة الاحتلال، ممارسات تكريس احتلالها الاستعماري للأرض الفلسطينية من خلال سياساتها القائمة على العدوان، والتهجير القسري، والتطهير العرقي، والاستيطان، والتهويد، ومصادرة الأرض، وتدمير الممتلكات واستمرار الحصار على قطاع غزة، وإنكار حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة.

وأكد الأمين العام رفض وإدانة منظمة التعاون الإسلامي لكافة إجراءات الاحتلال الإسرائيلي وممارساته غير الشرعية لفرض وقائع جديدة على الأرض وتغيير الطابع الديمغرافي لمدينة القدس المحتلة، وطمس هويتها العربية، وطرد المواطنين الفلسطينيين من بيوتهم في حي الشيخ جراح وسلوان، وتدنيس مقدساتها، وانتهاك حرية العبادة فيها، ومحاولة عزل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني.

بدوره، قال السفير محمود يحيى الأسدي، القنصل

العام لدولة فلسطين إن هذه الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حق العيش والحياة الحرة والكريمة على أرضه وترابه الوطني الذي سلب منه من قبل المحتل الغاصب ليست قابلة للنقاش أو الإلغاء أو المساواة، فقد نصت عليه الشرائع السماوية والقرارات الدولية ومبادئ حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة.

من جانبه، قال السفير ماهر كركي، مندوب دولة فلسطين الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي إن إحياء يوم التضامن يأتي بعد ٧٣ سنة من نكبة عام ١٩٤٨، وبعد ٥٤ عاما من احتلال عام ١٩٦٧، وطوال هذه السنوات والشعب الفلسطيني من الانتهاكات والاعتداءات الممنهجة من قبل إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال.

في السياق نفسه، خاطب الأمين العام مقري الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وألقى الكلمة في نيويورك، نيابة عن الأمين العام للمنظمة، المراقب الدائم للمنظمة، السفير أجشين مهدييف، فيما ألقتها أمام مقر الأمم المتحدة في جنيف، مديرة مكتب المنظمة في جنيف، السفيرة نسيمة بغلي.

وأكد الأمين العام للمنظمة، إن الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، يأتي في مرحلة دقيقة وخطيرة، تشهدها القضية الفلسطينية بسبب مواصلة إسرائيل، قوة الاحتلال ممارسات تكريس احتلالها الاستعماري للأرض الفلسطينية.

١٤٠ مليار دولار خسائر منذ ١٩٧٠ وحتى ٢٠١١ جراء الكوارث

فيضانات هي الأعنف التي اجتاحت ماليزيا.

جثمت مسألة الكوارث الطبيعية على صدر العالم الإسلامي بعد تعرض ست دول أعضاء في الأشهر الأخيرة لزلازل وبراكين وفيضانات أدت إلى انتكاسات عديدة، بالإضافة إلى حوادث بشرية، ونزاعات قبلية أسفرت عن عشرات القتلى والجرحى.

وكان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، قد تابع بانشغال بالغ الوضع الإنساني في تشاد في ظل تدفق آلاف اللاجئين الكاميرونيين والسودانيين إلى الأراضي التشادية، وذلك بعد تجدد النزاعات القبلية في إقليم دارفور وشمال شرق الكاميرون. وفي هذا الصدد، وبمناسبة طلب المساعدة الذي أطلقه فخامة اللواء محمد إدريس ديبي، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في تشاد، في ديسمبر الماضي، دعا الأمين العام الدول الأعضاء والمؤسسات المالية في «التعاون الإسلامي» وكذلك إلى الشركاء الدوليين لتقديم المساعدة العاجلة حتى يتسنى لتشاد مواجهة هذه الحالة الإنسانية الطارئة.

وفي سياق متصل، أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، عن خالص تعازيه وأصدقها لشعب وحكومة ماليزيا في القتلى الذين قضوا جراء أسوأ فيضانات اجتاحتها منذ عقود وأسفرت عن نزوح الآلاف عن منازلهم، كما تقدمت المنظمة بخالص التعازي وأصدقها لشعب وحكومة جمهورية اندونيسيا في ضحايا ثوران بركان سيميرو في جزيرة جاوة، وأعربت كذلك عن صادق تعازيها وتعاطفها مع حكومة وشعب جمهورية باكستان الإسلامية على إثر الزلزال الذي ضرب جنوب البلاد وخلف خسائر في الأرواح ودماراً هائلاً في الممتلكات.

وفي سيراليون وإثر انفجار ناقلة للوقود أعرب حسين إبراهيم طه عن تعازيه لجمهورية سيراليون حكومةً وشعباً إثر الحادث الذي وقع في إحدى ضواحي فريتاون في نوفمبر ٢٠٢١، والذي أدى إلى مقتل أكثر من ١٠٠ شخص. كما أعربت المنظمة عن تضامنها مع جميع الضحايا وعائلاتهم وتتمنى الشفاء التام والعاجل للجرحى.

وتقدم الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، لحكومة وشعب جمهورية النيجر، بأحر تعازيه عقب انهيار منجم للذهب في نوفمبر الماضي أدى الى مقتل العشرات من العمال، بالإضافة إلى حريق لفصول دراسية، أدى الى مقتل ٢٥ طفلا بمنطقة مارادي جنوب النيجر.

يذكر أن الدراسات الأخيرة أظهرت ارتفاعا كبيرا في عدد الكوارث الطبيعية التي تتعرض لها الدول الأعضاء، إذ ارتفع عدد الكوارث في العالم الإسلامي من ٢٠ كارثة سنويا على مدى العقد السابع من القرن العشرين إلى ما يقارب ١٢٠ كارثة في العقد الأول من القرن الحالي. وفي الحقيقة، إن العالم كله شهد في الأربعين سنة الماضية زيادة كبيرة في وتيرة الكوارث الطبيعية، وزاد عدد الكوارث من أقل من ١٠٠ كارثة سنويا في سبعينيات القرن الماضي إلى ٤٥٠ كارثة في السنوات العشر الأولى من الألفية الحالية.

وبحسب إحصاءات مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، (سيسرك) فإنه من الواضح أن الدول الأعضاء تواجه مزيدا من التحديات فيما يتعلق بالأخطار الطبيعية والصراعات والنزاعات. وتتعرض المكاسب التنموية التي تراكمت على مدى سنوات عديد لمخاطر دمار أكبر لكما حلت الكوارث. وبحسب الإحصاءات فإنه يقدر متوسط تكلفة الكوارث الطبيعية في الدول الأعضاء في المنظمة خلال الفترة الممتدة المذكورة ١٩٧٠ – ٢٠١١، بنحو ١٤٠ مليار دولار أمريكي. وعليه فقد تضاعف الضرر الاقتصادي للكوارث الطبيعية في مجموع دول «التعاون الإسلامي» كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط من ٠,١١٪ في العقد السابع من القرن العشرين إلى ١,٢٥٪ في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وتتمثل الأسباب الرئيسة لهذه الزيادة السريعة في عدد حوادث الكوارث الطبيعية في دول المنظمة في الفيضانات والأوبئة والزلازل والعواصف وانجراف الأراضي والجفاف.

وأمام هذا الوضع المأساوي تحتاج الدول الأعضاء إلى النظر بحرص في عملية إدارة المخاطر وغيرها من الأزمات الإنسانية باعتبارها إحدى مجالات التعاون ذات الأولوية القصوى بما في ذل الإطار العالمي للتخفيف من مخاطر الكوارث.

ويقتضي تزايد عبء الكوارث الطبيعية والنزاعات المختلفة في العديد من الدول الأعضاء في المنظمة تعزيز العمل الإنساني الإسلامي المشترك، وتطوير آليات مناسبة للاستجابة للكوارث وتعزيز قدرة دول المنظمة على مواجهة الكوارث وذلك من خلال تطوير تدابير متكاملة وشاملة تقلص من الهشاشة في مواجهة الكوارث وتعزز الجاهزية للاستجابة والتعافي.

الأمين العام يدعو لدعم قضايا فلسطين وبحيرة تشاد

١٨٠٠ مشروعا في جميع أنحاء العالم بقيمة ٢٤١ مليون دولار

دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، الدول الأعضاء إلى دعم صندوق التضامن الإسلامي، وكان الأمين العام قد خاطب اجتماع المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي في دورته الخامسة والستين، بحضور السفير ناصر بن عبد الله بن حمدان الزعابي، رئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن، وذلك في مقر الأمانة العامة في جدة اليوم الاثنين، ٣ يناير ٢٠٢٢.

وقال الأمين العام إن الصندوق أثبت فاعليته من خلال خدماته الإنسانية النبيلة لصالح المسلمين في كل مكان، في إطار منظمة التعاون الإسلامي.

وكلمته قال السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إنه «يطيب لي في أول مشاركة لاجتماع المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي في دورته الخامسة والستين، لأنتهز هذه الفرصة لأرحب بكم مقدراً لكم مشاركتكم من مواقع مسئولياتكم في هذه الدورة، مما يؤكد إيمانكم بالأهداف النبيلة لصندوق التضامن الإسلامي».

وفي مجال القضية الفلسطينية وأهمية القدس الشريف، وتلبية لنداءات المتكررة بأهمية هذه المدينة باعتبارها في صلب القضية الفلسطينية، فقد حقق الصندوق إنجازاً مقدراً في دعم مشاريع دولة فلسطين بصفة عامة، ومشاريع مدينة القدس بصفة خاصة وأهم هذه المساهمات مواصلة الصندوق دعم البنية التحتية لمدينة القدس مضافاً إلى ذلك مساهمات الصندوق في دعم قطاعات التعليم والصحة ورعاية الشباب، مما كان لها الأثر الإيجابي على المواطن الفلسطيني.

وأشار السيد حسين إبراهيم طه إلى أهمية الالتفات إلى ما تعانيه مناطق أخرى في العالم الإسلامي لاسيما منطقة الساحل وبحيرة تشاد والتي تضررت كثيراً نتيجة لمختلف العوامل بما فيها الجفاف والهجمات الإرهابية، والصراعات بين الرحّل والمزارعين مما أدّى إلى حالات من النزوح الجماعي وازدياد معدلات الفقر والبطالة، الأمر الذي يستدعي ضرورة التوجه لهذه المنطقة بالدعم الإنساني والتنموي.

وشهدت مشاريع الصندوق في كافة قطاعات أنشطته التعليمية، والثقافية والصحية، والاجتماعية والدينية، مما يدعو إلى الفخر والاعتزاز ، ولاسيما جامعتي النيجر وأوغندا الإسلاميتين، والتي يعتبر الصندوق الممول الرئيسي لهما، الأمر الذي يستحث وانطلاقا من هذه النتائج المتميزة من إنجازات الصندوق الاهتمام بهذا الصرح الإسلامي الهام، والذي يعتبر فخرا للتضامن والتعاون الإسلامي، إذ بلغ عدد المشاريع التي مولّها أو ساهم في تمويلها الصندوق أكثر من ٢٨٠٠ مشروعا حول العالم بمبلغ إجمالي تجاوز ٢٤١ مليون دولار أمريكي.

فلسطينيان يفتتحان مطعما في طائرة بيونج

رام الله - إيفا كرافشيك وماهر أبو خاطر (د ب ا): بعد حرمان الفلسطينيين من بناء مطار دولي خاص بهم، بسبب تعنت إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، اختار الأخوان التوأم عطا وخميس الصيرفي اللذان يبلغان من العمر ٦٠ عاما طائرة مدنية لتكون مطعما في مدينة نابلس في الضفة الغربية، ومن بعيد تبدو هذه الطائرة المتقادمة من طراز بوينج ٧٠٧، رابضة وسط الحشائش والأتربة وقطع الحجارة. وربما بدت الطائرة كما لو أنها لجأت للهبوط الاضطراري فوق هذا الشريط الأسفلتي، غير أنه بالنسبة للأخوين، إن وجود هذه الطائرة في ذلك المكان هو نتاج عقود من العمل.

ومع ذلك أصبحت لفكرة المطعم جاذبية شديدة بالنسبة لسكان نابلس، حيث لا يوجد مطار في الضفة الغربية.

والطائرة التي تم تزيينها وطلاء جناحيها وزعنفة الذيل بألوان العلمين الفلسطيني والأردني، تتلألأ بإشراق على خلفية الجبال وهي تستعد للانطلاق في نوعية جديدة من الرحلات. وليس أمام التوأمين سوى بضعة أسابيع لافتتاح مطعم داخل الطائرة البيونج، وبذلك يتحقق حلمهما الذي روادهما منذ فترة طويلة.

وشب الأخوان التوأم في مخيم «عسكر» للاجئين بنابلس، وكانا يعيشان على شراء وتدوير المعادن الخردة لسنوات، غير أنهما ظلا يحلمان بالعمل في قطاع السياحة والترفيه. ومنذ قرابة ٣٠ عاما سمعا عن الطائرة البوينج القديمة التي تنتمي للثمانينيات من القرن الماضي، والرابضة في مدينة طبرية المطلة على بحر الجليل في فلسطين التاريخية ويقول عطا الصيرفي «آخر رحلة قطعتها طائرة الركاب هذه كانت إلى برلين».

ودب في قلبيهما الحماس، وداعبهما الأمل في شراء الطائرة وتحويلها إلى مطعم.

غير أنهما اكتشفا أن عملية شراء الطائرة والتي استكملت عام ١٩٩٩، هي الخطوة الأكثر سهولة. وتبين أنهما بحاجة إلى تصريح من مطار بن جوريون، من أجل نقلها بعد إزالة محركاتها ومعدات الطيران الخاصة بها والمقاعد المثبتة على متنها.

وبالنسبة لرحلة نقل الطائرة تبين أيضا أنهما يحتاجان إلى مركبات خاصة، وأيضا إلى حواجز للطرق التي ستمر فيها المركبات.

وكانت رحلة نقل الطائرة أكثر تعقيدا من كل التوقعات، وفي هذا الصدد يقول عطا «اضطررنا إلى قطع بعض الأشجار حتى تتمكن الطائرة من المرور».

ومن العوامل التي ألقت مزيدا من الصعوبات على عملية النقل، أنه تم مصادرة الأرض وإقامة معسكر مؤقت لجيش الاحتلال الإسرائيلي فوق الموقع الذي تربض فيه الطائرة حاليا.

المساحة الضيقة للإعلام الاجتماعي الواسع!

أيمن عبوشي
مدير التحرير مجلة المنظمة

لا يمكن تجاهل التغيير الذي يعيشه الإعلام بمفهومه التقليدي المتعارف عليه وانصهاره في إعلام منصات التواصل السائد، والذي تطور بصورة متسارعة لا تسعف متابعها لأن يقرأ حقيقة التبدل الكبير وتفاعلاته واشتباكاته المعقدة. إذن كيف يمكن لأي منا أن يبلور تصورا لما قد يؤول إليه هذا التسارع في نشر الأخبار المتناهية الصغر، والذي صار السمة الإعلامية في عصرنا الحالي.

مع ذلك، فإن تنامي الإعلام وإعادة قولبته، يحث على ضرورة قراء المشهد بتمعن أكبر، خاصة وأن الإعلام الجديد يستهدف النخبة تماما كما يدغدغ مشاعر العامة ضمن تسميته الدراجة باسم (الإعلام الاجتماعي).

ويعرف الجميع أن الإعلام الذي تنتهجه المواقع الخبرية المتخصصة، كان ولا يزال، يتصف بالصبغة الرسمية والرزانة ومراعاة الذوق العام، ولا يتجاوز الخطوط الحمراء باختلافها. وكثيرا ما كان يخضع للرقابة الذاتية والخارجية. فيما يبدو أن الإعلام الاجتماعي المتاح، هو تعبير عفوي عن رأي، أو تصوير ارتجالي لحدث، أو معالجة فردية لقضية ما، وهو بهذه الخصائص، يصعب استئناسه، ويظل عرضة لردّات الفعل والانفعالية السلبية، فيما نلمسه في تعليقات لا تخلو من اللغة الجارحة، وطغيان الجهل، والانفعال لدى شريحة واسعة من المتابعين، وباعتبار (التعليقات) بحد ذاتها آلية أو مساحة تم ابتكارها لقياس مدى رواج المنشور على أي من التطبيقات المتاحة.

باختصار، لقد بات الإعلام الحالي يحتمل فعلا وردة فعل، فهو لا يكتفي بنشر الخبر كما كان عليه الحال في وسائل الإعلام، بل إن الرصد المباشر لردة الفعل أصبح يناصف الخبر ويطغى عليه في كثير من الأحيان، ليشكلا معا ما يسمى بالترند Trend، فيما كانت قضايا الرأي العام في السابق تتكون ضمن فترات زمنية متباعدة، وجراء أحداث جلل تستحق وقعها الذي تحدثه.

واللافت أن الإعلام الاجتماعي يعتمد بشكل أساسي على المكاشفة والعفوية وتجاوز المعقول لإحداث ما يكفي من الصدمة لتأمين المتابعة، ويتم ذلك من دون مراعاة محاذير الإعلام التقليدي، بل إن الإعلام الاجتماعي ينشغل بالتفاصيل لأنه إعلام فردي وبسيط يعبر عن اللغة المتداولة.

أمام هذا المشهد المتشظي، تبدو الإحاطة بالإعلام الاجتماعي صعبة الإمكان، لكن إن أي عملية مهما بلغت فوضويتها، تلتزم بترتيب محدد حتى لو بدا ذلك عشوائيا. والإعلام الاجتماعي عادة ما يبدأ بقصة مصوّرة تحاك حولها قصص فرعية تتراكم وتصنع معا استجابة تشبه الـ (تسونامي) يزاحم أية قضية أخرى باعتباره موضوع الساعة عبر رصد المشاهدات والتفاعل المباشر.

ويظهر جليا أن على من يحاول احتواء هجوم إعلامي سلبي، سرعة الاستجابة من دون التورط في الجدل المنفعل الناجم عن تلك المسألة، وإنما تقديم ردود منطقية يقبلها العقل الجمعي، كما يؤدي الإحجام عن الرد أحيانا، إلى إخماد أي حريق يفتعله الإعلام الاجتماعي قبل أن ينشب مع إدراك حقيقة أن أية قضية رأي عام سرعان ما ستختفي خلف (ترندات) جديدة.

وتبقى خطورة الإعلام الاجتماعي في اعتماده على الاصطفاف الفئوي، وهي خاصية لا تخدم الإعلام الرسمي الذي يحافظ على مسافة واحدة مع الجميع، نائياً بنفسه عن خلافات تحفز جدلا من شأنه أن يضاعف انتشار الخبر ويطيل ظهوره.

والمفارقة أنه إذا ما كان الحياد الموضوعي واللغة الدبلوماسية والالتزام بموقف جماعي موحد لا يجد الإثارة المطلوبة لدى جمهور المتابعين وقد يعتبرها البعض عوامل ضعف لدى إعلام المؤسسات الرزين، فإن هذا الإعلام يجيب في نهاية المطاف على الأسئلة العالقة التي عادة ما تضيع في فوضى الإعلام الاجتماعي. وإذا ما كان إعلام منصات التواصل قادرا على خلط الأوراق إلا أنه لا يتمتع بنفس طويل، ولا القدرة على حسم الجدل، فلم يتم ابتكار هذا الإعلام بوصفه منصة صحفية جادة أو مكتبة إليكترونية، بل هو تطور لما كان يعرف بغرف (الدردشة) التي اتسمت بتداخل النقاش فيها، وتشابكه من دون الوصول إلى نتيجة.

ويبقى الإعلام التقليدي المسؤول منصة موثوقة تستحوذ على الحقيقة مهما بلغت الجرأة في الإعلام الارتجالي المقابل. ويعرف الشارع أن الوجبة الخبرية السريعة التي يمكن استهلاكها بسهولة في الفضاء السيبراني لن تشكل البديل لمفهوم المكونات التي تبني معا أسس المجتمع المدني والمنضبط بالقوانين والمواثيق، وفي النهاية سوف يجد الفرد نفسه جزءا من جماعة تخضع لأنظمة وإجراءات تشكل البنية التحتية للدولة والحاضنة التي توفر الأمن والاستقرار.

وعادة ما يمتاز الإعلام التقليدي الرسمي باستحواذه على الاختصاص في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية وغيرها، وهي مجالات لا تخضع للهذر والثرثرة الخبرية، بل تتطلب ومؤهلات وتكليفات كشروط مسبقة لأي شخص ينبري للحديث عن قضية ما.

وتضعنا هذه المقدمات أمام حقيقة أن الجمهور لا يمكنه الاستغناء عن منبر إعلامي جاد، إن كان ذلك في إطار رسمي أو مهني.

ومن خلال هذا الفهم، يفرض الإعلام المؤسساتي نفسه باستدامته وفرض نفسه على الساحة، ويضع محتوياته مرجعا صادقا حتى لو بدا أنه أقل تأثيرا من نظيره الاجتماعي، فلا ضرورة لذلك، طالما أنه يقدم جرعة خبرية صحيحة ومختصة وموثّقة.

تبدو الإحاطة بالإعلام الاجتماعي صعبة الإمكان، لكن إن أي عملية مهما بلغت فوضويتها، تلتزم بترتيب محدد

مقابلات

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، في مقر الإمارة بجدة اليوم، معالي أمين عام منظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، بمناسبة توليه مهام عمله. وهنّأ الأمير خالد الفيصل الأمين العام بمناسبة تعيينه، سائلاً الله له التوفيق في مهام عمله، مؤكدًا أهمية دور المنظمة في دعم وتطوير العمل الإسلامي المشترك.

من جهته، أعرب معالي الأمين العام عن تثمينه للدعم الكبير الذي تقدمه المملكة، دولة المقر، للمنظمة لتؤدي أعمالها على أكمل وجه.

استقبل صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود وزير خارجية المملكة العربية السعودية، معالي الأمين العام لمنظمه التعاون الاسلامي، السيد حسين ابراهيم طه بمكتبه بمقر وزاره الخارجية، حيث قدم لمعاليه التهنئة بمناسبة توليه مهام عمله، مؤكدا دعم المملكة العربية السعودية، رئيسة القمة الإسلامية، للمنظمة وخدمة أهدافها من أجل تعزيز العمل الاسلامي المشترك.

وجرى خلال اللقاء استعراض مجمل القضايا التي تخص دول المنظمة، وثمن الأمين العام دور السعودية مستذكرا جهودها بتأسيس هذه المنظمة، ودعمها المتواصل لجهودها وأعمالها كصوت جامع للأمة الإسلامية.

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ١٨ ديسمبر ٢٠٢١، معالي الشيخ الدكتور أحمد ناصر المحمد الصباح، وزير خارجية دولة الكويت ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وذلك على هامش الدورة الاستثنائية السابعة عشرة لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة التي استضافتها جمهورية باكستان الإسلامية في العاصمة إسلام أباد.

وناقش الجانبان العلاقات الثنائية بين المنظمة ودولة الكويت وسبل تعزيزها لدعم العمل الإسلامي المشترك، والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

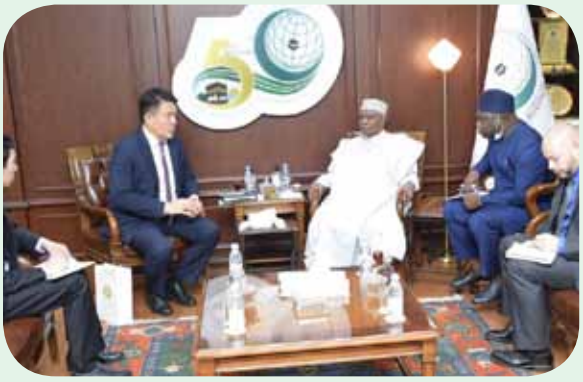

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، ٢٩ ديسمبر ٢٠٢١ بمقر الأمانة العامة، مدير عام المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي التابعة للمنظمة، السيد يرلانبايدوليت، الذي قدم التهنئة لمعاليه على الثقة التي حظي بها لقيادة الأمانة العامة للمنظمة متمنيا له كل التوفيق والسداد في مهمته النبيلة. وبحث اللقاء الجهود التي تضطلع بها منظمة الأمن الغذائي في تعزيز الأمن الغذائي للدول الأعضاء، وشدد الأمين العام في هذا الصدد، على ضرورة تنفيذ مخرجات اجتماع باكستان، حول الوضع الإنساني في أفغانستان.

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، يستقبل في ٢٦ ديسمبر ٢٠٢١، بمقر الأمانة العامة، السفير عمر جبريل صلاح، سفير جمهورية غامبيا لدى الرياض، والمندوب الدائم لدى المنظمة. ورحب الأمين العام باستضافة غامبيا لمؤتمر القمة الإسلامية القادم.

الأمين العام استقبل في ٢٧ ديسمبر ٢٠٢١، بمقر الأمانة العامة، السفير أكرم كريمي، سفير جمهورية طاجيكستان لدى الرياض، والمندوب الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي.

السيد حسين إبراهيم طه استقبل في مقر الأمانة العامة ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١، السيد يحيى لاوال، سفير جمهورية نيجيريا الاتحادية لدى المملكة العربية السعودية المندوب الدائم لدى المنظمة، والذي هنأ الأمين العام على توليه المنصب.

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، استقبل في مقر الأمانة العامة ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١، سفير جمهورية السودان لدى الرياض، المندوب الدائم لدى المنظمة، السيد عادل بشي، والذي هنأ الأمين العام على توليه مهام عمله.

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ٥ ديسمبر ٢٠٢١، سفير المملكة المغربية لدى المملكة العربية السعودية والمندوب الدائم لدى المنظمة، السفير مصطفى منصوري.

الأمين العام للمنظمة استقبل، في ١٢ ديسمبر ٢٠٢١، السيد وائل يوسف العنزي القنصل العام لدولة الكويت والمندوب الدائم لدى المنظمة، وتم خلال اللقاء التأكيد على أهمية العلاقات بين المنظمة والكويت.

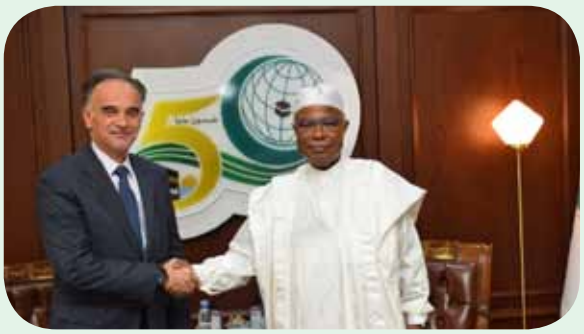

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، استقبل ١٥ ديسمبر ٢٠٢١، بمقر الأمانة العامة، السيد جعفر محمد جعفر، القنصل العام للمملكة الأردنية الهاشمية بجدة والمندوب الدائم لها لدى المنظمة. الأمين العام أشاد بدور الأردن الفاعل في إطار المنظمة.

الأمين العام يستقبل في مقر الأمانة العامة ١ ديسمبر ٢٠٢١، سعادة سفير جمهورية تشاد لدى الرياض، والمندوب الدائم لدى المنظمة، السيد زكريا فضل كتر. وتناول اللقاء العلاقات الثنائية بين المنظمة وجمهورية تشاد وسبل تطويرها، بالإضافة إلى تعزيز التضامن الإسلامي والعمل الإسلامي المشترك.

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، استقبل ١٣ ديسمبر ٢٠٢١، في مكتبه بمقر الأمانة العامة، القنصل العام بالنيابة لجمهورية توغو في جدة، السيد باسيرو تشاسانتي.

السيد حسين إبراهيم طه، يستقبل ١٣ ديسمبر ٢٠٢١، في مكتبه بمقر الأمانة العامة، القنصل العام لجمهورية الغابون في جدة، السيد عبد العزيز برانلي أوبولو. وتناول اللقاء علاقات التعاون بين الجانبين.

الأمين العام استقبل في مقر الأمانة العامة اليوم سفير جمهورية بنغلاديش الشعبية لدى المملكة العربية السعودية، المندوب الدام لبلاده لدى المنظمة، السيد محمد جافيد باتواري.

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يستقبل، ١٤ ديسمبر ٢٠٢١، في مقر الأمانة العامة، المندوب الدائم للجمهورية التركية لدى منظمة التعاون الإسلامي، السفير محمد متين إكر. وأكد الجانبان على أهمية التعاون بين منظمة التعاون الإسلامي وتركيا وناقشا سبل تعزيز هذا التعاون القائم.

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يستقبل ٥ ديسمبر ٢٠٢١، بمقر الأمانة العامة، المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية لدى المنظمة، السفير شادي جمال الدين محمد الشرقاوي، الذي قدم أوراق اعتماده مندوبا دائما لبلاده لدى منظمة التعاون الإسلامي.

الأمين العام استقبل في مكتبه بمقر الأمانة العامة بجدة، السفير محمد نجم، المندوب المصري الدائم السابق لدى منظمة التعاون الإسلامي، بمناسبة انتهاء مهامه.

الأمين العام استقبل ٢٣ ديسمبر ٢٠٢١، بمقر الأمانة العامة، السيد كمال بشيردهان، المندوب الدائم لدولة ليبيا لدى المنظمة. وخلال اللقاء أكد الأمين العام الأهمية التي توليها منظمة التعاون الإسلامي لليبيا، ووقوفها مع الليبيين في هذه المرحلة الدقيقة.

الأمين العام استقبل في ٣ يناير ٢٠٢٢، بمقر الأمانة العامة، المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى المنظمة، السفير ماهر الكركي. وجرى خلال الاجتماع بحث آخر المستجدات السياسية والميدانية في فلسطين وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني.

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، استقبل ٢٩ ديسمبر ٢٠٢١، بمقر الأمانة العامة، سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى الرياض، والمندوب الدائم لدى المنظمة، السفير أحمد عبد الصدوق.

السيد حسين إبراهيم طه، في مقر المنظمة بجدة، استقبل ١٥ ديسمبر ٢٠٢١، السيد دينو سيدي، سفير جمهورية غينيا-بيساو لدى الرياض الذي قدم أوراق اعتماده كمندوب دائم لبلاده لدى المنظمة.

استقبل الأمين العام ١٤ ديسمبر ٢٠٢١، بمقر الأمانة العامة، السيد فارس أسعد، القنصل العام الأمريكي في جدة والممثل الرسمي لبلاده لدى منظمة التعاون الإسلامي. وأكد الجانبان خلال الاجتماع متانة العلاقات بين المنظمة والولايات المتحدة وبحثا سبل تعزيز الحوار والتعاون المثمرين في مختلف المجالات، كما استعرضا القضايا ذات الاهتمام المشترك.

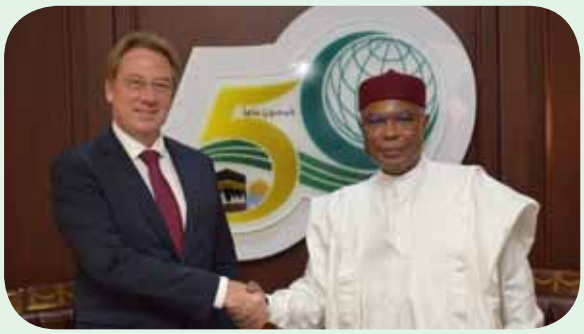

استقبل الأمين العام ٦ ديسمبر ٢٠٢١، في مقر الأمانة العامة، سعادة لودوفيك بويّ، سفير فرنسا لدى الرياض بحضور السيد مصطفى مهراج، القنصل العام لفرنسا بجدة والمبعوث الخاص لفرنسا لدى المنظمة. وخلال اللقاء ثمن الجانبان عراقة الروابط التي تجمع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وفرنسا.

استقبل الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه، ٢ يناير ٢٠٢٢، في مكتبه بمقر الأمانة العامة، السفير هشام مصطفى، القنصل العام لجمهورية مصر العربية بجدة. وخلال المقابلة ثمن الأمين العام دور جمهورية مصر العربية الريادي في منظمة التعاون الإسلامي والعمل الإسلامي المشترك.

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ٢٨ ديسمبر ٢٠٢١، بمقر الأمانة العامة، السفير محمد يوسيتش، سفير جمهورية البوسنة والهرسك لدى الرياض، والمراقب الدائم لها لدى المنظمة. وأكد الأمين العام دعم المنظمة الثابت للبوسنة والهرسك.

استقبل السيد حسين إبراهيم طه، ٢٢ نوفمبر ٢٠٢١، نائب وزير خارجية مملكة هولندا السيد تيجس فان دير بلاس. وتم خلال الاجتماع استعراض القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك. كما تم بحث سبل تعزيز التعاون بين منظمة التعاون الإسلامي ومملكة هولندا.

استقبل الأمين العام للمنظمة ٠١ ديسمبر ٢٠٢١، في مقر الأمانة العامة، سفير مملكة النرويج لدى الرياض والمبعوث الخاص لدى منظمة التعاون الإسلامي، توماس ليد بول. وتم خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون بين منظمة التعاون الإسلامي ومملكة النرويج واستعراض القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

النهوض بتعليم الفتيات في ٤ دول إفريقية

قالت سكينة كين، المديرة القطرية للبنك الدولي في مالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو: "من خلال تعزيز تمكين الفتيات والنساء، تساعد اتفاقية SWEDD للبنك الدولي والتي تمت بالاتفاق مع عدد من الدول الإفريقية، في مواجهة التحدي الرئيسي لرأس المال البشري الذي يواجه إفريقيا". بالنظر إلى النتائج الأولية المشجعة لاتفاقية SWEDD ، يجري حاليًا توسيع نطاقها في تشاد وكوت ديفوار ومالي وموريتانيا. كما تفكر دول أفريقية أخرى، حتى خارج منطقة الساحل، في الانضمام إلى المشروع.

وبالنسبة للعديد من الفتيات اللائي يبلغن سن الرشد في المناطق الفقيرة في منطقة الساحل بأفريقيا، ليس هناك وقت كاف للانغماس في الأفكار حول من يمكن أن يصبحن أو ما يرغبن القيام به. غالبًا ما تتلاشى تطلعاتهن وآمالهن وأحلامهن عندما ينتقلون من المساعدة في الأعمال المنزلية في منازلهن إلى إدارة أعمالهن الخاصة. وغالبًا ما يضطررن إلى ترك المدرسة، والزواج بعد فترة وجيزة من بلوغ سن البلوغ، ويصبحن أمهات شابات وهي حلقة مفرغة تقلل من إمكاناتهن الاقتصادية وتؤثر على صحتهن.

وتدعم SWEDD أيضًا "مدرسة" فريدة من نوعها – مرحبًا بكم في مدرسة الأزواج والأزواج المستقبليين في مامبو، وهي قرية في غرب بوركينا فاسو فمثلا يحضر ويمبابي، وهو أب متزوج بانتظام ورش العمل النقاشية حيث يناقش مع ١٥ رجلاً آخر واثنين من ميسري مجموعة متنوعة من الموضوعات المتعلقة بتنظيم الأسرة والحياة المنزلية. وقالت زوجته مارتين: "منذ أن بدأ الذهاب إلى مدرسة هوسباندز، تحسنت علاقتنا بشكل كبير". وأضافت أن الشرارة أعيد إشعالها. وهو الآن يجلب الماء والخشب ويساعد حول المنزل، ولأول مرة من أي وقت مضى، كان يريد أن يكون حاضرًا ولادة طفلهما الأخير.

وتم اليوم، بالفعل إنشاء أكثر من ١٦٤٠ مدرسة للأزواج في جميع دول السويد.

وعلى سبيل المثال، تركت أليس أدجا المدرسة عندما كانت في الثامنة من عمره، فلم يكن بمقدور والديها تحمل نفقات تعليمها والاعتناء بها وبإخوتها الستة. في سن الحادية عشرة، أرسلتها عائلتها للعيش مع عمتها في أبيدجان، في ساحل العاج حيث كانت لديها مجموعة من المهام والأعمال التي يتوجب عليها القيام بها رغم صغر سنها.

وتبلغ أليس اليوم من العمر ٢١ عامًا وتعمل في أحد المنازل في أبيدجان. لكن لديها أفكار أخرى لمستقبلها. فهي تريد أن تدير أعمالها الخاصة، وأن تكون مسؤولة عن نفسها.. قالت أليس: "في يوم من الأيام، سأكون طاهية معجنات محترفة.. وسيكون لدي متجر الحلويات الخاص بي».

وأليس أدجا من بين آلاف الشابات اللواتي لديهن نظرة جديدة للحياة بفضل مشروع SWEDD لتمكين المرأة والعائد الديموغرافي في الساحل. ويعتبر المشروع ممولا من قبل البنك الدولي، وتنفذه حكومات بنين وبوركينا فاسو وتشاد وساحل العاج ومالي وموريتانيا والنيجر. ويهدف إلى تمكين النساء والمراهقات وزيادة وصولهن إلى التعليم الجيد وخدمات الصحة الإنجابية وصحة الطفل والأم.

ويبدأ المشروع من خلال الحرص على بقاء الفتيات في المدرسة والعمل على الاستثمار في تعليم الفتيات، والأهم من ذلك، الحيلولة دون تسرب الفتيات من المدارس، ويعد هذا الأمر الخطوة الأولى الحاسمة في إتاحة الفرص للنساء في منطقة الساحل وأحد الأبعاد المهمة لعمل خطة البنك الدولي.

في النيجر، على سبيل المثال، واحدة فقط من كل ١٠ فتيات تكمل تعليمها الثانوي. الفتيات من الأسر الفقيرة يتسربن من المدرسة بسبب نقص الموارد والحاجة إلى رعاية أطفالهن خاصة وأنهن في الغالب متزوجات وأمهات في سن مبكرة للغاية. وتُحدث SWEDD فرقًا في حياة العديد من هؤلاء الفتيات، بما في ذلك إينانياتو سورادجي البالغة من العمر ١٥ عامًا والتي تعيش في قرية كيوتا الواقعة على بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر من العاصمة نيامي، والتي قالت: "والدتي وجدتي لم يذهبوا إلى المدرسة قط لأنهما تزوجا في وقت مبكر للغاية.. أنا محظوظ لأنني تلقيت منحة دراسية لمتابعة دراستي.»

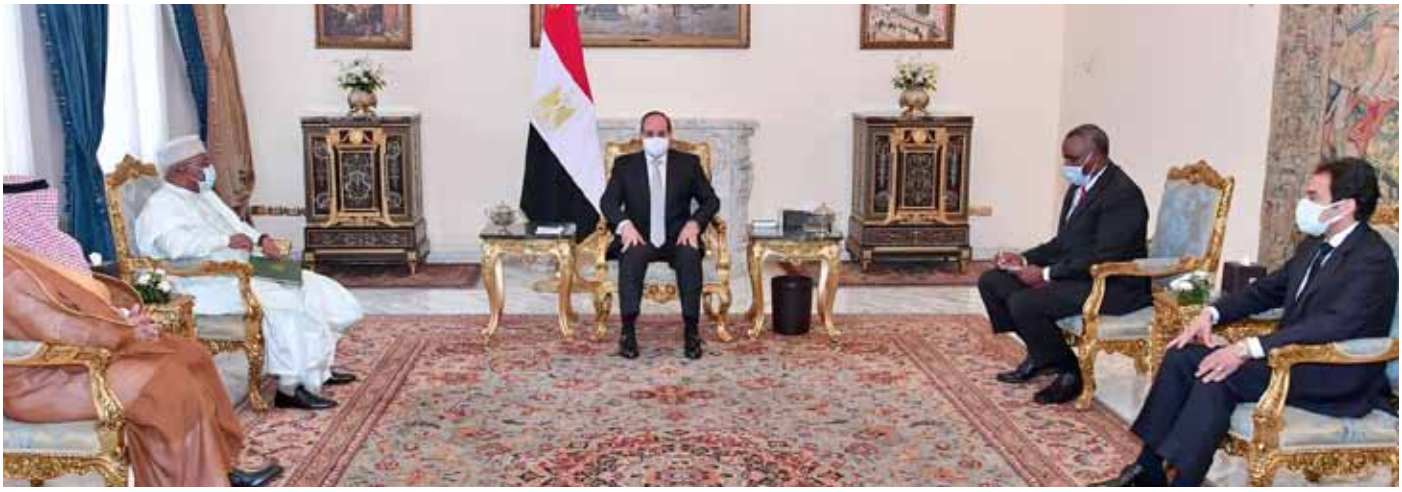

السيسي يؤكد على محورية القضية الفلسطينية

حسين طه يقوم بزيارة رسمية إلى القاهرة

هنأ فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، على مباشرة مهامه كأمين عام للمنظمة مؤكدا دعمه له؛ وشدد على الأهمية الخاصة التي توليها مصر لتعزيز العمل الإسلامي المشترك وتطويره وتفعيل آليات عمل المنظمة في كافة المجالات. وكان السيسي، قد استقبل الأمين العام بمقر رئاسة الجمهورية بقصر الاتحادية في السابع من ديسمبر٢٠٢١، مؤكدا أهمية التوافق بين الدول الأعضاء في القضايا الأساسية للمنظمة، مؤكدا في الوقت ذاته أن فلسطين قضية محورية وأساسية، كما شدد الرئيس على أهمية تكثيف الجهود لمكافحة الإرهاب والتطرف وترسيخ الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة.

من جانبه، شكر الأمين العام الرئيس السيسي على هذه المقابلة، ونوه بدور مصر الفاعل في دعم المنظمة وبرامجها، مؤكدا عزمه على تفعيل آليات عمل الأمانة العامة، وتعزيز دورها في خدمة الدول الأعضاء، والتصدي الجماعي لمختلف التحديات التي تواجهها دول المنظمة.

وكان طه قد التقى كذلك، معالي وزير الخارجية المصري، السيد سامح شكري، في مقر وزارة الخارجية بالقاهرة، حيث بحث الجانبان العلاقات الثنائية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك بين المنظمة ومصر، بالإضافة إلى البرامج والمشاريع التي تضطلع بها المنظمة.

ونوه الأمين العام بالدور المصري المهم الذي تقوم به حيث تدعم بشكل مستمر مسيرة المنظمة منذ تأسيسها، وتسهم في تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء في المنظمة. وتطرق السيد حسين طه في لقاءه مع الوزير إلى عدد من القضايا التي من ضمنها أفغانستان والصومال وليبيا.

وكان الوزير شكري، قد هنأ الأمين العام على مباشرة عمله بالأمانة العامة للمنظمة، وأشاد بما تبذله المنظمة من جهود في سبيل تعزيز التضامن الإسلامي، مؤكدا دعم بلاده للأمين العام.

من جهة ثانية، التقى الأمين العام، بمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، السيد أحمد أبو الغيط، في مكتبه بمقر الجامعة في القاهرة. وتناول اللقاء الودي بحث العلاقات الثنائية بين منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية وسبل تطويرها. كما تطرق الجانبان إلى أوجه التعاون في المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وشدد الأمين العام للمنظمة على أهمية العمل مع الجامعة العربية وتعزيز العمل المؤسسي بين المنظمة والجامعة لما تمثله الأخيرة من أهمية في المنظمة حيث تشكل الدول العربية نحو ثلث أعضاء المنظمة.

وتقدم الأمين العام لجامعة الدول العربية بالتهنئة إلى أمين عام المنظمة بمناسبة توليه مهام منصبه، وأعرب له عن حرصه واهتمامه لتطوير التعاون مع المنظمة في شتى المجالات من خلال المشاورات بين الجانبين.

وخلال الزيارة، ألقى الأمين العام كلمة أمام الاجتماع الثامن للفريق الاستشاري الإسلامي المعني بمكافحة شلل الأطفال الذي استضافته القاهرة، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف. ودعا الأمين العام، الفريق إلى التركيز على مساعدة أفغانستان ودعم تعافيها وإعادة تأهيلها حتى تتمكن من القيام بدورها الطبيعي في المجتمع الدولي.

كما أعرب الأمين العام عن دعمه لحكومة باكستان في مساعيها لمكافحة شلل الأطفال بشكل كامل؛ مشيدا في الوقت ذاته بالجهود التي تبذلها حكومة الصومال والشركاء لضمان حصول أطفال الصومال على اللقاحات المنقذة للحياة في الوقت المناسب لحمايتهم من الأمراض؛ مشدداً كذلك على أهمية مساعدة دول الساحل الأفريقي لاسيما تلك التي تتعرض إلى صعوبات اقتصادية واجتماعية وصحية.

وثمن الأمين العام المساهمة الكبيرة التي قدمها الفريق الاستشاري الإسلامي في مكافحة شلل الأطفال وتعزيز صحة الأم والطفل، لافتاً إلى أن الفريق حظي بتقدير كبير على جهوده في التوعية ورفع مستوى المعرفة بالإجراءات الوقائية المتوافقة مع الشريعة لوقف انتشار فيروس كورونا في بداية الجائحة، وتشجيعه المجتمعات على تلقي اللقاح بوصفه أداة أساسية لإنقاذ الحياة.

وأكد الأمين العام عزم المنظمة على الاستمرار في مساعدة البلدان التي تشهد حالات الإصابة بشلل الأطفال على مكافحة هذا المرض، معربا عن أمله في أن تضاعف الدول الأعضاء استثمارها في مجال الصحة مثل استئصال شلل الأطفال، ورعاية صحة الأم والطفل والمجالات الأخرى ذات الأولوية المدرجة في برنامج العمل الاستراتيجي لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال الصحة للفترة الممتدة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣.

المنظمة تدعو دولها لدعم المزارعين وسكان الريف لتحقيق الأمن الغذائي

حسين طه يبحث مع الرئيس التركي قضايا العالم الإسلامي

افتتح رئيس الجمهورية التركية، فخامة السيد رجب طيب أردوغان، يوم ٢٤ نوفمبر ٢٠٢١، في اسطنبول، الدورة السابعة والثلاثين للجنة الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، بحضور معالي حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، والوزراء المعنيين في الدول الأعضاء.

وهنأ فخامة الرئيس أردوغان في كلمته، الأمين العام على توليه منصبه في ١٧ نوفمبر ٢٠٢١ وتعهد بتقديم دعمه للأمين العام السيد حسين إبراهيم طه، ولأنشطة منظمة التعاون الإسلامي لتنفيذ برامجها ومشاريعها بما يعود بالنفع على الأمة الإسلامية والبشرية جمعاء.

ونوه السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي في خطابه في حفل افتتاح الدورة السابعة والثلاثين للكومسيك، بالدعم المستمر الذي يقدمه الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس الكومسيك، مما سهل تنفيذ مختلف برامج ومشاريع الكومسيك ومنظمة التعاون الإسلامي بشكل عام.

ودعا الأمين العام في بيانه جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى دعم المزارعين والسكان في المناطق الريفية لتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز المنتجات الزراعية الموجهة للتصدير وكذلك للحد من الهجرة غير المستدامة من الريف إلى الحضر في بلدان المنظمة. ودعا إلى مزيد من التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء.

وحضر الدورة السابعة والثلاثين للكومسيك الوزراء المسؤولون عن التجارة والاقتصاد في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وكذلك مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي، والمنظمات الدولية المعنية. كما تحدث في حفل الافتتاح معالي الدكتور محمد الجاسر، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الذي استعرض، من بين أمور أخرى، البرامج الحالية للبنك الإسلامي للتنمية بشأن التخفيف من آثار جائحة كوفيد ١٩ التي كان لها أبلغ الأثر على الواقع الاقتصادي في العالم الإسلامي خلال الأشهر الفائتة.

واستعرضت جلسة الدورة السابعة والثلاثين للكومسيك تنفيذ مختلف المشاريع في إطار الكومسيك في مجالات التجارة والاستثمار والزراعة والسياحة والتنمية المالية والقطاع الخاص والتخفيف من حدة الفقر من بين أمور أخرى عديدة تعنى بها منظمة التعاون الإسلامي في المجال الاقتصادي.

ويذكر أن الكومسيك هي لجنة منظمة التعاون الإسلامي الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، وتجتمع سنويًا لتدارس أنشطة منظمة التعاون الإسلامي في مجال التنمية الاقتصادية وتنمية التجارة.

وعلى هامش زيارته لحضور فعاليات الدورة ال ٣٧ لاجتماع اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك) يومي ٢٤ - ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١ في اسطنبول في تركيا، استقبل ظهر الخميس ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١ بأنقرة فخامة الرئيس التركي رجب طيب اوردغان معالي السيد حسين إبراهيم طه، الامين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

وتم خلال هذا اللقاء استعراض أوجه التعاون المشترك بين جمهورية تركيا ومنظمة التعاون الاسلامي وسبل تفعيل العمل الإسلامي المشترك وتعزيز روح التضامن. وشكر الامين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السيد حسين إبراهيم طه، جمهورية تركيا على الجهود التي تبذلها في دعم مشاريع وبرامج المنظمة.

ومن جانبه، هنأ فخامة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، معالي الأمين العام السيد حسين إبراهيم طه على تولي منصبه الجديد أمينا عاما لمنظمة التعاون الإسلامي، وتمنى له التوفيق والسداد في أداء مهامه وأعرب عن استعداد جمهورية تركيا الدائم لدعم جهود المنظمة.

وقبل هذا اللقاء، دعا معالي وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش اوغلو معالي الامين العام السيد حسين إبراهيم طه والوفد المرافق له الى غداء عمل استعرض الجانبان خلاله أوجه التعاون المشترك بين جمهورية تركيا ومنظمة التعاون الإسلامي.

وعلى إثر اختتام الحفل الافتتاحي لاجتماع الكومسيك، استقبل نائب الرئيس التركي معالي فؤاد اقطاي، الامين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، وتم التباحث حول القضايا التي تهم العالم الإسلامي ودور منظمة التعاون الإسلامي في حل النزاعات وتعزيز جهود الوساطة وضرورة تكثيف الجهود نحو مزيد من التفعيل للعمل الإسلامي المشترك والتغلب على مختلف التحديات التي تواجه الدول الإسلامية لا سيما مكافحة الإرهاب ومحاربة الاسلاموفوبيا وعدم التسامح وتحقيق التنمية الاقتصادية الشامل، وغيرها من القضايا التي تهم العالم الإسلامي والدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

اليوم العالمي للطفل: طه يدعو لمواجهة تحديات كوفيد - ١٩

دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه الدول الأعضاء وأجهزة المنظمة ذات الصلة والمنظمات الدولية وغير الحكومية إلى تكثيف جهودها في مواجهة التحديات التي تواجه الأطفال، وخاصة الأطفال اللاجئين والنازحين وأولئك الذين يعيشون تحت الاحتلال والنزاعات المسلحة، في ظل الإجراءات التي تتخذها الدول لمواجهة تداعيات جائحة كورونا المستجد، وأشار معالي الأمين العام السيد حسين إبراهيم طه إلى أن ضمان حقوق الأطفال هو ضمان لمستقبل المجتمعات.

جاء ذلك في إطار احتفال المجتمع الدولي باليوم العالمي للطفل في العشرين من شهر نوفمبر من كل عام منذ عام ١٩٥٤، وذلك بهدف تعزيز التعاون الدولي ورفع الوعي حول حقوق الأطفال وتحسين رفاهيتهم في جميع أنحاء العالم، ودعم الأولويات الأساسية من أجل حماية حقوق الأطفال.

وجاء في البيان الصادر عن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي أنه "وإدراكا من منظمة التعاون الإسلامي لأهمية رعاية الأطفال ورفاههم في بناء المجتمعات والأجيال القادمة وخاصة الأطفال في أماكن اللجوء والنزوح، فقد دعا المؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية الذي عقد في ديسمبر ٢٠١٩ بالجمهورية التركية الدول الأعضاء وأجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة إلى إدماج حماية الأطفال في جميع برامج وأنشطة المساعدة المقدمة للاجئين"، كما دعا البيان الجهات المعنية في مجال العمل الإنساني في الدول الأعضاء لوضع وتعزيز سياسات شاملة للاستجابة لوضعية اللاجئين وخاصة الأطفال منهم.

وفي إطار تنفيذ قرارات مجلس وزراء الخارجية، قامت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الانسان بمراجعة عهد حقوق الطفل للمنظمة وفقاً للصكوك الدولية لحقوق الانسان بهدف مواءمته مع التحديات العالمية في المجال، وذلك بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وتستعد الأمانة العامة لعقد اجتماع فريق الخبراء الحكوميين مفتوح العضوية لمناقشة الوثيقة المنقحة لعهد المنظمة لحقوق الطفل في فبراير ٢٠٢٢ بمقر الأمانة العامة وذلك بالتنسيق مع الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الانسان.

«التعاون الإسلامي» تهنئ أذربيجان بـ "يوم النصر"

أحيت جمهورية أذربيجان الذكرى الثلاثين لانضمامها إلى منظمة التعاون الإسلامي، في حفل استقبال أقيم في مقر الأمانة العامة للمنظمة في جدة، ١١ نوفمبر ٢٠٢١.

وكان الأمين العام السابق للمنظمة، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين قد خاطب الحفل، معربا عن سعادة المنظمة بالمشاركة في إحياء هذه المناسبة، متقدما بتقديره العميق للمندوب الدائم لجمهورية أذربيجان لدى المنظمة، السفير شاهين عبد اللاييف. وقال الأمين العام إن أذربيجان ومنذ انضمامها للمنظمة أثبتت بشكل ثابت التزامها القوي بمبادئ منظمة التعاون الإسلامي، وأبدت دعمها لمهمة المنظمة كما ساهمت في أنشطتها.

من جهته قال السفير عبد اللاييف إن أذربيجان تولي اهتماما خاصا لعلاقاتها مع منظمة التعاون الإسلامي، مشيرا إلى أن هذه العلاقات من أولويات بلاده، وأنها تتطور بشكل مستمر.

يذكر أن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي كانت قد تقدمت بأحر التهاني إلى جمهورية أذربيجان بمناسبة يوم النصر الموافق للثامن من نوفمبر إحياءً لذكرى الانتصار في حرب التحرير التي استمرت ٤٤ يومًا، وأحيت بعميق الإجلال ذكرى كل الشهداء.

وقال بيان المنظمة إنها "دأبت على السعي إلى حل النزاع بين أذربيجان وأرمينيا وفقا للقرارات والمقررات ذات الصلة الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي ومجلس الأمن الدولي" وجددت الأمانة العامة دعوتها إلى جمهورية أرمينيا لاحترام سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة وحرمة أراضيها المعترف بها دوليًا والامتناع عن أي مطالبات إقليمية ضدها.

وأشادت الأمانة العامة بجهود حكومة أذربيجان في إعادة التأهيل والإعمار بعد انتهاء الصراع لضمان العودة الآمنة والكريمة للنازحين الأذربيجانيين، وتدعو جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وكذلك المجتمع الدولي إلى تقديم دعمهم ومساعدتهم في هذا الصدد.

توقعات بنمو التجارة الحرة في دول إفريقية أعضاء في "التعاون الإسلامي"

نقلا عن موقع (بيس جيت)

تقف إفريقيا عند نقطة تحول في تاريخها، فالقارة لديها الفرصة لتحويل نفسها من مجموعة مجزأة من الاقتصادات التي تعتمد على السلع الأساسية إلى قوة عالمية متكاملة بموجب اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وبدأت التجارة بموجب اتفاقية التجارة الحرة في يناير ٢٠٢١، وصادقت ٣٧ دولة من دول الاتحاد الأفريقي البالغ عددها ٥٥ دولة على اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية مع ٢٧ دولة أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وهم أيضًا أعضاء في الاتحاد الأفريقي – يمثلون نصف عدد دول القارة، وعليه فإنه من المتوقع أن يحقق الاقتصاد الإسلامي مكاسب كبيرة بموجب الاتفاقية التاريخية.

وتمثل الدول الـ ٢٧ الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي مجتمعة أكثر من ٦٠٪ من إجمالي الناتج المحلي وأكثر من ٥٥٪ من إجمالي تجارة البلدان الأفريقية، وفقًا للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (ITFC).

ولدى اتفاقية التجارة الحرة القدرة الضمنية على تعزيز الأمن الغذائي، وزيادة حجم الصادرات والقدرات الصناعية، ويمكن أن تمتد فوائدها أيضًا عبر العديد من القطاعات بما في ذلك التمويل الإسلامي والبنية التحتية للنقل.

وقال هاني سالم سنبل، الرئيس التنفيذي للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، لبوابة السلام إن منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لديها القدرة على تحفيز مستوى أكبر من التعاون بين المشاركين، مما سيفيد الاقتصاد الإسلامي العالمي.

ومن المتوقع أيضًا أن يؤدي التعاون الأكبر بين البلدان الأفريقية إلى فرص بناء القدرات، ونقل التكنولوجيا، وابتكار المنتجات والعمليات التي يمكن أن تتصدى للتحديات الناشئة عن اتفاقية التجارة الحرة. وقال سنبل: "في المراحل الأولى من التنفيذ، من المرجح أن تستفيد ٢٧ دولة أفريقية في "التعاون الإسلامي" أكثر من منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية من خلال تعزيز التجارة البينية الإقليمية الحالية».

وسيكون للدول الأعضاء في جنوب الصحراء الكبرى حرية الوصول إلى دول شمال إفريقيا والعكس صحيح، كما يمكن للدول المجاورة الأخرى الاستفادة من منطقة التجارة الحرة الجديدة، ولا سيما الدول العربية التي تشترك في علاقات تاريخية اقتصادية واجتماعية وثقافية مع إفريقيا «.

ومع نضوج تنفيذ الاتفاقية تتوقع سنبل أن تعزز دول "التعاون الإسلامي" في القارة الأفريقية شراكاتها لخلق مزايا نسبية تسمح لها بزيادة التجارة فيما بينها وكذلك مع بقية العالم. وبالنظر إلى العلاقات التاريخية، فإن جميع دول المنظمة البالغ عددها ٥٧ لديها فرصة جيدة للاستفادة من تطور الاتفاقية.

وقال سنبل إن هذه الدول تشكل بشكل جماعي جزءًا من ١٩ اتفاقية تعاون اقتصادي إقليمي على الأقل، بما في ذلك الاتحادات الجمركية والاتحادات النقدية عبر القارات الخمس.

ويكمن الهدف الرئيسي لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية هو إزالة الحواجز التجارية، وأهمها إلغاء الرسوم الجمركية على ما لا يقل عن ٩٧٪ من بنود التعريفة الجمركية التي تمثل ٩٠٪ من التجارة البينية الأفريقية على مدى خمس سنوات بالنسبة للبلدان النامية، و١٠ سنوات بالنسبة لأقل البلدان نمواً.

وقد وجدت دراسة جديدة من المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (ITFC) ومركز أنقرة حول تأثير منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية على ستة بلدان في منظمة التعاون الإسلامي – ساحل العاج ومصر وغينيا وموزمبيق وتونس وأوغندا – أن إجمالي تجارتها يمكن أن ينمو بنسبة ٣٠٪ مع البلدان الأفريقية الأخرى.

ولكي تستفيد البلدان من مزايا منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، تحتاج البنية التحتية للنقل إلى تحسين جذري. ويعد ضعف شبكة النقل بين الدول الأفريقية مشكلة رئيسية تعوق التجارة في جميع أنحاء القارة.

في هذا السياق، تخطط نيجيريا لإنفاق مبالغ كبيرة على شبكة السكك الحديدية الخاصة بها، حيث من المقرر أن تبلغ قيمة المشاريع ٥ مليارات دولار هذا العام وحده. ومن أهمها مسار السكك الحديدية الذي يبلغ طوله ٢٨٣ كيلومترًا والذي سيربط البلاد بجمهورية النيجر. وبدأ العمل بالفعل في هذا المشروع في فبراير من هذا العام الماضي بعد توقيع عقد مع شركة البناء البرتغالية Mota-Engil. ومن المتوقع أن يكتمل خط السكك الحديدية بحلول عام ٢٠٢٣، وفقًا لوزارة النقل النيجيرية.

"التعاون الإسلامي" تؤكد أهمية حماية مؤسسة الأسرة

عقدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي اجتماع فريق الخبراء الحكوميين المفتوحة العضوية لاستكمال اللوائح الداخلية والمالية للجنة الأسرة لمنظمة التعاون الإسلامي في مقرها في 18 أكتوبر 2021 الفائت، وكان مجلس وزراء الخارجية في دورته السابعة والأربعين في نيامي قد دعا لعقد الاجتماع المذكور.

وأعربت الأمانة العامة عن خالص شكرها وتقديرها لوزارة الأسرة والخدمات الاجتماعية بالجمهورية التركية، رئيسة المؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية، على دعوتها لعقد الاجتماع في إطار جهودها ودعمها المتواصل للأمانة العامة لمتابعة تنفيذ قرارات الدورة الأولى للمؤتمر الوزاري وقرارات الدورة السابعة لمجلس وزراء الخارجية في مجال التنمية الاجتماعية، كما شكرت الأمانة العامة المملكة العربية السعودية على الجهود التي بذلتها لمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر الوزاري الأول حول مؤسسة الزواج والأسرة الذي استضافته في عام 2017 في جدة، وشكرت كذلك جمهورية مصر العربية على ابدائها الاستعداد التام لاستضافة الدورة الثانية للمؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية.

وقد حددت الشرائع السماوية والمواثيق والاتفاقيات الدولية وظائف الأسرة ودورها، حيث اعتبرتها العامل الأساسي لتحقيق الأمن الاجتماعي والتنمية المستدامة، كما أقرت المادة 16 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان على أن الأسرة "هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع"، وسعيا منها إلى تعزيز التعاون الدولي في مجال حماية الأسرة وتمكينها، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في جلستها العامة 78 المنعقدة في 8 ديسمبر 1989 سنة 1994 "سنة دولية للأسرة"، كما أقرت منذ 1993 إحياء اليوم العالمي للأسرة في الخامس عشر من شهر مايو من كل عام. ودعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة إلى الأخذ بالاعتبار الدور الريادي الذي تضطلع به الأسرة ضمن سياساتها التنموية. وتهدف منظومة الأمم المتحدة من خلال هذه المبادرات إلى رفع الوعي لدى الحكومات ومقرري السياسات ولدى الجمهور بدور الأسرة بوصفها اللبنة الأساسية للمجتمع كما نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الانسان.

وعلى الرغم من هذه الجهود التي بذلها المجتمع الدولي واعترافه بدور الأسرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 إلا أنه لم يتم ادراج هدف خاص بالأسرة ضمن تلك الأهداف، وتأكيداً على أهمية الأسرة في التنشئة والحماية كمنبع رئيسي يتلقى عبره الفرد المرجعيات الأخلاقية والدينية ومنظومة القيم التي يستند إليها في مواقفه وسلوكياته، فقد أولت منظمة التعاون الإسلامي اهتماماً خاصاً بقضايا الأسرة، ونصت المادة 15 من ميثاق المنظمة على ضرورة تعزيز دور الأسرة وحمايتها وتنميتها باعتبارها الوحدة الطبيعية والجوهرية للمجتمع.

وأقر مجلس وزراء الخارجية عقد مؤتمر وزاري لدراسة موضوع "الحفاظ على مؤسسة الزواج والأسرة والحفاظ على قيمها في الدول الأعضاء للمنظمة" وذلك في دورته الثانية والأربعين (الكويت 2015) وانعقدت الدورة الأولى للمؤتمر في فبراير 2017 في جدة، ولقد أصدر المؤتمر قرارات تدعو إلى إعداد استراتيجية المنظمة لتمكين مؤسسة الزواج والأسرة في العالم الإسلامي، وإلى تكوين لجنة وزارية لمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر وإعداد الاستراتيجية.

وفي ضوء القرار الصادر عن مؤتمر الأسرة أعدت الأمانة العامة بالتعاون والتنسيق مع أجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة، استراتيجية المنظمة لتمكين مؤسسة الزواج والأسرة، والتي اعتمدتها الدورة الأولى للمؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية المنعقدة في ديسمبر 2019 في إسطنبول. ولقد حثت الاستراتيجية من ضمن أهدافها على بحث إنشاء لجنة توجيهية على مستوى منظمة التعاون الإسلامي لدعم الدول الأعضاء ورصد ومتابعة التقدم المحرز في مجال تنفيذ الاستراتيجية.

وبمبادرة من رئاسة المؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية رحب مجلس وزراء الخارجية من خلال القرار رقم 4/47-ث الصادر عن دورته السابعة والأربعين في نيامي بإنشاء لجنة الأسرة لمنظمة التعاون الإسلامي، تعمل تحت سلطة رئيس المؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية للتداول بشأن حماية ودعم مؤسسة الزواج والأسرة في الدول الأعضاء، وتعزيز القيم الإسلامية، والقيام بأنشطة متابعة وفقاً للقرارات الصادرة عن المؤتمر الوزاري.

رسالة الأمانة العامة بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على

العنف ضد المرأة

أحيت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة بإطلاق بيان صحفي بهذه المناسبة قالت فيه إنه يسعدها أن تشارك المجتمع الدولي في إحياء اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة. وناشدت في هذا وهذه المناسبة الدولية المهمة، الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على ضرورة تعزيز التعاون والعمل المشترك من أجل اتخاذ الإجراءات الضرورية لحماية المرأة ومنها سن القوانين الصارمة واتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة لضمان سلامة النساء والفتيات وتعزيز عمل مؤسسات المجتمع الوطني العاملة في هذا المجال في العالم الإسلامي من أجل القضاء على مثل تلك الحالات في مجتمعاتنا مما لها من آثار سلبية على تنمية وازدهار المجتمع.

وتكتسي هذه المناسبة أهمية خاصة حيث تتيح للحكومات والمنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني المعنية فرصة لتقييم التقدم المحرز في الجهود الرامية إلى القضاء على العنف ضد المرأة، وتحديد الإجراءات الضرورية للمضي قدماً في معالجة هذه المسألة بمزيد من الالتزام والتصميم. كما أن هذه المناسبة تمثل فرصة لتجديد عزم الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي وتعاونها المشترك على مواصلة الجهود للقضاء على العنف ضد المرأة بما في ذلك العنف المنزلي، والذي تزايد وتنامى على المستوى العالمي بسبب اندلاع وتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19-) منذ بداية عام 2020، وتداعياتها التي أجبرت دول العالم على اتخاذ تدابير احترازية مشددة ومنها الاغلاق والحجر المنزلي لفترات طويلة الذي أثر سلباً على الحالة الاقتصادية حول العالم وتردي الدخل الأسري وبالتالي زيادة التوترات والضغوط النفسية وتصاعد العنف الأسري نتيجة ذلك، لدرجة أن هذه الظاهرة سميت دولياً "بالجائحة الخفية التي تنامت في ظل جائحة كورونا المستجد».

وقالت الأمانة العامة "إن قضية العنف ضد المرأة تشكل مصدر قلق خاص لمنظمة التعاون الإسلامي، لذا ستواصل المنظمة بذل قصارى جهودها للنهوض بالمرأة وحمايتها من جميع أشكال العنف، وذلك بالتنسيق مع الدول الأعضاء وأجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة والأطراف المعنية في المجتمع الدولي".

وفي هذا السياق، توفر خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة، وبرنامج العمل العشري للمنظمة (2025)، والقرارات ذات الصلة الصادرة عن مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء المرأة، مبادئ توجيهية بشأن السبل والوسائل الكفيلة بالتصدي للتحديات التي تواجهها المرأة، بما في ذلك القضاء على جميع أشكال العنف الممارس ضدها، وكان آخرها الدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي حول المرأة في الدول الأعضاء في القاهرة، بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من 8-6 يوليو 2021 تحت شعار "دورة الحفاظ على مكتسبات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في ظل جائحة كورونا وما بعدها"، حيث اعتمدت هذه الدورة قرارات هامة بشأن حماية وتمكين المرأة، وادماج منظور المساواة بين الجنسين في استراتيجيات وسياسات التصدي لجائحة كورونا، وتعزيز التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في الدول الأعضاء.

وجاء هذا الشعار في مجال تمكين المرأة والعدالة بين الجنسين، وكانت الدورة قد شرفت بحضور فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتناولت هذه الدورة القضايا المتعلقة بقضايا تمكين المرأة وسبل استدامة المكتسبات التي حققتها الدول الأعضاء في هذا المجال.

علاوة على ذلك، فإن مباشرة منظمة تنمية المرأة في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي عملها كأحد أجهزة منظمة التعاون الإسلامي المتخصصة ستساهم بشكل فاعل في دراسة ومعالجة مسألة العنف ضد المرأة بكل جدية والتزام والعمل على تحديد سبل القضاء عليها في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وفي هذه المناسبة دعت الأمانة العامة، الدول الأعضاء التي لم تصادق بعد على النظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة للإسراع باستكمال إجراءات المصادقة والانضمام إليها، حتى تتمكن من تأدية الدور المرجو منها في تعزيز وتمكين المرأة والنهوض بوضعها في العالم الإسلامي.

وانتهزت الأمانة العامة هذه الفرصة السانحة للإشادة بجهود جمهورية مصر العربية، دولة مقر منظمة تنمية المرأة، في تخصيص مبنى مستقل مقراً للمنظمة مع توفير التجهيزات الضرورية له. وأدعو الدول الأعضاء التي لم تصادق بعد على النظام الأساسي للمنظمة للإسراع باستكمال إجراءات المصادقة والانضمام إليها، والتي بدأت تلعب دوراً مركزياً في تعزيز دور منظمة التعاون الإسلامي في مجال تمكين المرأة والنهوض بوضعها.

الأمانة العامة تعقد "تحضيري" وزراء الخارجية لبحث قضايا العالم الإسلامي

عقدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في مقرها بجدة اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة، والتي تستضيفها جمهورية باكستان الإسلامية بالعاصمة إسلام آباد في مارس 2022. وجرى في بداية الجلسة الافتتاحية نَقْلُ رئاسة الاجتماع من جمهورية النيجر إلى جمهورية باكستان الإسلامية. وألقى الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه كلمته التي أحاطت بقضايا العالم الإسلامي وكل تلك الملفات التي تُعنى بها المنظمة.

واستهل معالي الأمين العام كلمته بما تشهده القضية الفلسطينية، والتي تعد القضية المركزية للمنظمة، خاصة التطورات الخطيرة التي تشكل تحديا ماثلا أمام العالم الإسلامي، مؤكدا أن إسرائيل، قوة الاحتلال، قد أمعنت في تحديها إرادة المجتمع الدولي من خلال سياستها القائمة على الاستيطان والقتل والتنكيل والاعتقالات ومصادرة الأراضي وتهويد مدينة القدس الشريف، ومواصلة عدوانها ضد المدنيين الفلسطينيين العزل، واعتداءاتها المتكررة على المقدسات الإسلامية والمسيحية لا سيما المسجد الأقصى المبارك.

وجدد الأمين العام رفض هذه الإجراءات والسياسات غير القانونية التي تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وجرائم متواصلة تستدعي التحقيق والمحاسبة، وتستوجب حفز الإرادة السياسية والتحرك من اجل مواجهتها بكل حزم ومسؤولية.

وأشار معاليه إلى أهمية العمل من أجل تنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمم الإسلامية المتعاقبة ومجالس وزراء الخارجية بشأن قضية فلسطين والقدس، مجددا التأكيد على ضرورة مضاعفة الجهود من أجل استنهاض مسؤولية المجتمع الدولي، وتقديم موقف إسلامي موحد ورؤية متماسكة تجاه ضرورة انخراط أطراف المجتمع الدولي وخاصة الرباعية الدولية في رعاية عملية سياسية متعددة الأطراف لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق رؤية حل الدولتين بإقامة دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس الشريف، استنادا الى القرارات الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

> الأمين العام: إن الشعب الأفغاني يواجه أوضاعا إنسانية مأساوية وتحديات سياسية واقتصادية هائلة ازدادت حدة منذ شهر أغسطس الماضي

وفي أفغانستان، قال معالي الأمين العام إن الشعب الأفغاني يواجه أوضاعا إنسانية مأساوية وتحديات سياسية واقتصادية هائلة ازدادت حدة منذ شهر أغسطس الماضي. لافتا إلى أن الأمانة العامة تابعت والدول الأعضاء هذا الوضع الحرج بانشغال عميق، حيث عقدت اللجنة التنفيذية، بمبادرة سعودية، اجتماعا استثنائيا على مستوى المندوبين الدائمين وذلك في الأيام القليلة التي تلت التطورات التي شهدتها أفغانستان. وأكد الاجتماع التزامه تجاه شعب أفغانستان ودعمه وتضامنه معه وشدد على ضرورة العمل من أجل تقديم المساعدة الانسانية العاجلة لأفغانستان وتنسيقها.

وفي الإطار نفسه، تم تنظيم اجتماع وزاري استثنائي بدعوة من المملكة العربية السعودية، رئيس القمة، استضافته جمهورية باكستان الإسلامية يوم 19 ديسمبر الماضي. وشكل هذا الاجتماع حدثا مهما أتاح تحقيق توافق في الآراء على إنشاء صندوق إنساني

فلسطين وأفغانستان وكشمير على مائدة البحث في إسلام أباد

لمساعدة الشعب الأفغاني وتعيين مبعوث خاص للأمين العام للمنظمة الى أفغانستان. وهي خطوة رئيسية إلى الأمام في تنفيذ خطة المنظمة لتقديم المساعدة الإنسانية لأفغانستان. وحظيت جهود المنظمة بترحيب واسع النطاق من المجتمع الدولي، الذي أقر بمحورية دور المنظمة في معالجة الوضع في أفغانستان.

وأكد معالي الأمين العام بأن قضية جامو وكشمير تشكل مبعث انشغال للأمانة العامة، حيث مازال الوضع متوتراً في ظل التطورات التي عرفتها هذه القضية. وقد تم نقل موقف المنظمة ومضمون قرارات مجلس وزراء الخارجية مباشرة لسفير الهند لدى الرياض وذلك خلال لقاء الأمين العام معه في 5 يوليو الماضي. وتم التأكيد على رفض الإجراءات غير القانونية التي اتخذتها الهند من جانب واحد في 5 الفائت لتغيير الوضع المتنازع عليه دوليًا لجامو وكشمير التي تحتلها الهند وضرورة إيجاد حل سلمي للمنطقة المتنازع عليها وفقًا لقرارات مجلس الأمن الدولي الواردة في هذا الشأن.

وفي متابعة للوضع، عقد فريق اتصال المنظمة بشأن جامو وكشمير اجتماعاً على المستوى الوزاري في 23 سبتمبر 2021 بنيويورك، على هامش الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة وأكد أهمية الموقف المبدئي للمنظمة الداعم لشعب جامو وكشمير وحقه في تقرير المصير وضرورة مضاعفة المجتمع الدولي جهوده لتسوية القضية وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ودعا الاجتماع مجدداً الهند إلى احترام حقوق الإنسان الأساسية لشعب جامو وكشمير، والامتناع عن تغيير الوضع الديموغرافي للمنطقة المتنازع عليها.

وبخصوص منطقة ناغورنو كاراباخ المتنازع عليها، ورغم الاتفاق الثلاثي بين أذربيجان وأرمينيا وروسيا الاتحادية، المبرم في 10 نوفمبر الماضي، والذي وضع حدا للأعمال العدائية، فقد أعربت أذربيجان عن قلقها إزاء استمرار جمهورية أرمينيا في تجاهل التزاماتها وواجبتها على النحو المنصوص عليه في الاتفاق الثلاثي، وفي هذا السياق ما فتئت الأمانة العامة تؤكد دعم المنظمة لحل النزاع وفقاً لمقررات وقرارات القمة ومجلس الوزراء ومجلس الأمن الدولي. وقال معالي الأمين العام بأن الوضع في اليمن لا يزال مبعث انشغال عميق للمنظمة التي التزمت بدعم وحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه ورفض أي تدخل في شؤونه الداخلية ورفع المعاناة الإنسانية عن شعبه، مؤكدا أن المنظمة واصلت دعوتها إلى حل سياسي للنزاع في اليمن على أساس المرجعيات الثلاث والمتمثلة في مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآلياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني اليمني، وقرارات الشرعية الدولية، وبالأخص قرار مجلس الأمن الدولي 2216.

وفي هذا الإطار، أشار إلى أن الأمانة العامة أجرت عدة لقاءات مع كبار مسؤولي المنظمات الدولية والمبعوثين الدوليين المعنيين بالأزمة اليمنية، مؤكدا على دعم المنظمة الكامل لكل الجهود الهادفة للوصول الى حل سياسي يضمن تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في اليمن والمنطقة، ومرحبا كذلك بإعلان المملكة العربية السعودية، تقديم آلية لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في 5 نوفمبر 2019.

وتابعت الأمانة العامة بانشغال التطورات السياسية التي استجدت في السودان خلال الأشهر الماضية ودعت جميع الأطراف المعنية إلى تعزيز الديمقراطية والالتزام بالمسار الديمقراطي، مؤكدا أن الحوار هو السبيل لتجاوز الخلافات تغليبا للمصلحة العليا للشعب السوداني ولتحقيق تطلعاته في الأمن والاستقرار والتنمية الازدهار. كما كانت الأمانة العامة قد رحبت بإعلان الأمم المتحدة تسهيل عملية الحوار بين الأطراف السياسية السودانية بهدف التوصل إلى اتفاق للخروج من الازمة الحالية وإرساء مسار مستدام نحو الديمقراطية والسلام.

وبخصوص الصومال، فان الأمانة العامة ومن منطلق حرصها على أمن جمهورية الصومال واستقرارها ووحدة ترابها، قد رحبت بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في ختام القمة الانتخابية الوطنية الاستشارية التي عُقدت في مقديشو بين حكومة الصومال الاتحادية وقادة الولايات الفيدرالية لإجراء الانتخابات على أساس اتفاق 17 سبتمبر. وحثت الأمانة العامة الأطراف كافة على الإسراع في تنفيذ الاتفاق والتمسك بالحوار والوفاق وتكثيف الجهود من أجل اجراء الانتخابات، بما سيسمح للصومال توجيه جهوده وطاقاته نحو تحقيق الأمن والاستقرار والنمو والازدهار للشعب الصومالي.

من ناحية ثانية، قال معالي السيد حسين إبراهيم طه إن المنظمة تحرص على متابعة أوضاع المجتمعات المسلمة في عدد من الدول، ولا سيما التطورات المُقلقة التي تعرفها الهند وسريلانكا منذ سنوات والتي تتسم بالاستهداف المُمنهج والتمييز غير المقبول ضد أفراد المجتمع المسلم. وتابعت الأمانة العامة بقلق بالغ وضع مجتمع الروهينجيا المسلم في ميانمار، وأكدت دعمها المبدئي والثابت لهذا الشعب المضطهد، وحثت ميانمار على ضمان سلامته وأمنه والاعتراف بحقوقه الأساسية، بما في ذلك الحق في المواطنة الكاملة.

واستدعت تطورات الأوضاع في ميانمار مزيدًا من انخراط المجتمع الدولي لمواصلة دعم مختلف الجهود الرامية إلى تحقيق العدالة والمساءلة للروهينجيا والوقف الفوري لجميع أشكال العنف ضدهم، حيث لا ينبغي التسامح مع الإفلات من العقاب على الإبادة الجماعية ضد الروهينجيا أو تجاهله.

ومن هذا المنطلق، أعربت المنظمة عن دعمها الكامل للجهود التي يبذلها زعماء القبارصة من الأتراك واليونانيين للتوصل إلى تسوية تفاوضية داعية المجتمع الدولي لتشجيع الطرفين على ذلك، فيما تعتزم الأمانة العامة مواصلة مساعيها لدى الدول التي لديها مجتمعات مسلمة مهمة مثل الصين والولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوروبية وذلك في إطار آلية المشاورات معها.

كما انضمت منظمة التعاون الإسلامي إلى المجتمع الدولي في الاحتفال بالذكرى العاشرة لقرار الأمم المتحدة رقم 16/18 الذي أشاد به باعتباره انتصارًا للتعددية وإنجازًا مهمًا للمنظمة والأمم المتحدة في جهودهما لمكافحة التحريض على الكراهية والتمييز والوصم والعنف على أساس الدين أو المعتقد.

وفي مجال الجهود الإعلامية للتصدي لظاهرة الإرهاب، فإن الأمانة العامة، بناء على تكليف من وزراء الإعلام وتصديق مجلس وزراء الخارجية، قد استكملت إعداد وثيقة الدليل الإعلامي لتأهيل الإعلاميين للتعامل مع الأحداث الإرهابية وتغطيتها بالشكل المناسب في الدول الأعضاء، وذلك بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، وتابعت بقلق عميق تطور ظاهرة الإسلاموفوبيا، التي لا تزال تحتل موقعا بارزا في الخطاب العالمي.

"التعاون الإسلامي" ترحب بالجهود الدولية ضد الإرهاب في دولها

رصدت مجلة المنظمة في الأشهر الأخيرة، مواقف الأمانة العامة المنددة بالعمليات الإرهابية التي شهدها عدد من دولها، فقد أدانت واستنكرت بشدة الهجومين الباليستيين اللذين نفذتهما في ديسمبر 2021 مليشيا الحوثي باتجاه مدينتي الرياض وخميس مشيط السعوديتين واللذين تصدت لهما قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن وتمكنت من إحباطهما. وندد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، باستمرار تصعيد ميليشيا الحوثي استهداف المدنيين والأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية بالطائرات المسيرة المفخخة، واصفا تلك التصرفات بالإجرامية وبأنها انتهاك للقوانين والأعراف الدولية.

كما أدانت الأمانة العامة بأشد العبارات محاولة مليشيا الحوثي استهداف مطار أبها الدولي السعودي في الشهر نفسه، باستعمال طائرة بدون طيار مفخخة والتي تصدت لها قوات التحالف. وأعربت الأمانة العامة عن إدانتها الشديدة لعملية القرصنة والاختطاف التي اقترفتها ميليشيا الحوثي ضد سفينة مدنية تحمل علم دولة الإمارات العربية المتحدة كانت محملة بمعدات للمستشفى السعودي الميداني، واعتبرت المنظمة هذا الاعتداء عملاً إجراميا من شأنه عرقلة حرية الملاحة البحرية والتجارية الذي تضمنه القوانين والمعاهدات الدولية، ويؤدي إلى وقف إرسال المساعدات الإنسانية والإغاثية للشعب اليمني، وكانت الأمانة العامة قد طالبت في ذلك الوقت بإطلاق سراح السفينة فورا.

وسياسيا، كانت الأمانة العامة قد رحبت وثمنت البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن الدولي، والذي ندد بهجمات ميليشيا الحوثي الإرهابية على الأراضي السعودية، ومنشآتها المدنية. وقالت الأمانة العامة إن تنديد المجلس يؤكد الأهمية الخاصة التي يوليها أعضاء المجلس لأزمة اليمن ويأتي أيضا إدراكًا لأهمية حل الأزمة سياسياً لاحتواء تداعياتها السلبية الناجمة بسبب رفض ميليشيا الحوثي الإرهابيّة لدعوات وقف إطلاق النار، وعدم الانخراط الإيجابي في مفاوضات سياسية تفضي إلى عودة الأمن والاستقرار لجمهورية اليمن، والتي تزيد من تدهور الأوضاع الإنسانية الناجمة عن استمرار ممارسات ميليشيا الحوثي في حصار المدن ومنع وصول المساعدات الانسانية إلى المناطق اليمنية المحتاجة.

وأعربت الأمانة العامة عن تقديرها وشكرها للدول الأعضاء في المجلس لاطلاعهم بهذا الموقف، والذي جاء في إطار مسؤولياتهم إزاء حفظ السلم والأمن الدوليين، ولما يمثله البيان من دفعة مهمة لإنجاح الجهود التي تبذلها السعودية إقليميا ودوليا من أجل دعم الوصول إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية.

على الصعيد نفسه، رحبت المنظمة بتصنيف مجلس الأمن ثلاثة قياديين من ميليشيا الحوثي الإرهابية في قائمة العقوبات الدولية، بسبب تهديدهم المباشر للسلام والأمن والاستقرار في اليمن وإراقة دماء الشعب اليمني والتسبب في كارثة إنسانية. وأعربت المنظمة عن أملها في أن يؤدي تصنيف تلك القيادات في ضمن قائمة الإرهاب إلى الحد من خطر ميليشيا الحوثي الإرهابية ووقف تزويدها بالصواريخ والطائرات المسيرة والأموال التي تستخدمها في شراء الأسلحة لتهديد الشعب اليمني وأمن المملكة العربية السعودية وتهديد الملاحة الدولية.

وأكدت المنظمة مجددا وقوفها إلى جانب الشعب اليمني ومساندة الحكومة الشرعية، داعية المجتمع الدولي إلى العمل الجاد لدعم السلام وإنهاء الأزمة اليمنية لرفع المعاناة الإنسانية للشعب اليمني.

وعلى الصعيد الإفريقي، أدانت الأمانة العامة للمنظمة بشدة الهجوم الذي استهدف الجيش المالي في وسط جمهورية مالي. كما دانت بأشد العبارات الهجوم الإرهابي البشع الذي نفذه مسلحون على حافلة في قرية موبتي وسط البلاد والذي أسفر عن مقتل وإصابة عدد كبير من المدنيين. وتقدمت بصادق تعازيها ومواساتها لأسر الضحايا من الجنود الذين سقطوا مدافعين عن سلامة الأراضي المالية، ولحكومة جمهورية مالي وشعبها، راجيةً الشفاء العاجل للجرحى.

وفي السياق نفسه، أدانت الأمانة العامة بأشد العبارات الهجوم الإرهابي على ثكنة عسكرية للجيش في محافظة سانمتنغا في إقليم وسط جمهورية بوركينا فاسو.

وفود "التعاون الإسلامي" تلاحظ الانتخابات البرلمانية في ٤ دول أعضاء

أوفدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وفودا إلى كل من جمهورية غامبيا، والعراق، وجمهورية قيرغيزستان، وجمهورية أوزباكستان، وذلك من أجل مراقبة الانتخابات البرلمانية التي جرت في تلك البلدان على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، أكتوبر ونوفمبر وديسمبر 2021.

وكان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، قد تقدم بالتهنئة الى شعب جمهورية غامبيا بمناسبة إجراء الانتخابات الرئاسية السلمية في جميع أنحاء البلاد في 4 ديسمبر 2021. كما تقدم الأمين العام بأحر التهاني إلى الرئيس أداما بارو بمناسبة إعادة انتخابه.

وأعرب الأمين العام عن رضاه عن سير الانتخابات الرئاسية بشكل عام، مثنيا على جميع الأطراف المعنية لالتزامهم بمواصلة ترسيخ الحكم الديمقراطي في البلاد. كما وجه تحية خاصة للناخبين على ممارستهم حقهم في اختيار رئيسهم بصورة سلمية. كما أشاد بالمفوضية الوطنية للانتخابات للإجراءات التي اتخذتها لضمان عملية تصويت انتخابية شفافة وذات مصداقية.

وشدد الأمين العام على أهمية استمرار التعاون مع المفوضية الوطنية للانتخابات لتنفيذ إرادة الشعب كما عبرت عنها نتائج التصويت، واللجوء إلى الوسائل الدستورية لمعالجة أي مظالم قد تنشأ عن الاقتراع.

وأعربت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، عن تهنئتها للحكومة والشعب العراقي على إجراء الانتخابات البرلمانية في شهر أكتوبر 2021 والتي مرت في أجواء سلمية ومنظمة وآمنة، وثمنت الأمانة العامة الجهود التي بذلت لتنظيم هذه الانتخابات وضمان ظروف نجاحها، ومتمنيا أن تساهم في تحقيق مزيد من الاستقرار والازدهار في البلاد.

وسبق للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي أن أوفدت بعثة من الأمانة العامة للمشاركة في عملية ملاحظة الانتخابات البرلمانية. وقام الوفد بزيارة عدد من مكاتب الاقتراع بمختلف دوائر العاصمة بغداد وضواحيها وتابع عن قرب مختلف أوجه سير العملية الانتخابية.

وعقدت البعثة اجتماعاً مع نائب رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تم خلاله استعراض مختلف الاستعدادات والترتيبات التي اتخذت لتنظيم والاشراف على الانتخابات. ونقل رئيس الوفد تحيات الأمانة العامة للمنظمة إلى المفوضية وتمنياته بنجاح العملية الانتخابية وتعزيز الاستقرار والأمن والتقدم للشعب العراقي. وأكدت البعثة الأهمّية التي توليها منظمة التعاون الإسلامي لعملية ملاحظة الانتخابات في الدول الأعضاء انطلاقا من الاحكام ذات الصلة التي يتضمنها ميثاق المنظمة ومُقررات القمة وقرارات مجلس وزراء الخارجية.

كما أوفدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بعثة لملاحظة الانتخابات الرئاسية التي أُجريت في أكتوبر 2021 في جمهورية أوزبكستان، وقد قامت بعثة منظمة التعاون الإسلامي بملاحظة الانتخابات في العاصمة طشقند وضواحيها، ولاحظت بارتياح أنها أُجريت بطريقة سلمية وشفافة ومنظمة.

وقد هنأت الأمانة العامة للمنظمة، جمهورية أوزبكستان حكومةً وشعباً على نجاح الانتخابات الرئاسية، وأشادت بما أبان عنه شعب أوزبكستان من نضج عميق وشعور كبير بالمسؤولية طوال هذه العملية.

وفي وقت سابق، أوفدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بعثة لملاحظة الانتخابات البرلمانية في جمهورية قيرغيزستان التي تجرى في شهر نوفمبر 2021.

ونقل الوفد تحيات الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين ابراهيم طه وعبر عن استعداد منظمة التعاون الإسلامي لدعم التزام شعب قيرغيزستان بترسيخ الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إلى ذلك، لاحظت بعثة منظمة التعاون الإسلامي التي أوفدها الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، إلى جمهورية قيرغيزستان لملاحظة الانتخابات البرلمانية التي أجريت بها في 28 نوفمبر 2021، بارتياح أن الانتخابات أجريت بطريقة سلمية وشفافة ومنظمة، بما يتوافق مع قانون الانتخابات في قيرغيزستان وكذلك مع المعايير المقبولة دوليًا.

توقيع اتفاقية مقر البعثة الإقليمية في النيجر

تعزيز وجود المنظمة في الساحل وحوض بحيرة تشاد

وقع كل من حكومة جمهورية النيجر والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ممثلين في معالي السيد حاسومي مسعودو، وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية في النيجر، والسفير أبو بكر أدامو، ممثلا عن الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في 28 ديسمبر 2021 في العاصمة نيامي، اتفاقية مقر تتعلق بإنشاء البعثة الإقليمية لمنظمة التعاون الإسلامي في النيجر لدولها الأعضاء من منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد.

ويشكل التوقيع على هذه الاتفاقية مرحلة تكميلية في إطار جهود تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة بين جمهورية النيجر ومنظمة التعاون الإسلامي، ويمثل منعطفا مهما في تحقيق رؤية المنظمة وتطلعاتها لدولها الأعضاء في منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد.

ونظرا للمهام العديدة المتعلقة بالتمثيل وتتبع العلاقات الثنائية وتنفيذ التدابير السياسية والإنسانية والإنمائية، من جملة أمور أخرى، والمنوطة بهذه البعثة الإقليمية، فإنها تشكل الرابط والأداة العملية للمنظمة لقيادة أنشطة مهمة تتعلق بدعم الجهود الإنمائية لدولها الأعضاء في منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد.

وأجرى وفد منظمة التعاون الإسلامي، على هامش التوقيع على هذه الاتفاقية، لقاءات مهمة مع السلطات العليا في جمهورية النيجر ومع رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء في المنظمة من منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد في نيامي.

وفي أعقاب توقيع اتفاقية إنشاء البعثة الإقليمية لمنظمة التعاون الإسلامي في النيجر لدول الساحل وحوض بحيرة تشاد، استقبل فخامة رئيس جمهورية النيجر، السيد محمد بازوم، وفد الأمانة العامة للمنظمة الذي يؤدي زيارة عمل لنيامي. كما استُقبل الوفد تباعاً من طرف كل من: دولة السيد الوزير الأول أومودو محمدو، ومعالي السيد سينى أومارو، رئيس الجمعية الوطنية، ومعالي السيد حسومي مسعودو، وزير الدولة، وزير الخارجية والتعاون والتكامل الإفريقي والنيجيريين في الخارج، ومعالي الدكتور عيدي إلياسو ماينسارا، وزير الصحة العامة القائم بأعمال وزير العمل الإنساني وإدارة الكوارث في جمهورية النيجر.

كما التقى الوفد بالسفراء والقناصل العامين لبعض دول مجموعة الساحل وحوض بحيرة تشاد الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المعتمدين في نيامي.

وخلال هذه الاجتماعات، تبادلت الأطراف المختلفة وجهات النظر حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك، واستعرضت التحديات الرئيسية التي تواجهها دول الساحل وبحيرة تشاد.

إضافة إلى ذلك، لم يفوّت وفد منظمة التعاون الإسلامي الفرصة للإعراب لفخامة السيد محمد بازوم، رئيس جمهورية النيجر وكذلك لجميع السلطات في النيجر، عن شكر وامتنان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه لما تبديه جمهورية النيجر من تعاون وما تقدمه من دعم متواصل للمنظمة التي هي عضو مؤسس فيها.

"التعاون الإسلامي» تجدد دعمها لسياسة الحياد وإرساء الصداقة بين الأمم

أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في كلمته أمام المؤتمر الدولي في عشق اباد عاصمة تركمانستان، والذي انعقد تحت شعار" الأمن الدولي القائم على سياسات السلم والثقة"، على أهمية القيم المبنية على سياسة الحياد ودورها في إرساء علاقات السلم والصداقة بين الأمم.

وخلال الكلمة التي ألقاها الدكتور أحمد كاوسا سينجيندو الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالمنظمة نيابة عن الأمين العام، أعرب معاليه عن تهانيه الحارة لفخامة الرئيس غوربانغولي بيردي محمدوف، رئيس جمهورية تركمانستان ولحكومة وشعب تركمانستان بمناسبة الذكرى الثلاثين لعيد الاستقلال الوطني، مؤكدا أن تركمانستان عضو نشط في منظمة التعاون الإسلامي وملتزمة بالمثل العليا للمنظمة.

وأضاف أن المنظمة تعبر عن تقديرها لمبادرة تركمانستان الهادفة الى تعزيز النظام الدولي من خلال تحقيق العيش المشترك القائم على السلم والثقة بين شعوب العالم، وما نتج عن هذه المبادرة من اعتماد لقرار الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة باعتبار عام 2021 عاما دوليا للسلم والثقة.

وتتوافق سياسة تركمانستان القائمة على الحياد والاحترام والمصالح المتبادلة والسعي من أجل حل القضايا الدولية من خلال الحوار السلمي، مع الأهداف والمبادئ التي نص عليها ميثاق منظمة التعاون الإسلامي. كما أن رؤية تركمانستان الخاصة بالتنمية المستدامة المبنية على المساواة والمصلحة المتبادلة والتعاون الدولي هي من ضمن الأهداف التي يتضمنها برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي2025-.

وأشار الأمين العام الى أن مجلس وزراء الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي في دورته السابعة والاربعون التي عقدت في نيامي بالنيجر، وإدراكا منه للقيم التي تمثلها سياسة الحياد ودورها في إرساء علاقات السلم والصداقة بين الأمم وتحقيق التعاون والتنمية المستدامة، قد اعتمد قراراً تحت عنوان " دور سياسة الحياد في حفظ وتعزيز السلم والأمن الدوليين والتنمية المستدامة في منطقة منظمة التعاون الإسلامي وفي العالم"، وأكد المجلس ضرورة بناء القدرات من أجل الاستخدام الأمثل لمبادئ الحياد في حل القضايا الدولية».

وأكد الأمين العام أن المنظمة تسعى أكثر من أي وقت مضى لتعزيز التعددية والدبلوماسية، وتكثيف الجهود من أجل قيام مجتمعات تضم الجميع وتحقق السلم والأمن والاستقرار والتنمية المستدامة. ولطالما أكدت المنظمة على الحاجة إلى احتضان التنوع، وتعزيز التسامح والتعايش السلمي، ويتجلى ذلك من خلال مختلف قرارات المنظمة على مستوى مؤتمرات القمة والمؤتمرات الوزارية. وأضاف الأمين العام أن المنظمة تؤمن على الدوام بضرورة معالجة التحديات التي تشمل كراهية الأجانب والإسلاموفوبيا والعنصرية وخطاب الكراهية، من خلال الحوار والتسامح وتعزيز التعددية وثقافة العيش المشترك.

وأكد أن منظمة التعاون الإسلامي تدعم جميع الجهود الدولية والإقليمية الهادفة إلى مكافحة الإرهاب الدولي والتطرف والعنف، وتحقيق السلم والأمن الدوليين. ولطالما دعت المنظمة الدول الأعضاء والمجتمع الدولي إلى الانتباه الى ضرورة معالجة الأسباب الجذرية

والعوامل الكامنة وراء التطرف العنيف والإرهاب إذا أريد تحقيق التنمية المستدامة.

وفي هذا الصدد، أشار الأمين العام إلى أن مركز صوت الحكمة في المنظمة الذي يعتبر ذراعها الفكري في معركتها ضد التطرف والإرهاب، يستخدم استراتيجية مبتكرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لإيصال الرسائل الإيجابية اليومية حول الموضوعات التي تهم الشأن العام. وشدد الأمين العام أن على المجتمع الدولي أن يتكاتف معا لتعزيز التعددية، في ظل حالة الصراعات وعدم الاستقرار التي تعم العالم الآن.

المنظمة تشارك في اجتماع "عدم الانحياز"

وسياسيا، شاركت منظمة التعاون الإسلامي في الاجتماع رفيع المستوى للذكرى الستين لحركة عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد في 12-11 أكتوبر 2021. حيث خاطبت الأمانة العامة الاجتماع، في بيان ألقته السفيرة عصمت جاهان، المراقب الدائم للمنظمة التعاون الإسلامي لدى الاتحاد الأوروبي.

وأشادت الكلمة بالإنجازات الكبيرة التي تحققت خلال الستين عاما الماضية في مختلف المجالات، لكن الأمانة العامة حذرت من التحديات المتزايدة التي يواجهها العالم في مجالات تغير المناخ والإرهاب والتطرف العنيف والسلم والأمن العالميين، والتي تتطلب مزيدا من التعاون والتضامن. وأعربت عن قلق المنظمة ودولها الأعضاء إزاء الوضع في الشرق الأوسط والأراضي الفلسطينية المحتلة. وحثت على إحياء عملية السلام لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ما قبل عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. كما شددت على ضرورة التصدي للتحديات التي تواجه السلام والأمن، وسلط الضوء على وضع الروهينجا في ميانمار.

وجددت كلمة الأمانة العامة تصميم منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء على الإسهام في تعزيز رفاه الشعوب ونيلها مكان أكثر عدلا وإنصافا وأمنا للجميع.

(روسيا والعالم الإسلامي): الأمين العام يؤكد التعاون وتوسيع المشاركة

خاطب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، مؤتمر مجموعة الرؤية الاستراتيجية (روسيا – العالم الإسلامي: آفاق الحوار والتعاون) والذي عقد تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز رئيس القمة الإسلامية الرابعة عشرة، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، وأمير منطقة مكة المكرمة، وفخامة الرئيس رستم مينيخانوف رئيس تتارستان ورئيس مجموعة الرؤية الاستراتيجية، وذلك في جدة، في 24 نوفمبر 2021.

وقال معالي الأمين العام إن انعقاد اجتماع مجموعة الرؤية الاستراتيجية (روسيا – العالم الإسلامي)، يأتي في جدة، ليؤكد روح التعاون بين دولتين مؤثرتين في محيطيهما والعالم، ليؤكدا أن العلاقة بين الدول والشعوب تقوم على التعاون بدلا عن التخاذل، والحوار بديلا للقطعية، والدفع بالخير لإطفاء الشر، وتوسيع التشاركية لتحييد الأصوات الإقصائية، وتشجيع الاجتماع حول المشتركات الإنسانية لتحييد التوجهات الانكفائية التي تقسم البشرية، مضيفا بأنه إذا كانت الدول الأعضاء في المنظمة تشارك بإيجابية في هكذا تجمعات حضارية، فإنها تؤكد على حقيقة مقاصد الإسلام الحق الذي يجمع ولا يفرق، ويبني ولا يهدم، ويقدس الروح البشرية، ويصون كرامة الإنسان.

وقال معاليه: "ولذلك فإن اهتمام روسيا الاتحادية بالعلاقات مع العالم الإسلامي، ومع المنظمة، ودولها الأعضاء يقابله بالتأكيد رغبة أصيلة لدى الدول الإسلامية الأعضاء، والمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء لمواصلة التعاون وتطوير الروابط الثقافية والاقتصادية بين روسيا والعالم الإسلامي" لافتا إلى أن المنظمة وأمينها العام شخصيا، يتطلعان إلى الاسهام في دعم هذه العلاقات في شتى المجالات خدمة للمصالح المشتركة وفي تعزيز الحوار والتعاون والسلام بين الشعوب.

أمين عام المنظمة يخاطب مؤتمر مجموعة الرؤية الاستراتيجية (روسيا – العالم الإسلامي: آفاق الحوار والتعاون)

وأضاف السيد حسين إبراهيم طه بأن هذا المؤتمر ينعقد تحت شعار "افاق الحوار والتعاون" وهو شعار يتوافق والمجالات الواسعة التي تتوفر لدى الجانبين، الروسي والإسلامي. وشدد بأنه وبالإضافة الى قضايا السلم والأمن بما فيها فض النزاعات ومقاومة التطرف والإرهاب وكذلك قضايا التنمية المستدامة فإنه بإمكان العالم الإسلامي وروسيا تقديم اسهامات كبرى في حوار الحضارات والثقافات والأديان بما يعزز التفاهم والتقارب والوئام بين مختلف شعوب العالم.

وقال: "لقد حرصت المنظمة على تبني مواقف مبدئية واضحة تدعم القضايا العادلة وفض النزاعات بالطرق السلمية وتنبذ التطرف والعنف وتدين الإرهاب بمختلف مظاهره وتجلياته وتتصدى لمشاعر الكراهية والإسلاموفوبيا، معربا عن تثمينه مواقف روسيا الاتحادية الداعمة لقضية الشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة، وسعيها الدؤوب لتوثيق علاقاتها مع المنظمة وهي تحتفل بمرور 15 عاما على وجودها دولة مراقبة في المنظمة. وأضاف بأن العلاقات بين الجانبين شهدت تطوراً بارزا، حيث دأب الجانبان على تبادل الزيارات رفيعة المستوى وعقد مشاورات منتظمة من أجل تبادل وجهات النظر بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك واستكشاف مجالات التعاون.

وأعرب معالي الأمين العام عن تطلعه إلى عقد الدورة القادمة للمشاورات السياسية في أقرب الآجال الممكنة بجدة، بعد أن حالت جائحة كورونا دون تبادل الزيارات واللقاءات.

وتوجه معاليه في ختام كلمته إلى فخامة الرئيس رستم نورجاليفتش مينيخانوف، رئيس تتارستان، ورئيس مجموعة الرؤية الاستراتيجية "روسيا – العالم الإسلامي"، بالتهنئة على نجاح هذه الدورة لمجموعة الرؤية، ممتنا لفخامته حرصه على إشراك المنظمة ودعوتها بشكل سنوي لحضور منتديات المجموعة، منوها بنجاح المؤتمر لاختياره المملكة العربية السعودية شريكا وراعيا لهذا الاجتماع تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وبحضور الأمير خالد الفيصل، وأعرب عن شكره لوزارة الخارجية السعودية التي نظمت الاجتماع.

وفي مناسبة أخرى، استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، 02 ديسمبر 2021، في مقر الأمانة العامة، سعادة رمضان عبد اللطيبوف، الممثل الدائم لروسيا الاتحادية لدى منظمة التعاون الإسلامي.

ياوندي

عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠٢٢ (إفريقيا)

اختارت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) ياوندي، عاصمة جمهورية الكاميرون عاصمة للثقافة الإسلامية للعام ٢٠٢٢، وتلفظ ياوندي بالفرنسية Yaoundé ، وهي ثاني أكبر المدن بعد دوالا و تقع وسط جمهورية الكاميرون، على ارتفاع ٧٢٠ متر فوق مستوى البحر.

ونشأت المدينة ياوندي منذ سنة ١٨٨٨ عن طريق التجار الألمان الذين كانوا يجوبون الكاميرون حيث كانت المدينة العريقة محطة بحوث زراعية. كما كانت مقرا للقوات البلجيكية خلال الحرب العالمية الأولى. وبعد هزيمة الألمان احتلت فرنسا غرب الكاميرون وأصبحت ياوندي عاصمة للكاميرون الفرنسية، واستمرت بعد استقلال الكاميرون كعاصمة رسمية للبلاد.

واقتصاديا، تعتبر صناعة السيجار من أهم الصناعات في ياوندي وتأتي بعدها صناعة منتجات الألبان والمنتجات الزجاجية. وتعتبر ياوندي موزع إقليمي للبن والكاكاو والبلاستيك وقصب السكر.

وتتميز ياوندي، وهي ثاني أكبر المدن الحضرية في الكاميرون وعاصمتها، بأسواقها المفتوحة المقامة في الشوارع وبوجود السفارات العالمية بها. وقد تأسست في البداية لتصبح مركزًا لتجارة العاج، وهي لا تزال تقوم بإنتاج وتوزيع بعض الصادرات الرئيسية في البلد. كما أنها تعد أحد المراكز الثقافية بالكاميرون، فهي تضم المتحف الوطني ومتحف أفهيمي والمتحف البيندكتي لمونت فيب، والتي يهدف جميعها إلى الحفاظ على الحرف والفنون التقليدية بالبلد.

وتبلغ مساحة المدينة نحو المساحة ١٨٠ كيلو متر مربع، كما يبلغ تعداد سكان المدينة ٢٧٦٥٢٠٠ نسمة، ويوجد بها سلسلة متنوعة من الفنادق السياحية.

وغالبا ما يشار إلى عاصمة الكاميرون ياوندي باسم قلب ينبض بالحياة ويغمر الروح في الأجواء السعيدة. وتكتمل المدن الكبيرة والصغيرة هناك بمناطق شاسعة من الجبال والغابات المطيرة والشواطئ.

فالتضاريس هناك متنوعة مثل اللغة (حيث تستعمل الكاميرون أكثر من ٢٣٠ لغة محلية من بينها بعض المناطق الناطقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية).

ويوفر تنوع الحياة البرية في العدد الكبير من المتنزهات الطبيعية في جمهورية الكاميرون لمحبي الطبيعة الكثير من الفرص لاكتشاف المخلوقات النادرة والغريبة.

وقد لا تشتهر المنطقة هناك بالمدن الجميلة ولكن عاصمة الكاميرون ياوندي هي بالتأكيد واحدة من أجمل مدن إفريقيا بشكل عام.

فقد تم التخطيط للمدينة بطريقة صحيحة كي تنتشر على سبعة تلال مما يعني أن المباني العديدة في المدينة منفصلة عن بعضها البعض بمساحات خضراء واسعة يمكن للناظر أن يلاحظها بسهولة فهي مورقة وتقع على تضاريس مرتفعة وأشجار وأزهار والكثير من المناظر الطبيعية.

وبالإضافة إلى تصميمها الغريب فإن المدينة نظيفة جدا وآمنة ولديها الكثير من النقاط المثيرة للاهتمام، فالمباني الحكومية قد أقيمت منذ فترة السبعينيات من القرن الماضي لكنها سوف تروق لهواة الثقافة والأماكن التي تعبق بالقدم وهي تبدو غير عادية على أقل تقدير نظرا لموقع ياوندي المركزي فهي أيضا مدينة مثالية لكي يضيفها أي شخص على خارطته في أي جولة في البلاد.

وتتميز مدينة ياوندي الآخذة في التوسع بسرعة بمجموعة من المباني الحكومية على طراز فن الآرت ديكور وعصر الاستقلال والمباني الحكومية في السبعينيات في أنماط مختلفة. ومن الصعب قليلا أن ترفع نظرك عن حركة المرور المستقرة والمحفوفة بالإثارة لاستيعاب ذلك، ولكن وسط الأرصفة الأثرية والمشاة لا يزال بإمكانك الشعور بالازدهار الوطني الواثق للحركة الكاميرونية في عاصمة البلاد.

مهاجرة مسلمة تمتهن الملاكمة لتكافح التمييز

برلين فيليب تسنيدار (د ب أ)- ضحى طه بيضون شابة من أصول لبنانية، وبصفتها مدربة ملاكمة، فإنها لا تصارع فقط في الحلبة، ولكن أيضا خارجها من أجل المساواة ومكافحة التمييز والأحكام المسبقة.

وتبلغ ضحى من العمر ٢٠ عاما، وهي متزوجة وحبلى في شهرها الرابع. وقد هاجر والداها من لبنان إلى ألمانيا عندما كانت طفلة. وتبدو الشابة المسلمة "غريبة" للبعض، لأن جنسيتها ودينها ورياضتها لا تتماشى مع بعضها البعض، بينما ينظر إليها آخرون على أنها نموذج يحتذى به، كما تقول هي نفسها بثقة واضحة، وتؤكد: "أنا أحارب كل التحيزات».

وبدأت ضحى تدريب نفسها كملاكمة منذ خمس سنوات، وكانت أيام دراستها نشطة في الرياضة، لكنها كانت خجولة. وتقول ضحى: "لم أكن واثقة من نفسي كثيرا، كنت خجولة جدا، ولم أتجرأ أبدا على قول أي شيء في المدرسة"، مضيفة أنه كان من المهم لذلك بالنسبة لها أن تكون بين الفتيات فقط عند ممارسة الرياضة حتى تشعر بمزيد من الانفتاح والاسترخاء، وبهذه الشروط بحثت ضحى في الإنترنت ووجدت نادي "فتيات الملاكمة" في برلين.

وتأسس هذا النادي في عام ٢٠٠٥ ووضع لنفسه هدفا يتمثل في دعم الفتيات والنساء للعمل بشكل مستقل وشجاع في أحيائهن ومجتمعاتهن، وبالتالي توفير مساحات تتسم بتكافؤ الفرص والإدماج. ويقدم النادي تدريبات ملاكمة منتظمة لهذا الغرض - وهي رياضة لا يزال الرجال يسيطرون عليها إلى حد كبير، علاوة على ذلك تذهب المدربات أيضا إلى المدارس ويعقدن ورش عمل ويشاركن في مشاريع مختلفة.

وتعمل ضحى أيضا مدربة ملاكمة منذ ثلاث سنوات، سواء لدى نادي "فتيات الملاكمة". وهناك تقوم ضحى بتدريب النساء فوق ٢٥ عاما، وبالتالي فهي الأصغر سنا بينهن. لكن في نادي "فتيات الملاكمة" يكون التركيز على الفتيات في سن المراهقة، وتقول ضحى إن عملها في الناديين يمثل تحديا بالغا، حيث تضطر للتدريب في حلبات الملاكمة أربع مرات في الأسبوع.

وتقول ضحى في إشارة إلى المتدربات في "فتيات الملاكمة": "يحتاج الأمر إلى كثير من الوقت والصبر والقوة، ولكنه أيضا أمر جميل للغاية عندما ترى كيف يتطور الأطفال بطريقة إيجابية". وتوضح ضحى أنه بالإضافة إلى التدريب البحت، هناك الكثير من العمل الاجتماعي داخل النادي، لأنه يتم إجراء مناقشات أيضا، على سبيل المثال حول موضوع منع التنمر أو تنمية الذات. ولفترة طويلة كانت تفتقر ضحى إلى هذه الثقة بالنفس التي تغرسها الآن في الأطفال. وتضيف ضحى: "عندما أكون جديدة في مكان ما، تدور في ذهني أفكار: كيف سيتم استقبالي وقبولي، في الجامعة أو ما شابه ذلك».

وضحى التي تتجول في الشوارع مرتدية الحجاب تقول: "في الماضي تعرضت كثيرا لممارسات عدائية في الترام أو مترو الأنفاق أو في وسائل النقل العام، سواء بنظرات أو بعبارات مسيئة أو بشتائم صاخبة". لذلك فهي تحب أن تشير إلى المجموعات التي تتولى تدريبها على أنها مجموعات دعم ذاتي، لأن التجارب التي مررن بها تربطهن ببعضهن البعض.

وتوح أنيت، وهي إحدى المتدربات: "أشعر أنني في يد أمينة هنا". تتدرب أنيت في نادي "زايتنفيكسل" منذ ست سنوات، وكانت تمارس الملاكمة من قبل في صالة ألعاب رياضية مختلطة، لكنها تجد التدريب أصعب بين النساء، حيث يدور الأمر في نادي "زايتنفيكسل" بصورة أكبر حول اللياقة والقدرة على التحمل وكذلك العمل الجماعي، وهي عوامل لا يتم إغفالها خلال تشكيل وحدات التدريب في النادي. في هذا النادي تشعر أنيت أنها في "مساحة آمنة».

وتختتم ضحى قولها: "من المهم بالنسبة لي ألا يتعرض أحد للتهميش"، موضحة أنها جعلت مكافحة التمييز مهمتها، وقالت: "بالنسبة لي هذا يعني أنه أيا من يأتي إلى هنا، فأنا أقبله كما هو - بغض النظر عن لون بشرته، أو جنسيته أو دينه... كل هذه الأمور تتواري، يجب أن ننظر إلى الإنسان ونقبله كما هو».

رفقاء طوارئ مسلمون لدعم الجالية الإسلامية في ألمانيا

كولونيا – يوريكو فال-إيمل (د ب أ) – في ألمانيا، طفل يموت في حادث مروري، ومحاولة بحث عن مفقود تبوء بالفشل، وشريك حياة يلقى حتفه في حريق بالمنزل. عندما ينتهي دور طبيب الطوارئ أو الشرطة أو رجال الإطفاء بعد أزمة أو كارثة، يصبح الأقارب في حالة انهيار. تحتاج أسر الضحايا أيضا إلى دعم نفسي وروحي في الأزمات الحادة.

ومنذ بضع سنوات أصبح هناك في ألمانيا مرافقون طوارئ مسلمون أيضا، لكن لا يزال عددهم محدود. تقول ميلاني ميل من الجمعية المسيحية-الإسلامية (CIG) في كولونيا: "هناك حاجة هائلة للرعاية الاجتماعية والرعوية الروحية بين الجالية الإسلامية".

وحتى بعد كارثة الفيضان في صيف ٢٠٢١، كان المتطوعون المسلمون متواجدين. ومنذ نحو عشرة أعوام تم تطوير مشروع لتدريب مسلمين للمرافقة في حالات الطوارئ بدعم من منظمات إسلامية. ويحظى المشروع باهتمام على مستوى ألمانيا، حيث هناك رغبة في هذا النوع من التدريب في العديد من المدن والمناطق، وذلك في ظل وجود أكثر من خمسة ملايين مسلم في ألمانيا.

يقول خليل أيديمير، وهو من أوائل من تلقوا التدريب ويعمل في هذا المجال منذ عام ٢٠١١: "عندما يتم الاتصال بي، لا أعرف ما ينتظرني. فإذا كان المكلوم أحد الأفراد المنحدرين من أصل تركي، فهذا لا يعني بالضرورة أنه مسلم متدين... علينا أن نكتشف ما إذا كان الشخص متدينا ويرغب في معالجة دينية". ويتم إبلاغ مُرافق الطوارئ عبر الرعاية الرعوية الطارئة للكنيسة في مكان الحادث، وذلك حال كان المتضررون مسلمين ويرغبون في رعاية روحية إسلامية. ووفقا للجمعية المسيحية-الإسلامية في كولونيا، يعد هذا خيارا جيدا ولا بديل له بالنسبة للتعاون بين الأديان.

ويحتاج المساعدون والمساعدات إلى العديد من المؤهلات: يجب أن يكونوا على دراية بالإسلام ومراسم الدفن الإسلامية، وكذلك على معرفة بالقرآن، وثقافة الشخص المكلوم إن أمكن، كما يؤكد أيدمير، الذي يرى أن الدعم الروحي يجب أن يتم بناء على عرض فقط، فإذا لم تكن هناك إشارة بالموافقة على العرض من الشخص المعني فلا ينبغي تقديمه، موضحا أنه يتعين أحيانا على المرافقين أيضا أن يكونوا حلقة وصل بين الأقارب المسلمين وخدمات الطوارئ، عند نقل نبأ الوفاة إليهم بدلا من الشرطة على سبيل المثال.

وفي كل عام يفوق عدد المتقدمين لتلقي الدورات التدريبية عن عدد الأماكن المتاحة في الدورة، ويأتي معظم المهتمين من ولاية شمال الراين-ويستفاليا، ومعظمهم رجال ونساء من تركيا أو الجزائر أو سوريا أو أفغانستان أو العراق. وتقول ميل: "لدينا أيضا الكثير ممن جاءوا كلاجئين في عام ٢٠١٥ ويريدون الآن رد الجميل". وفي حوالي ٨٠ ساعة يتعرف المتدربون على كيفية إدارة محادثة ومبادئ عن علم الصدمات النفسية وجوانب لاهوتية، ويتعلمون كيف يتم تنظيم خدمات الطوارئ والشرطة وكيف تعمل بالتحديد، وكيفية الاندماج في الفريق.

إن العامل المهم –وبالتالي معيار الاختيار –للالتحاق بهذه الدورات هو اللغة. ويعرف أيديمير أنه في حالة الصدمة، غالبا ما يعود أولئك المكلومين الذين يتحدثون الألمانية جيدا إلى استخدام لغتهم الأم. يتحدث المساعدون العربية والتركية والدرّية والفارسية. وحتى الآن دربت الجمعية أكثر من ١٠٠ مساعد، ولكن هناك حاجة إلى المزيد. وهناك عدد قليل من المشاريع المماثلة في ولايات بافاريا وبادن-فورتمبرج وبرلين.

وبالنسبة للجمعية –التي تأسست قبل ٣٩ عاما وتعتبر أكبر منظمة ألمانية للحوار المسيحي-الإسلامي – أصبح تدريب مرافقي الطوارئ مهمة مركزية. ويقول المدير التنفيذي للجمعية توماس ليمن: "عندما تأسسنا، كانت السمة المهيمنة بقوة على المهام هي التعامل مع قدوم العمالة الإسلامية المهاجرة الجديدة"، مشيرا إلى أن الأمر كان يتعلق في بادئ الأمر برعاية المسلمين، وقال: "اليوم يدور الأمر حول حوار على أسس متساوية قائم على الشراكة والتكافؤ. لطالما كان المسلمون جزءا لا يتجزأ من المجتمع".

وبحسب بيانات ليمن، كانت الجمعية بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ تلاحق بالكاد على المحاضرات المتعلقة بالإسلام. ثم شكلت الهجرة المتزايدة للاجئين في عام ٢٠١٥ ضغطا شديدا على أعضاء الجمعية. يقول ليمن: "عملنا ليس ساكنا. نحن نوجه أنفسنا نحو احتياجات المجتمع، وهي في تغير مستمر».

وتقول رئيسة الجمعية، دنيا إليمينلر، إن اندماج المهاجرين المنحدرين من دول إسلامية يسري على نحو أفضل، لكن النظرة إلى الإسلام أصبحت أكثر سلبية، مضيفة أن التحفظات على المسلمين تزداد خاصة بين الأشخاص الذين لا يعرفون أي مسلم بشكل شخصي، حيث يصادفون في بادئ الأمر أمثلة سلبية عند البدء التعرف على الإسلام. و تضيف إليمينلر: "كثيرا ما ينقصنا التواصل مع مسلمين"، مضيفة أن أعضاء جمعيتها – البالغ عددهم ٢١٥ عضوا – يعملون على تعزيز مثل هذه الروابط، مؤكدة أن إتاحة مرافقين طوارئ للمسلمين خلال تعرضهم للحوادث يعد تعبيرا أيضا عن تقديرهم في المجتمع.

"التعاون الإسلامي" تشيد بإكسبو دبي

دعم ترشح الرياض لاستضافة المعرض

خاطبت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، الاحتفال باليوم الفخري للمنظمة في معرض إكسبو ٢٠٢٠ – دبي الدولي الذي انطلقت فعالياته في دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة في الأول من أكتوبر الماضي.

وحلّ وفد الأمانة العامة للمنظمة ضيفا على المعرض العالمي في الثاني من نوفمبر ٢٠٢١، وألقيت كلمة الأمانة العامة التي قدمت فيها شكرها لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشدآل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، على دعوة المنظمة للمشاركة في المعرض وإتاحة الفرصة لها لإبراز ما تضطلع به في خدمة قضايا العالم الإسلامي وتعزيز العمل الإسلامي المشترك.

وقالت كلمة الأمانة العامة إن الأمة الإسلامية تواجه اليوم عددا من التحديات أبرزها تحدي المعرفة، لافتا إلى انخراط الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بقوة في هذا السباق التكنولوجي ومواكبة تطوره السريع.

وأضافت الكلمة بأن ما يثلج الصدر أن دولة الامارات العربية المتحدة، قد وضعت العنصر البشري محورا أساسيا للتنمية الراهنة والمستقبلية، وحققت التنمية ولتقدم والإنجازات المتسارعة التي تشهدها الدولة في جميع المجالات.

علما أن هذا الحدث العالمي الكبير يعتبر فرصة عظيمة للدول الأعضاء، ولأجهزة ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي، وللعالم أجمع لتبادل الأفكار والرؤى ووجهات النظر والخبرات، وعرض التجارب الناجحة، بما يعزز التعاون متعدد الأطراف والعمل المشترك بين الدول في سبيل تحقيق التنمية.

وكانت منظمة التعاون الإسلامي قد شاركت في فعاليات الافتتاح الرسمي لمعرض إكسبو دبي ٢٠٢٠ بعنوان تواصل العقول – صنع المستقبل، والذي أعطى انطلاقته سمو الشيخ محمد بن راشد، حاكم دبي نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة، واستضافته ساحة الوصل، الفضاء الرسمي لفعاليات إكسبو دبي ٢٠٢٠.

من جهة ثانية، أكدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، دعم المنظمة لطلب المملكة العربية السعودية رئيسة القمة الإسلامية لترشح مدينة الرياض لاستضافة معرض إكسبو الدولي ٢٠٣٠، والذي أعلن عنه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض.

وقالت الأمانة العامة إن استضافة الرياض لمعرض إكسبو الدولي ستكون تتويجا للجهود الكبيرة المبذولة لتحقيق مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠، واستعراضا حيا لمنتجاتها ومخرجاتها، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن السعودية لديها من الإمكانات والقدرات ما يجعلها تستضيف نسخة مميزة وتاريخية لهذا المحفل العالمي، خاصة أنها وجهة عالمية وأرضا لتلاقي الثقافات والحضارات البشرية. وأكدت في هذا الصدد أن السعودية استطاعت في الفترة القريبة الماضية أن تكون قبلة للعالم، حيث نجحت في احتضان العديد من القمم والأحداث العالمية حضوريا وافتراضيا.

وأضافت كلمة الأمانة العامة أن استضافة الرياض لمعرض إكسبو الدولي ستكون فرصة للعالم للاستفادة من التجارب السعودية، والاطلاع على تجربتها المتمثلة في النقلات النوعية على مستوى جميع القطاعات، والاطلاع عن قرب على المملكة العربية السعودية في نموذجها القادم.

وشددت الكلمة على أن فوز الرياض بدعم الدول الأعضاء في المنظمة سيدعم موقعها على الخارطة العالمية باعتبارها بلد المقر لمنظمة التعاون الإسلامي، وكواجهة استثمارية واقتصادية، ومن مصاف الدول المتقدمة في مجالات الذكاء الاصطناعي، وغيرها من المجالات لمستقبل مشرق.

"التعاون الإسلامي" تراجع تنفيذ برنامج عملها حتى ٢٠٢٥

عقدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، اجتماع فريق الخبراء الحكومي الدولي الذي ينظر في مشروع وثيقة استعراض منتصف المدة لبرنامج عمل المنظمة حتى عام ٢٠٢٥، والذي تواصلت أعماله في مقر الأمانة العامة يومي ٢٧ و٢٨ ديسمبر ٢٠٢١. وجاءت مراجعة نصف فترة تنفيذ برنامج عمل المنظمة تحت عنوان: (الطريق نحو ٢٠٢٥: المكتسبات والتحديات والفرص).

وألقى الدكتور أحمد سينجيندو، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في منظمة التعاون الإسلامي، كلمة الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه، والتي أكد فيها على أن الأهمية القصوى لوجود برنامج تنموي أساسي متعدد الأبعاد، مثل برنامج عمل المنظمة، تتراءى في ظل التحديات الأخيرة والأزمات الكبرى التي تواجه العالم الإسلامي.

وشددت كلمة الأمين العام على أنه ونظرًا لأن المنظمة تمر في النصف الثاني من الفترة التي يغطيها برنامج عمل المنظمة، فإن البرنامج يمر بمرحلة حرجة، حيث إنه من الضروري إجراء دراسة متعمقة لحالة التقدم في تنفيذه على المستويات الوطنية من أجل تسليط الضوء على المكاسب المتحققة، والدروس المستفادة، والتحديات التي تمت مواجهتها والمبادرات اللازم اتخاذها للتغلب على تلك التحديات.

وأوضحت الكلمة أن التقرير الذي جرى تقديمه إلى الاجتماع، قد أشار إلى أنه تم إحراز تقدم ملحوظ في تنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي حتى عام ٢٠٢٥ في العديد من المجالات ذات الأولوية، بما في ذلك التجارة الإسلامية البينية، والسياحة، والاستثمار، والزراعة والأمن الغذائي، والتعليم، والصحة، والحكم الرشيد، وحقوق الإنسان، والعلوم والتكنولوجيا والابتكار، وتمكين المرأة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها.

يذكر أن برنامج عمل المنظمة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥ والذي أقرته الدورة الـ١٣ لمؤتمر القمة الإسلامي في اسطنبول عام ٢٠١٦، جاء ليخلف برنامج العمل العشري الذي أطلقته القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة التي عُقدت في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥.

وقد راجع الخبراء ومندوبو الدول الأعضاء مختلف الملفات التي تعالجها المنظمة مثل الشؤون السياسية وقضية فلسطين ومكافحة الفقر والإسلاموفوبيا والتطرف والإرهاب والتطرف العنيف والطائفية والمواضيع الاقتصادية والاستثمارية والتجارة الحرة والتعليم والصحة والعلوم والتكنولوجيا وتمكين المرأة وصيانة مؤسسة الأسرة، والأقليات والبحث العلمي وغيرها من المواضيع.

المنظمة تخاطب قمة الشرق الأوسط الأخضر

أشادت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بمبادرة الشرق الاوسط الاخضر التي أعلنها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية، بجانب مبادرة السعودية الخضراء والتي تهدف للمساهمة في جهود مكافحة التغير المناخي من خلال رفع الغطاء النباتي وتقليل انبعاثات الكربون ومكافحة التلوث وتدهور الأراضي والحفاظ على الحياة البرية في دول الشرق الأوسط.

وأشارت كلمة الأمانة العامة إلى ان الدول التي تشملها المبادرة هي جميعها دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وفي منظمات دولية وإقليمية أخرى، لذلك وجدت هذه المبادرات دعماً كبيراً من المنظمات الدولية خاصة وأنها تصب في مصلحة الدول الأعضاء في هذه المنظمات التي تضع قضايا البيئة والتنمية المستدامة في صدارة أجندتها واهتماماتها.

ونوهت الأمانة العامة بالدور المهم والريادي الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان عبد العزيز، وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، على ما يبذلانه من جهود مقدرة لتوحيد وتعزيز الجهود الدولية لمواجهة مختلف التحديات التي تواجه العالم وخاصة في مجال البيئة والمناخ.

وأكدت الكلمة أن هذه المبادرات المتميزة تنسجم مع أهداف ميثاق المنظمة الذي يدعو إلى حماية وتعزيز كل الجوانب المرتبطة بالبيئة لفائدة الأجيال الحالية والمستقبلية وبذل كل الجهود لتحقيق التنمية البشرية المستدامة والشاملة والرفاه الاقتصادي في الدول الأعضاء، كما أنها تعزز من القرارات الصادرة عن القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية التي تشدد على ضرورة مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالوضع البيئي في المنطقة والعالم، وكذلك رفع نسبة مساهمة الطاقة النظيفة والمحميات الطبيعية، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة ويُعزز من مستوى جودة حياة السكان.

من جهة أخرى، تنسجم هذه المبادرة مع برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي ٢٠١٥-٢٠٢٥، والذي يدعو الدول الأعضاء إلى تكثيف جهودها لمواجهة تدهور البيئة وتغير المناخ واتباع نهج متعدد الأبعاد يشمل استخدام المؤسسات ذات الصلة وتعزيز التعاون فيما بينها.

«التعاون الإسلامي» تابعت الأوضاع في الصومال

رحب المجتمع الدولي باتفاق المؤتمر الوطني التشاوري بين القادة الصوماليين على جداول زمنية محددة لإجراء الانتخابات في البلاد. واتفق المؤتمر التشاوري في مخرجاته على إجراء انتخابات مجلس النواب بحرية وشفافة بحلول ٢٥ فبراير ٢٠٢٢.

وسوف تكون الانتخابات خطوة حاسمة وضرورية نحو سلام دائم في الصومال من خلال التفاعل السلمي والحوار.

وكانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي قد تابعت بقلق التطورات السياسية الأخيرة التي شهدتها جمهورية الصومال، وحث جميع الأطراف في البلاد على ضبط النفس وخفض التصعيد والتوتر.

كما دعت الأمانة العامة جميع الأطراف السياسية في الصومال إلى التحلي بالحكمة واعتماد لغة الحوار والحرص على تطبيق اتفاقات١٧ سبتمبر ٢٠٢٠ و٢٧ مايو ٢٠٢١ والتي تشكل اساساً لاستكمال المسار الانتخابي وضماناً للنهوض بعجلة التنمية في البلاد.

وكان الاتحاد الإفريقي قد حث السياسيين الصوماليين على ممارسة ضبط النفس وتعزيز الحوار السياسي التفاعلي من أجل الاستقرار السياسي، مؤكدا أن الاتحاد الأفريقي على استعداد لزيادة دعمه لجميع الجهود التي ستؤدي إلى السلام والتقدم والازدهار للصومال.

يذكر أن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال قد رحبت بالتوافق الذي توصل إليه القادة السياسيون في الصومال، بهدف الإسراع بالعملية الانتخابية. وحثت البعثة، في تغريدة على تويتر، على ضرورة إعطاء الأولوية الآن لتنفيذ القرارات التي تم التوصل إليها بغية تحقيق نتيجة تتسم بالمصداقية ومقبولة على نطاق واسع، بحلول الموعد النهائي الجديد في ٢٥ فبراير.

وفي أعقاب اجتماع المجلس الاستشاري الوطني، شجعت الأمم المتحدة القادة السياسيين في الصومال على الاستمرار بروح التعاون، وتجنب الاستفزازات التي تخاطر باندلاع توترات جديدة أو صراع جديد، والاستمرار في التركيز على تقديم عملية انتخابية ذات مصداقية، وسريعة، لصالح جميع الصوماليين.

وكانت البلاد قد شهدت توترات، فيما دعا الشركاء الدوليون، قادة الصومال إلى تغليب مصلحة البلد أولا، وتهدئة التوترات السياسية المتصاعدة، والامتناع عن الاستفزازات «التي من شأنها تقويض السلام والاستقرار.»

وشدد الشركاء الدوليون على ضرورة تنفيذ اتفاقي ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠ و٢٧ مايو ٢٠٢١ –وهما أساس الانتخابات.»

ووفق الأمم المتحدة الشركاء الدوليون هم بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميسوم)، بلجيكا، كندا، مصر، الاتحاد الأوروبي، فنلندا، ألمانيا، الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيجاد)، إيطاليا، اليابان، كينيا، هولندا، النرويج، السودان، أوغندا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة والأمم المتحدة.

ترحيب بتسهيل أممي للحوار بين الأطراف السودانية

رحبت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بإعلان الأمم المتحدة تسهيل عملية الحوار بين الأطراف السياسية السودانية بهدف التوصل إلى اتفاق للخروج من الأزمة الحالية وإرساء مسار مستدام نحو الديمقراطية والسلام.

وأكدت الأمانة العامة دعمها لكافة الجهود الإقليمية والدولية الداعمة للحوار والوفاق بين الأطراف السودانية وتغليب المصلحة العليا للشعب السوداني ومساندة تطلعاته في السلام والديمقراطية والامن والتنمية، والتزام منظمة التعاون الاسلامي بتسخير جميع إمكانياتها لدعم الحوار في الفترة الانتقالية اتساقا مع قرارات القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية. وعبر الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، عن وقوف المنظمة إلى جانب السودان لضمان أمنه واستقراره ووحدته الوطنية وازدهاره.

في السياق نفسه، كانت المنظمة قد رحبت بالاتفاق السياسي الذي تم توقيعه ٢١ نوفمبر ٢٠٢١ بين رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبد الفتاح برهان ورئيس الوزراء الدكتور عبد الله حمدوك وذلك بفضل المبادرة الوطنية التي قادتها أطراف سودانية والجهود الإقليمية والدولية الداعمة لهذه الخطوة المهمة التي من شأنها أن تُسهم في نزع فتيل الأزمة في السودان وتفضي إلى حل شامل ومستدام لكافة قضايا الفترة الانتقالية.

كما كان الأمين العام قد أشاد إلى المسار الدستوري مؤكداً بأن هذا الاتفاق يمثل تطورا مهماً تجاه استعادة الاستقرار السياسي في السودان واستكمال مهام الانتقال الديمقراطي الذي تم تأسيسه بموجب الوثيقة الدستورية الموقعة في ١٧ أغسطس ٢٠٢١.

كما ثمن معالي الأمين العام حكمة الشعب السوداني وتحلي الأطراف السياسية والمجتمعية بروح المسؤولية الوطنية والالتزام بالحوار للتوصل إلى حلول تحقق أمن وسلام وازدهار السودان وشعبه.

جديرٌ بالذكر أن المنظمة ظلت داعمة للسودان ولحكومة الفترة الانتقالية منذ تشكيلها، وكانت شاهدةً على توقيع الإعلان السياسي في ١٧ أغسطس ٢٠١٩.

مرصد المنظمة: نوفمبر يشهد تصاعد «الإسلاموفوبيا»

استعرض تقرير مرصد الإسلاموفوبيا التابع للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وضع ظاهرة الإسلاموفوبيا على مدى شهري نوفمبر وديسمبر للعام ٢٠٢١. وأوضح تقرير المرصد بأن شهر نوفمبر الماضي شهد السقف الأعلى من ارتفاع الظاهرة منذ ديسمبر للعام ٢٠٢٠، وعلى الرغم من انخفاض الظاهرة في عدد من الأشهر وبخاصة في فبراير ٢٠٢٠، ويوليو ٢٠٢١ في فترة الرصد الماضية، ووصولها في تلك الفترات إلى النسبة الأقل على مدى العامين الماضيين إلا أن الفترة منذ أغسطس ٢٠٢١، وحتى نوفمبر الماضي شهدت تصاعدا مضطردا في الظاهرة وصل إلى النقطة الأعلى في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١.

وبحسب تقرير المرصد، فقد توضح أن مظاهر الإسلاموفوبيا تجلت في قارة أوروبا باعتبارها الأعلى على مدى المدة الزمنية المذكورة، وجاءت منطقة آسيا في المرتبة الثانية، ومن ثم أمريكا الشمالية، وأستراليا وأمريكا اللاتينية التي حلت أخيرا، من دون تسجيل حوادث في قارة إفريقيا، بينما اعتبر التقرير أن المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية الأكثر عرضة للتجاوزات وحدوث انتهاكات في هذا السياق وعلى مدى الفترة الزمنية المذكورة.

وأظهر المرصد بأن التمييز ظهر جليا في قارة آسيا على مدى الفترة الزمنية نفسها، وجاءت أوروبا ثانيا، ومن ثم أمريكا الشمالية، لكن السياسات السلبية الحكومية بدت أكثر في دول قارة أوروبا ووثق التقرير بأن الاعتداءات الجسدية واللفظية كانت الأعلى في دول قارة أوروبا وأمريكا الشمالية إذا ما قورنت بغيرها من القارات.

وفي رصد تجاوزات الظاهرة أوضح التقرير أن الاعتداءات الجسدية واللفظية وصلت إلى ما نسبته ١١٪ من مجموع تصنيف الانتهاكات التي يوثقها التقرير لتقييم تنامي أو انكماش الظاهرة. فيما شكلت خطابات الكراهية نسبة ٩٪ وخطابات الكراهية على الإنترنت ٧٪، وحملات اليمين المتطرف ٢٠٪، والاعتداءات على المساجد ودور العبادة ١١٪، كما بلغت نسبة الاعتداءات المتصلة بارتداء الحجاب بين السيدات إلى ٤٪.

وكانت النسبة الأعلى لهذه الاعتداءات والانتهاكات مجتمعة في بريطانيا بنسبة وصلت إلى ١٩٪، وجاءت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والهند في المرتبة الثانية بنسبة ١٨٪ لكل منهم، ومن ثم كندا ٧٪، وألمانيا بنسبة ٦٪، و٤٪ لكل من إسرائيل وسريلانكا، أما في أستراليا ونيوزيلاندا فقد بلغت النسبة ٢٪ فقط.

أما فيما يتعلق بالتطورات الإيجابية الخاصة بظاهرة الإسلاموفوبيا، فقد حلت دول قارة أوروبا في المرتبة الأولى رغم تصدرها في الجوانب السلبية، وجاءت قارة أمريكا الشمالية بعدها ودول من قارة آسيا في المرتبة الثالثة ومن ثم أستراليا.

وفيما يتعلق بالتطورات الإيجابية كذلك، فقد شكلت الجهود المبذولة من أجل التصدي لتنامي تيار اليمين المتطرف ما نسبته ٢٩٪ من بين كافة المظاهرة الإيجابية المبذولة على مدى شهري نوفمبر وحتى ٢١ ديسمبر. أما السياسات العامة البناءة والتي تصب في صالح تقويض ظاهرة الإسلاموفوبيا، فقد وصلت إلى ٢٣٪ و٦٪ فيما يخص تنامي الرؤية الإيجابية تجاه المساجد، و٢٪ فقط تجاه النظرة الإيجابية تجاه ارتداء الحجاب، وغيرها من مظاهر التطور الإيجابي في ظاهرة الإسلاموفوبيا.

من ناحية ثانية، دانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ما يتعرض له المجتمع المسلم في ولاية آسام في الهند من "اضطهاد وعنف ممنهج"، أسفر عن مقتل ثلاثة مسلمين في مدينة دسبور عاصمة آسام، شمال شرقي الهند، وذلك خلال احتجاجات على عملية تهجير مئات العائلات المسلمة من الولاية.

وقالت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي إن التقارير التي تناقلتها وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي مشينة، وتستدعي وقفة مسؤولة من قبل الحكومة والمسؤولين في جمهورية الهند.

ودعت الأمانة العامة للمنظمة الحكومة الهندية إلى حماية الأقلية المسلمة واحترام كافة الحريات الدينية والاجتماعية لهم، مشيرة إلى أن الحوار هو السبيل الأمثل في إطار السيادة الوطنية.

وعلى صعيد تطور آخر، رحبت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بإقرار مجلس النواب الأمريكي، يوم ١٤ ديسمبر ٢٠٢١، لقانون مكافحة الإسلاموفوبيا الدولي، واعتبرته خطوة مهمة لمناهضة ظاهرة الإسلاموفوبيا والتحريض على الكراهية والتعصب والتمييز والوصم والعنف على أساس الدين أو المعتقد.

وأشادت الأمانة العامة للمنظمة بقرار إنشاء مكتب في وزارة الخارجية الأمريكية، وتعيين مبعوث خاص لمراقبة ومكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا على مستوى العالم، معربة عن تطلعها إلى التعاون مع هذا المبعوث.

وجددت الأمانة العامة للمنظمة دعوتها للمجتمع الدولي من أجل توحيد الجهود لتعزيز التفاهم والتعايش السلمي والوئام بين جميع الأديان.

تقرير يتوقع انتعاشا اقتصاديا في بروناي

في تقرير نقلا عن موقع صحيفة The Star، قال إن اقتصاد بروناي كان يجب أن ينتعش بشكل معتدل بنسبة ٢,١٪ في عام ٢٠٢١، وفقًا لتقرير المشاورة السنوية لعام ٢٠٢٠ حول بروناي دار السلام الذي نشره مكتب آسيان + ٣ لأبحاث الاقتصاد الكلي AMRO.

وتم إعداد التقرير بناءً على الزيارة الاستشارية السنوية الافتراضية لمكتب AMRO إلى بروناي، والبيانات والمعلومات المتاحة حتى ١٠ سبتمبر ٢٠٢١.

وفيما يتعلق بالتطورات والتوقعات الأخيرة، قال AMRO إن اقتصاد بروناي نما بنسبة ١,١٪ في عام ٢٠٢٠، بعد أن توسع بنسبة ٣,٩٪ في عام ٢٠١٩. ويعزى التباطؤ إلى انخفاض إنتاج قطاع النفط والغاز، والذي قابله إلى حد ما طفرة في أنشطة التصنيع النهائية.

وعكس الانخفاض في قطاع النفط والغاز في ٢٠٢٠ تراجع أسعار النفط العالمية والطلب عليه، وأنشطة التحول في المنشآت البحرية لأغراض الصيانة. وفي عام ٢٠٢١، كان يجب أن يتعافى النمو بشكل معتدل بنسبة ٢,١٪، بعد نمو أبطأ ولكنه لا يزال إيجابيًا في عام ٢٠٢٠ وسط التباطؤ الاقتصادي العالمي بسبب جائحة كوفيد – ١٩.

وبدعم من عائدات النفط المرتفعة، من المفترض أن تساعد إعادة تشديد إجراءات الاحتواء وتوسيع تدابير الدعم في تخفيف الأثر الاقتصادي للموجة الحالية من عدوى الفيروس التاجي. وتحتاج الدولة أيضًا إلى تسريع التنويع الاقتصادي لتعزيز مرونتها الاقتصادية.

وأضاف التقرير أن ميزان المدفوعات الإجمالي سجل عجزًا بنسبة ٣,٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٠، يُعزى إلى حد كبير إلى التدفقات الرأسمالية الخارجة في الحساب المالي وتضيق فائض الحساب الجاري، مما أدى إلى انخفاض إجمالي الناتج المحلي الدولي. محميات.

كما اتسع العجز المالي للبلاد بشكل حاد إلى ٢٠,١٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٠ من ٥,٦٪ في ٢٠١٩، ويرجع ذلك أساسًا إلى الانخفاض الكبير في عائدات النفط والغاز.

وبالنظر إلى المستقبل، يجب أن يتحسن الوضع الخارجي والتوازن المالي لبروني بشكل كبير، مع الاستفادة من ارتفاع أسعار النفط العالمية وسط آفاق اقتصادية عالمية أفضل.

وتوقع موظفو المكتب الإقليمي لأفريقيا حدوث تحسن كبير في ميزان الحساب الجاري والرصيد المالي إلى ٧,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي و ٧,٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢١.

وفيما يتعلق بالمخاطر ونقاط الضعف، قال المكتب الإقليمي لأفريقيا إن مخاطر الانحدار الرئيسية التي تواجه الاقتصاد لا تزال تدور حول قطاع النفط والغاز. يذكر أن اعتماد الدولة الكبير على القطاع يجعلها شديدة التأثر بالصدمات المحلية والخارجية في هذا القطاع. تشمل المخاطر المحلية الاضطرابات في إنتاج النفط والغاز في الحقول الناضجة، والجدوى التجارية غير المؤكدة لاستكشافات الحقول الجديدة في بيئة أسعار النفط المنخفضة. وعلى صعيد العوامل الخارجية، سيكون لانخفاض الأسعار والطلب على النفط عالمياً آثار سلبية على التوقعات الاقتصادية.

الخزافون في تونس يكافحون للصمود في وجه الكساد

تونس - طارق القيزاني (د ب أ) - ينفض وديع الغبار عن الأواني ذات الألوان المزركشة والمعروضة أمام محله ويحرص أن لا تقع أرضا، بينما يكتفي المارة بإلقاء نظرات سريعة دون أن يتجشموا عناء الوقوف لتفحص معروضاته. وبينما تنقضي ساعات النهار الأولى في هدوء وسط الزقاق فإن وديع لا يزال ينتظر فرصة تسويق أول طلبية.

وقد تمتد فترة الانتظار حتى المساء فيضطر البائع الأربعيني إلى العودة خالي الوفاض الى منزله، وهي ليست المرة الأولى التي يفشل فيها وديع طوال اليوم في تحقيق دخل مالي. ويقول وديع "لسنا في وضع جيد. لكننا نعمل بجد وصبر حتى نتجاوز العاصفة».

ويضيف وديع متذمرا "بالكاد يأتي سياح إلى السوق.. قدمنا تخفيضات تقل عن الكلفة الحقيقية حتى نتمكن من البيع منتجاتنا للحرفاء المحليين لكن مع ذلك نواجه الكساد».

ومثل أغلب دول العالم تلقت السياحة التونسية ضربة قوية مع تفشي فيروس كورونا، حيث انهار عدد الوافدين بنسبة لا تقل عن ٧٠٪ في ٢٠٢٠ مقارنة بالعام السابق فيما تراجعت العائدات بنسبة تفوق ٦٤٪ في نفس الفترة. ويواجه وديع الذي ورث المحل عن والده المتوفى منذ عام٢٠١٨، تحديا مضاعفا إذ عليه الحفاظ على مهنة متوارثة لدى العائلة وتفادي اغلاق المحل لأول مرة منذ افتتاحه في العام ١٩٦٩.

واكتسب المحل سمعته وسط أسواق المدينة العتيقة بتونس العاصمة بصفته الوحيد الذي يقدم أواني خزفية مصنوعة يدويا.

وتعتبر صناعة الفخار والخزف حرفة رائجة في تونس وضاربة في القدم وتأثرت بشكل كبير بالثقافات الوافدة، ومن بينها صناعة الخزف في بغداد القديمة وفي مصر زمن الدولة الفاطمية وتركيا وصقلية وفي المغرب والأندلس. ويعرف الأندلسيون الذين هاجروا من اسبانيا الى تونس منذ القرن السادس عشر، بتأثيرهم على هذه الصناعة في مدن الشمال أبرزها نابل الملقبة بعاصمة الفخار.

وتنظم العاصمة تونس ملتقى دوليا سنويا للخزف الفني في بيت الخزاف التونسي الشهير قاسم الجليزي المتوفى عام ١٤٦٩، وهي عبارة عن زاوية.

وتذكر روايات المؤرخين أن قاسم الجليزي كان رجلا صالحا يعرف بـ"سيدي قاسم" وكان يصنع بنفسه مربعات الجليز التي ما تزال تزين الجدران الداخلية والخارجية للزاوية، ولذلك كان يحمل كنية الجليزي التي أسندت له تبعا لما ترويه التقاليد باعتباره أصيل الأندلس بلد كبار صانعي الجليز.

وتنقل الروايات التأثير الكبير الذي كان يملكه الجليزي في حياة معاصريه فضلا عن شهرته في فن الخزف وسط مدينة تونس، لكن على الرغم من الإرث الكبير لهذه الصناعة الحرفية، فإن عدد الورشات المصنعة للخزف على أيدي الحرفيين لا تتعدى اليوم اصابع اليد الواحد في المدينة العتيقة.

وبشكل عام يقسم الحرفيون صناعة الأواني الخزفية والفخار الى نمطين. يقوم الأول على الفخار بالدولاب الدائري الذي هو من اختصاص الرجال، والثاني الفخار المطوع الذي تتعاطاه النساء، وهو نشاط منتشر في المناطق الريفية لصنع منتوجات ذات الاستخدام المنزلي أساسا.

ويعمل مع وديع في ورشة التصنيع القريبة من المحل اثنين من العمال المتخصصين في صناعة الأواني الخزفية يدويا. وبسبب الركود وتفشي جائحة كورونا التي عطلت توافد السياح الأجانب بكثافة على البلاد لنحو عامين، فقد اضطرا للقبول بتخفيض راتبيهما لمجابهة الأزمة.

ويقول وديع "لدينا عائلات نحاول ان نتضامن لنتقاسم الأوقات الصعبة كما تقاسمنا في السابق الأوقات الجيدة».

عن The Edge Markets: على الرغم من أن صناعة الطيران على المستوى العالمي لا تزال تكافح للتعافي من التأثير المدمر لوباء كوفيد – ١٩، الفيروس التاجي كورونا المستجد، فقد وافق منظم صناعة الطيران المدني في ماليزيا على إطلاق شركتي طيران جديدتين تعملان بأسعار مفخضة، ومن المتوقع إطلاق MYAirline Sdn Bhd (MYAirline)، وهي شركة طيران منخفضة التكلفة تم إنشاؤها حديثًا (ULCC)وفقًا للمصادر.

وأظهر تقرير نشر على الموقع الإليكتروني على الإنترنت للجنة الطيران الماليزية (Mavcom) من قبل theedgemarkets.com أن ULCC الجديد، الذي تم تسجيله سابقًا باسمZ٩ Elite Sdn Bhd ، قد تم منحه موافقة مشروطة للحصول على ترخيص خدمة جوية من قبل اللجنة في ٢٢ ديسمبر ٢٠٢١. ويعتبر هذا الترخيص صالحا لمدة ١٢ شهرًا من ١ يناير إلى ٣١ ديسمبر من العام ٢٠٢٢. ويسمح لحامل هذا الترخيص بأن يقوم بالكثير من الخدمات من بينها خدمات نقل الركاب والمسافرين والشحن المجدولة للخطوط الجوية.

وتعتبر ماي إير لاينز شركة الطيران الماليزية الثانية التي حصلت على الترخيص في نهاية عام ٢٠٢١ من قبل اللجنة المختصة التي تأسست في عام ٢٠١٦ كي تعمل كمنظم اقتصادي مستقل لصناعة الطيران المدني في ماليزيا.

وفي غضون هذا السياق، كشف تسجيل خطوط ماي الجديدة، لدى لجنة الشركات الماليزية عن امتلاكها مليوني سهم بسعر مليون رينغيت ماليزي لكل سهم، وبقيمة ٢ مليون رينغيت ماليزي في رأس المال المدفوع.

وأظهر الموقع الإليكترونية على الإنترنت (تريليون كوف) أيضًا أن جوه، الرئيس التنفيذي ومدير الشركة المعنية، لديه خلفية واسعة في التدقيق وتمويل الشركات من هذا النوع، وأن جوه يعتبر رائد أعمال خبير كان قد أسس وبنى شركات في التجارة الإلكترونية والأعمال التجارية عبر الإنترنت، والتذاكر الإلكترونية، والتكنولوجيا المالية، ومساحات البيع بالتجزئة والسياحة.

وأضافت مصادر مختصة: "أن شركة طيران جديدة تبدأ من الصفر تعني أن لديها ميزانية عمومية جديدة لا تتضرر من الوباء».

وكتب ريموند ياب محلل الطيران في CGS-CIMB Researchمعلومات موثوقة تفيد بأن شركة ULCC جديدة تعمل حاليًا على الحصول على موافقة الجهات التنظيمية لتأسيسها في ماليزيا، بعد أن وقعت الأخيرة صفقات لاستئجار طائرتين من طراز Airbus A٣٢٠ بأسعار تأجير رخيصة نسبيا".

وتشكل طائرات A٣٢٠ أيضًا غالبية أو ١٦٨ من أسطول AirAsia الحالي المكون من ٢١٠ طائرة مدنية، بناءً على تقريرها السنوي الذي نشر في عام ٢٠٢٠.

وشهدت حركة الركاب الجوية في ماليزيا في ٢٠٢٢ انتعاشًا وصلت نسبته من ٣٠ في المائة إلى ٤٥ في المائة من حجم عام ٢٠١٩، أما بالنسبة لشركةSKS Airways ، المملوكة بالكامل لمجموعة أس كي أس ومقرها جوهور، فهي تهدف إلى إطلاق أول رحلة لها من سوبانغ إلى بانجور في ٢٥ يناير من عام ٢٠٢٢. وتشغل الشركة الآن أسطولًا من دي أتش توين طائرات أوتر توربروب.

ووفقًا لموقعها على شبكة الإنترنت، تركز SKS Airways على الرحلات الداخلية قصيرة المدى التي تتجه إلى المنتجعات الموجودة في الجزر في ماليزيا والمنتجعات الساحلية من المدن الرئيسية في شبه جزيرة ماليزيا.

وتوقعت شركة مافكوم أفضل سيناريو محتمل لحركة الركاب الجوية الإجمالية لعام ٢٠٢٢ التي تتراوح بين ٣٢,٦ مليون مسافر و٤٩ مليون مسافر، مما يعني انتعاشًا بنسبة ٣٠ في المئة إلى ٤٥ في المئة من إجمالي حركة الركاب الجوية لعام ٢٠١٩ البالغة ١٠٩,٢ مليون مسافر. وقدرت حركة الركاب الجوية في عام ٢٠٢١ بإجمالي ٦,٩ مليون إلى ٧,٨ مليون مسافر.

Read also:

نيجيريا: "فاداما" مشروع زراعي أصبح علامة تجارية وطنية

نقلا عن موقع النبك الدولي – شكيب جنان: تعني كلمة "فاداما" في لغة الهوسا، الأراضي المنخفضة القابلة للري، وعادة ما تكون السهول المنخفضة التي تغطي طبقات المياه الجوفية الضحلة التي تمتد عبر نظام الأنهار الرئيسية في نيجيريا، وفاداما (١) الذي بدأ في عام ١٩٩٢، كان مشروعًا زراعيًا رائدًا، تم تصميمه لتقديم الري الأساسي وغيره من أشكال الدعم للمزارعين في ولايات مختارة.

وفي عام ٢٠٠٣، قدم فاداما (٢) نموذجًا رائدًا للتنمية المدفوعة بالمجتمع وساعد في إضفاء الطابع المؤسسي على مشاركة أصحاب المصلحة المحليين في صنع القرار المجتمعي. وفي فاداما (٣)، توسع المشروع جغرافيًا وأصبح علامة تجارية وطنية معروفة للتنمية الزراعية المحلية.

وانتهت سلسلة مشاريع فاداما في عام ٢٠١٩. وقبل ذلك، كانت معظم المشاريع الريفية في نيجيريا تدار مركزيًا مع اتخاذ القرارات على مستويات أعلى من الحكومة.

وتعاظمت فاداما من سبع ولايات إلى جميع الولايات البالغ عددها ٣٦ ولاية وإقليم العاصمة الفيدرالية لنيجيريا، وأثبتت نفسها كأداة رئيسية لاستخدامها تحفيز النمو الزراعي والحد من الفقر في المناطق الريفية أساسا عمليا لها.

وخلقت تجربة نيجيريا مع سلسلة مشاريع فاداما مستودعًا كبيرًا للمعرفة حول تحديات تقديم التنمية المحلية. منذ البداية، حيث أدركت أهمية تعزيز منظمات أصحاب الحيازات الصغيرة لتمكينهم من إدارة الأصول المشتركة والموارد الأخرى، وتسهيل أنشطة المشاريع، وتحسين قدرتهم على التفاوض. كما كان تشكيل المجموعة أساسا في تصميم البرنامج مع توعية العديد من المستخدمين من مزارعي المحاصيل، والرعاة، والصيادين والنساء، ورجال الأعمال داخل وخارج المزارع – بمزايا ممارسة الأعمال التجارية كمجموعة. وتم إدخال نظام الحصص لتشمل شرائح أخرى من المجتمع، مثل النساء والشباب، الذين لم يشاركوا تقليديًا في صنع القرار.

وكانت مجموعات المجتمع، المسماة مجموعات مستخدمي FADAMA (FUGs)، هي الوحدة التنظيمية وذلك بناء على المصالح الاقتصادية. وتتألف كل مجموعة من ٢٠ عضوًا، بما في ذلك خمسة مزارعين وخمس نساء وخمسة شباب على الأقل. وقد شارك كل عضو في لجنة فرعية واحدة لتعزيز مشاركته وتجنب سيطرة النخبة. وتم تجميع مجموعات المستخدمين مع مجموعات أخرى قريبة في جمعيات مجتمع فاداما.

علما أن FACs ، في جوهرها، تحالفًا داخل منطقة إقليمية أوسع وتم تصميمها لمشاركة المعرفة بشكل منهجي ومن أجل تحديد أهم المشاريع الفرعية للمجتمع ككل، وابتكار نهج منسق للأنشطة، وخاصة طلبات التمويل.

وتمت إدارة العملية من قبل ميسرين محترفين مكلفين للوصول إلى أهدافهم. وساعد المستشارون الماليون والفنيون المجموعات حيث أثبت هذا التدريب أنه جزء لا يتجزأ من نجاح مشروع فاداما.

وساعد الميسرون مجموعات المستخدمين على صياغة خطط أكثر قوة، كما ساعدت الجمعيات المجتمعية على تحديد أولوياتها (من خلال التخطيط التشاركي). وخضعوا للتعبئة الاجتماعية، وتشكيل المجموعات، والتوعية، والتدريب على صنع القرار الشامل وتخطيط التنمية المحلية بالإضافة إلى إنشاء شراكات بين المنظمات المجتمعية ومقدمي الخدمات والحكومات المحلية.

ومن أجل استدامة النموذج، تضمنت تشكيل المجموعات، مجموعات مختلفة من مستخدمي الموارد لتتعلم احترام حقوق بعضها البعض والنظر في تأثير قراراتهم على الآخرين.

وتلقى البناء المؤسسي دفعة في إطار سلسلة مشاريع فاداما وتم إنشاء حوالى ٩٢٣٩ مجموعة مستخدمين في فاداما (١) وقد أدركت هذه المجموعات بسرعة قوة الارتباط والدعم المتبادل، لا سيما في تشكيل القرارات على المستوى المحلي وزيادة سيطرة المزارعين على إدارة الري. وفي فاداما (٢)، تم إنشاء حوالى ١٢٥٧٠ مجموعة مستخدمين و١٤٧٠ جمعية مجتمعية عبر ١٢ ولاية. وفي فاداما (٣)، تم إنشاء حوالى ٦٤٣٤٧ مجموعة مستخدمين و٥٤٠٧ جمعيات مجتمعية وتم تقديم صندوق فاداما لأسهم المستخدمين (أف يو إي أف) الذي يعتبر صندوق متجدد يمكن للمستفيدين من خلاله حجز وتوفير ما لا يقل عن ١٠٪ من قيمة استبدال أصولهم المشتركة سنويًا.

مصحف رقمي لقراءة القرآن للمكفوفين في الحرم الشريف

نقلا عن صحيفة آراب نيوز: تقديم مصحف إلكتروني في المسجد الحرام بمكة المكرمة لمساعدة المكفوفين وضعاف البصر.

ويتم استخدام تقنية برايل المتقدمة لإنشاء مصحف الحرمين الإلكتروني مما يسمح للزوار المكفوفين وضعاف البصر والحجاج بقراءة آيات من القرآن الكريم والوصول إليها بسهولة أكبر.

وقال غازي الثبياني، من الرئاسة العامة لشؤون الحرمين، إنه يجري تجهيز رفوف خاصة لوضع جهاز إلكتروني برايل تم تصميمها للمكفوفين. ويعتبر الجهاز الذي يبلغ طوله ست بوصات تقريبًا وعرضه أربع بوصات مناسبا حيث يعني ذلك أنه يمكن للمستخدمين التنقل بسلاسة بين صفحات المصحف الإليكتروني باستخدام خلايا برايل عالية الجودة.

كما يمكن أن تستوعب كل خلية ست نقاط منقطة، بالإضافة إلى ١٠ مفاتيح رقمية تسمح للمستخدمين بإدخال رقم الصفحة لأغراض التنقل السريع، بالإضافة إلى أزرار التدوير. ويمكنهم أيضًا تمرير الأسطر على كل جانب من النصوص بطريقة برايل.

وقال الثبياني: "سيتم توفير هذه الخدمة قريبًا جدًا. لقد أوشكنا على الانتهاء من تجهيز الرفوف لهذه الأجهزة لتكون في متناول المصلين الذين لا يستطيعون النظر والذين يزورون المسجد الحرام".

وأضاف أن المسجد الحرام عرض مصاحف ورقية بلغة برايل بالإضافة إلى الأجهزة الجديدة. وكل مصحف يتكون من ستة مجلدات. لدينا أيضًا كتيبات بطريقة برايل مصممة للأطفال المكفوفين لمساعدتهم على التعرف على التوحيد وأساسيات الإسلام".

ويواجه المسلمون المكفوفون وضعاف البصر تحديات عند قراءة مصاحف متوفرة بلغة برايلن حيث يجب أن يكون لديهم ما يصل إلى ستة مجلدات ورقية لقراءة المصحف الشريف المكون من ٦٠٠ صفحة. وفي إطار خططها لرقمنة الخدمات المقدمة، تبذل الرئاسة قصارى جهدها لتسهيل تجربة الناس عند زيارة الحرمين الشريفين.

وذكر الثبياني أن المرحلة الأولى من المشروع والتي استغرقت قرابة ١٠ أشهر ركزت على القرآن الكريم، وستكون هناك مرحلة أخرى يتم فيها إضافة إيضاحات

> لوحة إلكترونية مكونة من ٢٨ حرفًا، ولكل حرف ستة أحرف بطريقة برايل

القرآن الكريم وتفسيراته باستخدام نفس التقنية.

وأضاف أن الرئاسة حرصت على الاستفادة من التكنولوجيا في جميع خدماتها في الحرمين الشريفين وأن خططهم تتماشى مع الرؤية السعودية لعام ٢٠٣٠.

وبدأ المشروع عندما خلص اجتماع في رئاسة الحرم إلى ضرورة الاستعانة بأفضل الباحثين لابتكار جهاز يمكنه تجنب مجهودات ووقت المكفوفين وضعاف البصر عندما يقرأون النسخ الورقية من القرآن بطريقة برايل.

ووصف مشعل الحراساني، الذي قاد الفريق الذي ابتكر الجهاز الجديد، الاختراع على أنه لوحة إلكترونية مكونة من ٢٨ حرفًا، ولكل حرف ستة أحرف بطريقة برايل، واحتوت صفحة اللوحة على ٢٨ صفًا.

وأضاف الحرساني في تصريحات سابقة بأنه: "يمكن للمكفوفين قراءة المصحف الإليكتروني بسهولة والتنقل عبر الصفحات بنفس الطريقة التي يتم بها تسجيل القرآن بأكمله على السبورة".

وأوضح كيف أن المصحف الرقمي من شأنه أن يسهل عملية قراءة القرآن لضعاف البصر، مقارنة بالنسخة العادية من القرآن بطريقة برايل. و«يقرأ ضعاف البصر القرآن بطريقة برايل في ستة مجلدات كبيرة مما يجعل من الصعب عليهم الوصول إلى الصفحة أو المقطع أو السورة. ومن الصعب أيضًا حملها وتخزينها بسبب الحجم".

وفطن الحرساني إلى ضرورة تصميم المصحف الرقمي عندما زار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة للمشاركة في ندوة لتعليم القرآن لذوي الاحتياجات الخاصة.

«وقال إنه بمساعدة فريق يعمل تحت إشرافه تم إجراء بحث حول تلاوة القرآن لذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة للمعاقين بصريًا. ومن هناك، ظهرت فكرة إنشاء مصحف رقمي للمكفوفين". وقال الحرساني، الذي تضمنت اختراعاته السابقة للمكفوفين هاتفًا محمولاً وعملةً ومقعدًا لركاب الطائرة، إن جزءًا من الفريق الذي كان يعمل معه هم أفراد ضعاف البصر أيضا.

تمويل دولي للتنمية الشاملة ورأس المال البشري في موزمبيق

نقلا عن موقع البنك الدولي: وافق البنك الدولي على منحة بقيمة ١٠٠ مليون دولار من المؤسسة الدولية للتنمية (IDA) لدعم الاستثمار في مشروع تنمية رأس المال البشري الشامل، والذي يهدف إلى تحسين الوصول الشامل إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية الفعالة للسكان الأكثر ضعفاً في كابو ديلجادو، نامبولا، ونياسا في شمال موزمبيق.

وأشارإيدها زيد سيشيل إلى أن "الهدف العام هو تثقيف وتمكين الأجيال الحالية والمستقبلية في البيئات الضعيفة لتسريع النمو الشامل، والحد من الفقر المدقع، والتخفيف من مخاطر الصراع."

وسوف يستهدف المشروع اثنين وثلاثين منطقة في جميع أنحاء المقاطعات في البلاد، وهو ما يمثل أكثر من ٩٣ في المائة من جميع النازحين داخليًا في شمال البلاد، والمعرضين لخطر الصراع والأكثر تعرضًا للصدمات المناخية التي تحل هناك من وقت إلى آخر.

وتقترح هذه العملية نهجًا لا مركزيًا متعدد القطاعات مع تدخلات عالية التأثير في التعليم والصحة والحماية الاجتماعية للمجتمعات المحلية والضعيفة. وقال هامبرتو كوسا، أخصائي الصحة في سنهور، وقائد فريق عمل المشروع، إنه سيعزز مؤسسات وأنظمة تنمية رأس المال البشري التي تضررت أو دمرت وستدعم الانتقال من الاستجابة للطوارئ إلى الاستعادة.

ومع التركيز على توسيع الوصول الشامل إلى التعليم، سوف يستثمر المشروع في المدارس والخدمات الصحية بهدف تحسين المساءلة والجودة من خلال إنشاء بطاقات قياس الأداء وتوسيع دعم الميزانية المباشر الحالي للمدرسة.

وسوف يتضمن المشروع تسجيل أطفال النازحين داخليًا والاحتفاظ بهم في المدارس والمراكز التعليمية والاستثمار في المهارات الحياتية من خلال التدريب المهني والحرفي. وأضافت لوسيا نامبوسا، أخصائية التعليم بالبنك الدولي، وقائدة فريق العمل المشترك في المشروع، أن الدعم في مستوى التعليم الابتدائي سيركز على الفتيات ضمن فئة عمرية محددة، بالنظر إلى الفجوات القائمة بين الجنسين في كل من النتائج والفرص التعليمية.

يساهم المشروع في تحقيق استراتيجيات الحكومة لبناء المرونة في المناطق المنكوبة

وبالإضافة إلى توسيع تدخلات الحماية الاجتماعية المنتجة للنازحين والمجتمعات المضيفة، سوف يوفر المشروع تحويلات نقدية للفئات السكانية الضعيفة للمساعدة في التخفيف من تأثير الصدمات، وبناء القدرة على الصمود من خلال زيادة الأمن الغذائي، ودعم الأنشطة المتنوعة لتوليد الدخل لسبل العيش.

كما سوف يساهم هذا المشروع الواعد في تحقيق استراتيجيات الحكومة الطموحة لبناء المرونة في المناطق المنكوبة بالصراع، بالإضافة إلى البرنامج الخمسي ٢٠٢٠-٢٠٢٤. ومن المعروف أن هذه العملية تتماشى مع إطار الشراكة القطرية لمجموعة البنك الدولي (CPF) لموزمبيق للسنة المالية ٢٠١٧-٢١، لا سيما فيما يتعلق بتركيزها على تنمية رأس المال البشري والذي يعد عنصرا مهما جدا لو تمت مقارنته مع العناصر الأخرى، فضلاً عن الحاجة إلى دعم تعافي موزمبيق من الأعاصير والصراعات الأخيرة التي ألمت بها.

يذكر أن المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي، والتي تأسست عام ١٩٦٠، تقوم عادة بمساعدة أفقر بلدان العالم من خلال تقديم المنح والقروض المالية المجدولة ذات الفائدة المنخفضة إلى الصفر للمشاريع والبرامج التي تعزز النمو الاقتصادي في تلك البلدان، وتحد من الفقر، وتحسن حياة الفقراء القاطنين في تلك الدول المستفيدة.

وتعتبر المؤسسة الدولية للتنمية واحدة من أكبر مصادر المساعدة لأفقر ٧٤ دولة في العالم، ٣٩ منها في قارة إفريقيا. وتُحدث الموارد من المؤسسة الدولية للتنمية تغييراً إيجابياً في ١,٣ مليار شخص يعيشون في البلدان المؤهلة للاقتراض من المؤسسة الدولية للتنمية.

ومنذ عام ١٩٦٠، قدمت المؤسسة الدولية للتنمية ٤٥٨ مليار دولار إلى ١١٤ دولة. بلغ متوسط الالتزامات السنوية حوالي ٢٩ مليار دولار على مدى السنوات الثلاث الماضي مع تخصيص ٧٠٪ منها لأفريقيا.

حسين إبراهيم طه يترأس الاجتماع الثاني لهيئة مجمع الفقه

ترأس الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه الاجتماع الثاني لهيئة المكتب لمجمع الفقه الإسلامي الدولي لعام 2021 الماضي، الذي انعقد افتراضيا في 30 ديسمبر الماضي، بمشاركة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد المستشار في الديوان الملكي عضو هيئة كبار العلماء إمام وخطيب المسجد الحرام، ومعالي أمين عام المجمع، الدكتور قطب مصطفى سانو وأعضاء هيئة مكتب المجمع.

وثمن معالي الأمين العام السيد حسين إبراهيم طه مجهودات مجمع الفقه الإسلامي الدولي وأعماله المقدرة في خدمة الإسلام والمسلمين في إطار منظمة التعاون الإسلامي كصوت جامع للأمة الإسلامية جمعاء، منوها بالأهمية البالغة التي يكتسيها دور مجمع الفقه الإسلامي الدولي في نشر المفاهيم والمبادئ السمحة للدين الإسلامي الحنيف وقيم التسامح والوسطية والاعتدال التي يدعو إليها الإسلام وذلك في ظل التحديات والتحولات المتسارعة للعالم في الوقت الحالي.

كما عبر معالي الأمين العام للمنظمة عن تطلع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي إلى نجاح هذا الاجتماع الثاني، مؤكدا أنه لن يدخر جهداً في دعم مسيرة مجمع الفقه الإسلامي الدولي ومشاريعه الفكرية والفقهية وطلب معالي الأمين العام دعم الدول الأعضاء في المنظمة لها لما يمثله مجمع الفقه الإسلامي الدولي من قيمة مضافة في مسيرة منظمة التعاون الإسلامي في دعم التكامل السياسي والثقافي بين دول وشعوب الأمة الإسلامية.

الأمين العام: حماية حقوق الإنسان من أهم أولوياتي

عقدت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي دورتها الثامنة عشرة في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في يوم 23 نوفمبر من العام 2021 الماضي. ويعد اجتماع الهيئة الدائمة والمستقلة لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، اللقاء الأول الذي يعقد بشكل حضوري منذ تفشي جائحة كوفيد – 19 كورونا المستجد.

واستمع المشاركون في الاجتماع لكلمة الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، التي ألقاها نيابة عنه، سعادة الدكتور محمد آدم مدير عام ديوان الأمين العام، حيث أكد معالي الأمين العام في كلمته على أن حماية مبادئ حقوق الإنسان داخل منظمة التعاون الإسلامي وخارجها ستبقى ضمن أهم أولوياته.

ولفتت كلمة معالي الأمين العام إلى أن جائحة وباء كورونا المستجد أو ما يعرف بـ كوفيد – 19 قد أثرت على وضع حقوق الإنسان وبخاصة على الفقراء والطبقات الهشة، كما فاقمت أوجه عدم المساواة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

وألقى الدكتور سعيد الغفلي، رئيس الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة مباركا انتخاب الأمين العام معالي السيد حسين إبراهيم طه بالإجماع، وأكد كذلك أن ذلك يعكس ثقة الدول الأعضاء في المنظمة ومعربا في الوقت نفسه عن ثقته في أن معالي الأمين العام الجديد سيكون داعما للهيئة التي أكد أنها ستواصل تعاونها مع المنظمة في قضايا حقوق الإنسان.

اتحاد الإذاعات يعقد اجتماع الجمعية العامة «افتراضيا»

عقد اتحاد الإذاعات الإسلامية اجتماع الجمعية العامة للاتحاد، بشكل افتراضي في يوم الثلاثاء، 16 نوفمبر 2021. وحضر الاجتماع معالي الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، وزير الإعلام المكلّف في المملكة العربية السعودية، رئيس المجلس التنفيذي والجمعية العامة لاتحاد الإذاعات الإسلامية (ايبو)، وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة أعضاء الجمعية العامة للاتحاد، بالإضافة إلى سعادة المدير العام للاتحاد، الدكتور عمرو الليثي.

وجاء في كلمة الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ترحيبا خاصا بأصحاب المعالي والسعادة أعضاء المجلس التنفيذي لاتحاد الإذاعات الإسلامية وأعضاء الجمعية العامة للاتحاد في الاجتماع الذي عقد كي يهدف إلى بحث سبل دعم الاتحاد وتطوير عمله في ظل التحديات العالمية والصحية الراهنة، ومناقشة رؤية وتصور المدير العام الجديد للاتحاد؛ والخطة التطويرية المستقبلية للنهوض بعمل وأنشطة الاتحاد خاصة في ظل التحديات الكبيرة التي تواجه الإعلام الإسلامي على ضوء انتشار التطرف والإرهاب وتسارع الأحداث وتعدد وسائل الإعلام الحديث.

وأوضحت الكلمة أن الاجتماع شكل فرصة كي تعرف الأمانة العامة عن خالص امتنانها وتقديرها للمملكة العربية السعودية على احتضانها ودعمها لاتحاد الإذاعات الإسلامية، والتي اعتبرتها مؤسسة إعلامية مهمة تسهم في تعزيز التضامن الإسلامي المشترك في مختلف مجالات البث الإذاعي والتلفزيوني، وتدعيم مسيرة الاتحاد لمواكبة التطورات التي يشهدها الفضاء الإعلامي الإقليمي والدولي.

وقد جاء الاجتماع لاتحاد الإذاعات حلقة في سلسلة الإصلاح المؤسسي لاتحاد الإذاعات الإسلامية، لاسيما بعد اختيار مدير عام جديد للاتحاد ومباشرة عمله، والمتمثل في شخص الدكتور عمرو الليثي من جمهورية مصر العربية الشقيقة.

ويعد الإصلاح المؤسسي والهيكلي الذي قامت به الأمانة العامة للمنظمة وعدد من المؤسسات الأخرى التابعة لها، قد سبق وأن عبّر عنه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود خلال كلمته التي ألقاها في القمة الإسلامية في دورتها الرابعة عشرة التي انعقدت بمكة المكرمة في السادس والعشرين من شهر رمضان 1440هـ الموافق 31 مايو 2019م؛ حين دعا إلى ضرورة تطوير منظمة التعاون الإسلامي، وإصلاح أجهزتها، لتكونَ قادرةً على التعاطي مع التحديات المختلفة التي تواجه العالم الإسلامي. ولهذه الدعوةُ من خادم الحرمين الشريفين مغزاها ودلالتها الخاصة، فالمملكة العربية السعودية، بوصفها دولة المقر للأمانة العامة للمنظمة ولاتحاد الإذاعات الإسلامية، ومؤسسات أخرى، وبحكم دورها الريادي في العالم الإسلامي، تظل حريصةُ دائماً، وبمتابعة مستمرٍّة من خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، صاحبِ السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، على رعاية شؤون المنظمة ومؤسساتها، وتقديم جميع أوجه الدَّعم التي تمكّنها من أداءِ مهامِّها في سبيلِ تعزيز التضامن الإسلامي، ومناصرة القضايا الإسلامية المشتركة.

إن التطور في الإعلام ووسائله والاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار الموثوقة، واختراق تلك الوسائل بالشائعات والأفكار الظلامية واستغلالها لترويج الغلو والتطرف والإرهاب، كل ذلك فرض على العالم الإسلامي تحديات ومسؤوليات للوقوف صفا واحدا والعمل على تنفيذ مشاريع إعلامية مواكبة لتلك التغيرات، وأن نعد خطابا إعلاميا لنشر الاعتدال وتفنيد مزاعم المتطرفين

ولقد بحث اجتماع اتحاد الإذاعات الإسلامية في لقائه حيثيات الخطة التطويرية وجميع القضايا الأخرى المدرجة على جدول أعمال الاجتماع وقد خرج الاجتماع بقرارات مثمرة تعود بالنفع على سير عمل الاتحاد.

إطلاق برنامج الإيسيسكو لتحسين خدمات المياه في مدارس أوغندية

شهدت مقاطعة بوجيري شرق أوغندا إطلاق برنامج منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) لتحسين خدمات المياه والصرف الصحي في عدد من المدارس الريفية هناك، بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأوغندية لليونسكو والإيسيسكو وعدد من مؤسسات المجتمع المدني، وهو برنامج تستفيد من مشاريع مرحلته الأولى أربع دول أعضاء في المنظمة، هي مالي والمغرب وأوغندا والسنغال، ويهدف إلى تحسين خدمات المياه والصرف الصحي في 1000 مدرسة ريفية.

وشارك قطاع العلوم والتقنية بالإيسيسكو، عبر تقنية الاتصال المرئي، في الحفل الخاص الذي تم تنظيمه حضوريا في مقر مقاطعة بوجيري بأوغندا، في 11 يناير 2022، بحضور الأمينة العامة للجنة الوطنية الأوغندية لليونسكو والإيسيسكو، وعدد من ممثلي رئاسة المقاطعة ، والجامعة الإسلامية في أوغندا، ومنظمة جهود حفظ البيئة من أجل التنمية المجتمعية

وفي كلمتها خلال الحفل وجهت السيدة روزي أجوي، الأمينة العامة للجنة الوطنية الأوغندية لليونسكو والإيسيسكو، الشكر والتقدير إلى منظمة الإيسيسكو على هذا البرنامج، الذي يتيح للمدارس الأوغندية الريفية الاستفادة من خدماته المتميزة، التي تتماشى مع أولويات الحكومة فيما يتعلق بتحسين التعليم والظروف المناسبة لأطفال المدارس في المناطق الريفية.

كما شكر رئيس مقاطعة بوجيري منظمة الإيسيسكو والشركاء الوطنيين على اختيار منطقته لانطلاق المرحلة الأولى من البرنامج، مؤكدا أنه ستكون هناك صيانة دائمة للمرافق التي سيتم تزويد المدارس بها، لضمان استمرارية نجاح المشروع.

ومن جانبه أشاد الدكتور فؤاد العيني، خبير في قطاع العلوم والتكنولوجيا بالإيسيسكو، بالشراكة القائمة بين المنظمة واللجنة الوطنية الأوغندية، وبتعاون المؤسسات المحلية الأوغندية المشاركة في هذا البرنامج الطموح، الذي يهدف إلى تحسين خدمات المياه والصرف الصحي في المدارس الريفية، للوقاية من الأمراض.

وخلال الحفل تم تقديم عروض تقنية حول استراتيجية ومراحل تنفيذ البرنامج في أوغندا، وما يصاحبه من تدريبات لزيادة الوعي لدى تلاميذ المدارس حول أهمية وطرق تحقيق النظافة الشخصية لمنع انتشار الأمراض.

في ختام أعماله.. "الإيسيسكو الدولي"

يوصي بدعم مبادرات المرأة لتطوير "العربية"

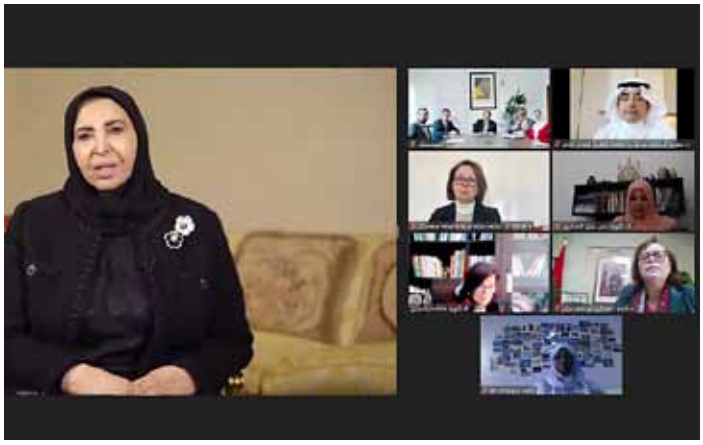

أجمعت المشاركات في المؤتمر الدولي "المرأة واللغة العربية: الواقع وآفاق المستقبل"، الذي عقدته منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، بمناسبة الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية لعام 2021، على ضرورة تسليط الضوء على الأدوار الحضارية والإنسانية للمرأة، وإسهاماتها وإنجازاتها في النهوض باللغة العربية وخدمتها، والعمل على دعم مبادرات المرأة الرامية إلى تطوير اللغة العربية، وتثمين الإبداعات النسائية الأدبية.

ويندرج المؤتمر، الذي انعقد في 21 ديسمبر 2021 عبر تقنية الاتصال المرئي، ضمن برنامج احتفالية عام الإيسيسكو للمرأة 2021، الذي حظي بشرف الرعاية الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، وشهد مشاركة نسائية رفيعة المستوى، من جانب مسؤولات وشاعرات ومختصات بعلوم اللغة العربية.

وعقب الجلسة الافتتاحية التي استهلها الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، بكلمة أعقبتها كلمات ضيفات الشرف، بدأت الجلسة العلمية الأولى التي أدارتها الدكتورة فاطمة حسيني، نائبة رئيس الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية في المملكة المغربية، وناقشت الإسهامات النسائية في تعزيز مكانة اللغة العربية، تلتها الجلسة العلمية الثانية بعنوان: الريادة النسائية في التنشئة اللسانية، وأدارتها الدكتورة وداد نائبي، مديرة معهد ابن بطوطة الإفريقي بجمهورية بنين، ثم الجلسة العلمية الثالثة، التي ناقشت الأدوار المستقبلية للمرأة في النهوض باللغة العربية، وأدارتها الدكتورة نوال بنت سليمان الثنيان، مستشارة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية.

وشهدت الجلسات استعراضا لدراسات وأوراق علمية مهمة في مجال اللغة العربية، وطرح أفكار مبتكرة، ومقترحات عملية لتعزيز مكانتها، وإبراز إسهام النساء في تطويرها والحفاظ على مكانتها الرفيعة بين اللغات العالمية.

وفي الختام، أصدرت المشاركات في المؤتمر عددا من التوصيات، أبرزها ضرورة استحضار المسؤولية المشتركة للرجال والنساء للنهوض باللغة العربية وخدمتها، من خلال إدماج الجنسين في جميع المشاريع والأنشطة الثقافية والإنسانية، وإنشاء برامج ذات أبعاد تربوية وثقافية وترفيهية تهتم بقضايا المرأة، تكون اللغة العربية هي المعتمدة فيها، وتنظيم أوراش عمل لتطوير أداء مدرسات اللغة العربية، وخاصة للناطقين بغيرها، وإطلاق مسابقات أدبية جديدة ومتنوعة لفائدة المرأة لإبراز مجهوداتها، والتعريف بإنجازات المرأة في مجال اللغة العربية.

المالك يدعو لتعزيز إسهام "العربية" في تطوير الذكاء الاصطناعي

أكد الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، أن اللغة العربية من أكثر اللغات ثراء بمفرداتها وجمالياتها، وهو ما يضعها في مكانة رفيعة على الصعيد العالمي، مبرزا الفرص والإمكانيات التقنية الهائلة التي تتيحها ثورة الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي لمزيد من الارتقاء بمكانة اللغة العربية، وتطوير برامج تعلمها وتعليمها لأبنائها، والطلاب الناطقين بلغات أخرى.

جاء ذلك في الورقة العلمية التي قدمها خلال المؤتمر الدولي الأول الذي ينظمه وقف لغة القرآن بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، تحت عنوان "اللغة العربية والتحول الرقمي"، وانطلقت أعماله في 15 ديسمبر 2021، بحضور ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، الرئيس الفخري لوقف اللغة العربية.

وشهد افتتاح المؤتمر حضورا رفيع المستوى لصفوة من العلماء ونخبة من الباحثين والمسؤولين، وحملت الورقة العلمية للمدير العام للإيسيسكو، عنوان "من أجل لغة عربية عالمية في عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي.. رؤية الإيسيسكو ومبادراتها"، ونوه إلى أن "العربية" من أكثر اللغات حضورا على الإنترنت.

واستعرض أهم المبادرات التي أطلقها مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها منذ إنشائه شهر فبراير 2020، والتي تضمنت مؤتمرات وبرامج وأنشطة ومسابقات شملت كل الدول الأعضاء بالمنظمة.

واعترافا بمكانة اللغة العربية ودورها المركزي في البناء الحضاري، وتأكيدا على رسالتها السامية النبيلة في حفظ التراث الإسلامي والعربي من التلف والنسيان، واعتزازا بدورها القيادي في الدعوة إلى التنوع والتعارف والحوار، أكدت المنظمة حرصها على الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، في (18 ديسمبر) من كل سنة.

وكانت المنظمة قد أعلنت أسماء الفائزين بجائزتها "بيان" للإبداع التعبيري باللغة العربية، التي ينظمها مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، وتهدف إلى تحفيز القدرات التعبيرية والإسهام في تنمية مهارتي التعبير التحريري والشفوي لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في جميع المستويات ومن مختلف دول العالم، من خلال إلقاء تعبيري ينجزه الطالب عبر فيديو قصير مستندا إلى نص حرره بالعربية.

وفاز بجائزة الأطفال، ثلاثة فائزين، هم وريقة نهاد بنت مسعودين، من مدرسة مسجد الأنصار كيندركارتن، جمهورية سنغافورة، بالإضافة إلى محمد أمان بن محمد ريزال، من المدرسة الابتدائية راجا مودا موسى كوالا كنجسار، ماليزيا، والخيري منصور ماسيدو، في مدرسة دروس السلام الدولية في كادونا، جمهورية نيجيريا الاتحادية.

وفاز بجائزة الفتيان والفتيات؛ حسنى مادجرين، من معهد البعثات الدينية في جالا، تايلاند؛ وعتيقة ميْسرة بنت روسلان، في المدرسة الثانوية الدينية سلطان زين العابدين، ماليزيا. وفاز بجائزة الشباب، زينب النساء رسولوفا، من أكاديمية أوزبكستان الإسلامية الدولية، جمهورية أوزبكستان، ومحمد ساموه، جامعة الأمير سونكلا فطاني، تايلاند.

من جهة ثانية أعلنت الإيسيسكو أسماء الفائزات بجائزة الإيسيسكو للشعر النسائي: "قصيدة عام المرأة 2021"، التي أطلقتها المنظمة ضمن برنامج الاحتفاء بعام المرأة، الذي حظي بشرف الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية.

وفازت بالجائزة الأولى قصيدة "هي سيدات الأرض"، للشاعرة هاجر عمر، من جمهورية مصر العربية؛ وفازت بالجائزة الثانية قصيدة "مرآة لفينوس"، للشاعرة شريهان الطيب كلباش دليل، من جمهورية السودان؛ وفازت بالجائزة الثالثة قصيدة "إلى اخضراري"، للشاعرة ليلى ناجي علي العماري، من الجمهورية اليمنية.

وشاركت في هذه المسابقة، التي أشرف على تنظيمها مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، 333 قصيدة لشاعرات تنتمين لأكثر من 20 دولة، وتم تشكيل لجنة تحكيم دولية لدراسة القصائد المشاركة وفقا لمعايير الجودة الفنية والجدة والإبداع، وترشيح أكثرها استجابة للشروط والمعايير التي حددتها منظمة الإيسيسكو للحصول على الجائزة.

الإيسيسكو تتناول الرهانات التربوية بعد كورونا

انعقد المؤتمر العام الرابع عشر لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، في جمهورية مصر العربية، تحت رعاية فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، في ٩ ديسمبر ٢٠٢١، واعتمد تشكيل مكتبي المؤتمر العام والمجلس التنفيذي للإيسيسكو.

وشهد المؤتمر مناقشات ثرية حول مستقبل التربية والتعليم، وأهمية الاستثمار في علوم الفضاء، حيث انطلقت الجلسات بكلمات لرؤساء الوفود المشاركين، عبروا خلالها عن إشادتهم بجهود منظمة الإيسيسكو في تلبية احتياجات الدول الأعضاء في مجالات التربية والعلوم والثقافة، ونجاحها في التنسيق والتعاون وتطوير الابتكار، وتبادل المعارف والخبرات.

وعقب ذلك، بدأت جلسة العمل الثانية حول الرهانات التربوية ما بعد كوفيد ١٩، التي ألقى محاضرتها السيد كايلاش ساتيرثي، مؤسس مؤسسة كايلاش للأطفال، الحائز على جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠١٤، حيث عبر عن سعادته بالشراكة المتميزة التي تجمع المؤسسة بمنظمة الإيسيسكو، باعتبارها تمثل نبراسا مضيئا في العالم كله، وليس فقط في العالم الإسلامي، مؤكدا على أهمية تضافر الجهود من أجل حماية الأطفال، ومواجهة تسربهم من المدارس، وحمايتهم من انتهاكات حقوقهم.

وأبرزت السيدة كاترين تورنتون، رئيسة مؤسسة الفضاء الأمريكية، خلال جلسة العمل الثالثة حول علوم الفضاء في التنمية المستدامة، أهمية علوم الفضاء في تعزيز التنمية المستدامة.

وفي السياق نفسه تمت المصادقة على عدد من القرارات المهمة، منها تقرير المجلس التنفيذي عن أعمال المجلس بين الدورتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة للمؤتمر العام، وتقرير الإيسيسكو عن أنشطتها للأعوام ٢٠١٩-٢٠٢١، والتقارير المالية للمنظمة للأعوام ٢٠١٨- ٢٠٢٠. كما تم اعتماد تقرير الإيسيسكو عن مساهمات الدول الأعضاء للأعوام ٢٠١٩-٢٠٢١، ورؤية المنظمة ومشروع التوجهات الاستراتيجية في أفق ٢٠٢٥، ومشروع خطة العمل الثنائية والموازية لعامي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ومشروع نظام كراسي الإيسيسكو، ومشروع نظام برنامج المهنيين الشباب، ومشروع ميثاق اللجان الوطنية للدول الأعضاء، وتطبيق الهيكل التنظيمي الجديد للإيسيسكو والمقترحات التطويرية ذات الصلة.

وتمت المصادقة على التعديلات المقترحة على نظام وضعية الدول المراقبة، والنظام الأساسي للموظفين، واعتماد تقرير بشأن تطوير الأجهزة الخارجية للإيسيسكو والمبادئ العامة والإرشادات التوجيهية لتنظيم العمل، واعتماد أعضاء المجلس التنفيذي، وتحديد تاريخ انعقاد الدورة ١٥ للمؤتمر العام للإيسيسكو في شهر ديسمبر ٢٠٢٥ بمقر الإيسيسكو في الرباط- المملكة المغربية.

وفي كلمته الختامية، جدد الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة الإيسيسكو، شكره وامتنانه للرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، لما أسبغه على منظمة الإيسيسكو، من رعاية رئاسية كريمة للمؤتمر العام الرابع عشر، كما شكر المدير العام صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، على الدعم الموصول والرعاية السامية لبرامج الإيسيسكو ومبادراتها، وشكر معاليه ملوك ورؤساء الدول الأعضاء على دعمهم للمنظمة.

ووجه الدكتور المالك شكرا خاصا الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس اللجنة المصرية للتربية والعلوم والثقافة رئيس المؤتمر العام الرابع عشر للإيسيسكو. كما شكر ممثلي المنظمات الدولية والإقليمية المشاركة في المؤتمر، على مداخلاتهم القيمة وتوصياتهم المثمرة حول القضايا المتعلقة بالتربية والعلوم والتكنولوجيا والثقافة.

واختتم المدير العام للإيسيسكو كلمته بالتأكيد على حرص المنظمة والتزامها بالمضي قدما على نهج التطوير والتحسين، من أجل الارتقاء بجودة العمل وبلوغ مراتب الريادة الدولية، اعتمادا على رؤية استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار مضامين الخطط، والوثائق، والتوصيات التي تم اعتمادها في الدورة ١٤ لمؤتمر الإيسيسكو العام.

وأعلن الدكتور خالد عبد الغفار، رئيس المؤتمر العام للإيسيسكو، انتهاء أعمال المؤتمر، معربا عن خالص الشكر والتقدير للمشاركين في أعمال الدورة الرابعة عشر للمؤتمر العام لمنظمة الإيسيسكو، على النجاح الملموس، الذي تحقق خلال يومين من العمل المكثف، حيث أبرزت مناقشات المؤتمر توافقنا حول أولويات الإيسيسكو لصالح الدول الأعضاء.

الإيسيسكو وقرغيزستان: تعاون في مجال المناهج

التقى سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الدكتور أيبك أرتيكباييف، نائب وزير خارجية الجمهورية القيرغيزية، حيث بحثا أوجه التعاون المشترك بين الإيسيسكو وقرغيزستان في مجالات التربية، من خلال المشاركة في إعداد وإدراج المناهج الدينية في كافة المراحل التعليمية بالمدارس القيرغيزية الحكومية.

ويأتي اللقاء الذي جرى في ٧ ديسمبر ٢٠٢١، على هامش انعقاد المؤتمر العام الرابع عشر للإيسيسكو في القاهرة، والذي استضافته جمهورية مصر العربية.

وخلال اللقاء، أكد الدكتور المالك، استعداد منظمة الإيسيسكو للتعاون مع الحكومة القيرغيزية في تدريب وتأهيل المعلمين على كيفية وضع المناهج الدينية، لإدراجها في المدارس الحكومية، والمشاركة في إعدادها للتناسب مع مستوى جميع المراحل التعليمية. كما اقترح أن يكون رئيس الجمهورية القيرغيزية ضيف شرف في أحد المؤتمرات الدولية المقبلة التي ستعقدها الإيسيسكو.

ومن جهته، عبر الدكتور أيبك أرتيكباييف عن حرص الحكومة القيرغيزية على التعاون مع الإيسيسكو في مجال إعداد المناهج الدينية، وإدراجها لأول مرة في المدارس، والحرص على أن يكون هناك توظيف لعدد من الكفاءات القيرغيزية داخل المنظمة، لتأهيل قدراتها وتطوير خبراتها.

وأشار إلى أن الجمهورية القيرغيزية على أتم الاستعداد لسداد متأخرات مساهمتها في ميزانية الإيسيسكو، والاستفادة من المبادرة التي قدمتها المنظمة بتخصيص نسبة كبيرة من هذه المبالغ لتنفيذ برامج ومشاريع لفائدة قرغيزستان. كما تقدم بدعوة إلى المدير العام للإيسيسكو لزيارة قرغيزستان.

دعوة للتعاون في بناء سياسات الحوار الحضاري

أكد الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، أهمية الشراكات والمبادرات العابرة للحدود، في بناء سياسات تحقق السلام وترسخ الحوار الحضاري والأمن الشامل، من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي، وتحقيق التنمية المستدامة، داعيا إلى التعاون في مثل هذه المبادرات النبيلة.

جاء ذلك في الكلمة المسجلة، التي وجهها إلى منتدى الشركاء للسلام من أجل الثقافة ٢٠٢١، الذي استضافته جامعة "أدا" في العاصمة الأذربيجانية باكو في ٢ ديسمبر الماضي، تحت شعار "نداء عالمي"، وينعقد بالشراكة بين الجامعة، ومنظمة الإيسيسكو، ومنظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، ووزارة الثقافة بجمهورية أذربيجان، ويندرج ضمن أنشطة منتدى باكو للحوار، الذي يهدف إلى تعزيز الحوار بين الثقافات، وتكثيف الجهود من أجل تحقيق السلام بين المجتمعات.

وأبرز المالك في كلمته الدور المحوري للثقافة في توفير الضوابط اللازمة لمنع الصراع والعنف، من خلال غرس بذور السلام وتكريس قيم التفاهم والتسامح في المجتمعات، مشيرا إلى جهود الإيسيسكو، وأطرها، وشركائها، والقادة الدينيين، وسعيهم الحثيث إلى التنشئة الاجتماعية من خلال تأهيل الشباب والنساء، وتدريبهم على القيادة من أجل السلام والأمن.

واستعرض أهم المبادرات والبرامج التي أطلقتها الإيسيسكو، بهدف نشر وتعزيز ثقافة السلام، وفي مقدمتها الندوة العالمية حول تعزيز القدرات في التربية على السلم والتمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة، التي انعقدت بشراكة مع مركز الإيسيسكو الإقليمي للتربية على ثقافة السلام بمدينة ياموسوكرو في كوت ديفوار، وبرنامج الإيسيسكو لتدريب النساء والشباب على القيادة من أجل السلام والأمن لعام ٢٠٢١، الذي تم خلاله تعيين ٣٠ شابا وشابة من ٢٤ دولة ليصبحوا رسميا سفراء الإيسيسكو للسلام، ويساهموا في قيادة مجتمعاتهم نحو السلام في المستقبل، وكتاب الإيسيسكو حول "السلام ٣٦٠"، حيث يضم رؤى صانعي السياسات والخبراء والقادة حول منظورهم وخبراتهم وأفكارهم حول ثقافة السلام.

"الإسلامي للتنمية" مستعد للعمل مع الشركاء لتحقيق "التنمية المستدامة"

أكّد البنك الإسلامي للتنمية، جاهزيته للعمل مع جميع بنوك التنمية متعددة الأطراف، ومؤسسات التمويل الدولية، وشركاء التنمية الآخرين من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلدان الأعضاء في مجموعة البنك.

جاء ذلك خلال مشاركة معالي رئيس البنك الإسلامي للتنمية الدكتور محمد الجاسر، بحلقة نقاش حول: "التعافي المشترك المستدام وفقًا لأهداف التنمية المستدامة"، التي عُقدت في إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكانت الحلقة جزءًا من "المنتدى الدولي حول أجندة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠" في الجناح الإيطالي في أكسبو ٢٠٢٠ دبي خلال "أسبوع الأهداف العالمية".

ويهدف المنتدى إلى تعزيز ثقافة الاستدامة، مع التركيز على حوكمة التنمية ودور القطاع الخاص والمجتمع المدني.

وكان من بين المشاركين في حلقة النقاش حول العمل المشترك المستدام، وزير البنية التحتية والنقل المستدام الإيطالي إنريكو جيوفانيني، ونائب المدير العام لوكالة التعاون الدولي، والتنمية بالاتحاد الأوروبي مارجيتا ياخر.

وأفاد رئيس البنك الإسلامي للتنمية الدكتور الجاسر أن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية تسعى لحشد التمويل اللازم لمواجهة التقلبات الدورية للبلدان الأعضاء الـ ٥٧ عندما تكون في حاجة ملحة إليها.

وشرح رئيس البنك الإسلامي للتنمية خلال حلقة النقاش، كيف تقدم مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات لزيادة تدفقات الاستثمارات إلى البلدان النامية، وكيف أن عمليات الاقتراض السيادي التي تقوم بها من خلال كياناتها المختلفة تدعم أكثر من ١,٧ مليار شخص حول العالم، كما تطرق إلى الإجراءات التي اتخذتها مجموعة البنك الإسلامي للتنمية من أجل التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لوباء كوفيد-١٩ في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ودعم تقدمها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقال الدكتور الجاسر: "إن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، أطلقت البرنامج الإستراتيجي للتأهب والاستجابة بقيمة ٤,٣ مليارات دولار أمريكي والذي يعتمد نهجًا ثلاثي الأركان لمساعدة الدول الأعضاء على الاستجابة الفورية للتحديات التي تفرضها الجائحة، ووضعها في مسار الانتعاش الاقتصادي من جديد عن طريق استعادة سبل العيش الكريم، وبناء القدرة على الصمود، واستئناف النمو».

وأضاف الجاسر: "مؤخراً، وافق البنك على مجموعة برامج ومشاريع تنموية بقيمة ١,٦ مليار دولار أمريكي لتعزيز الاقتصاد والتعافي في البلدان الأعضاء".

وأكد أن الأهداف الإستراتيجية للبنك الإسلامي للتنمية المعاد تحديدها أنها تعزز التعافي من الجائحة، وتعالج الفقر، وتبني المرونة، وتحفز النمو الاقتصادي الأخضر، مشيراً إلى أنهم يبرزون هذه الأمور من خلال تشييد بنية تحتية مستدامة وتعزيز التنمية الشاملة لرأس المال البشري مع الالتزام بجعل ٣٥٪ من إجمالي التمويل يذهب إلى المشاريع الصديقة للمناخ بحلول عام ٢٠٢٥.

"سيسرك": دورات تدريبية لبناء القدرات والمؤهلات الفنية

نظم مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية سيسرك دورة تدريبية حول "إدارة المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية" في فترة ١٤-١٦ ديسمبر ٢٠٢١ من خلال منصة الإليكترونية مخصصة لعقد المؤتمرات عبر الفيديو. وذلك في إطار برنامج المركز لبناء قدرات البنوك المركزية (CB-CaB) وتماشيا مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة الوزارية السابعة والثلاثين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك).

وعمل على تقديم الدورة التدريبية خبير مختص من بنك إندونيسيا لصالح ٥٩ خبيرا ومديرا تنفيذيا من البنوك المركزية والسلطات النقدية في ١٨ بلدا عضوا في منظمة التعاون الإسلامي.

وتركز الهدف الرئيس من الدورة التدريبية في تعزيز القدرات الفنية للموظفين الفنيين في البنوك المركزية والسلطات النقدية للبلدان الأعضاء في المنظمة من خلال تبادل المعرفة والخبرة. كما وفرت الدورة التدريبية لمحة عامة عن المواضيع الفنية ذات الصلة مثل الجانب الاحترازي الكلي للاقتصاد والتمويل الإسلامي، ومعيار مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) الخاص بالمؤشرات المالية الإسلامية الاحترازية والهيكلية، ومعيار بازل ومجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) لإدارة المخاطر، ورأس المال القائم على المخاطر للبنوك الإسلامية، من بين أمور أخرى.

وطور مركز سيسرك برنامج بناء قدرات البنوك المركزية (CB-CaB) عام ٢٠٠٩ لتعزيز القدرات المؤسسية والبشرية من خلال تبادل المعارف والخبرات وأفضل الممارسات بين البنوك المركزية والسلطات النقدية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وفي هذا الإطار، نظم المركز أنشطة بناء القدرات لصالح موظفي البنوك المركزية والسلطات النقدية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال استخدام أساليب مختلفة مثل الدورات التدريبية وورش العمل التدريبية والزيارات الدراسية.

وفي إطار برنامج التعليم المهني والتدريب للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (OIC-VET) وتماشيا مع خارطة الطريق الاستراتيجية للمنظمة في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني لفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، نظم سيسرك، بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة القطرية، دورة تدريبية حول "تعزيز القدرة المؤسسية بشأن المؤهلات المهنية" في فترة ١٣-١٥ ديسمبر ٢٠٢١ من خلال منصة إلكترونية لعقد المؤتمرات عبر الفيديو.

وقدم هذه الدورة التدريبية خبراء مختصون من كلية الشمال الأطلنطي في دولة قطر (CNAQ) لصالح ٩٦ خبيرا ومديرا تنفيذيا من مؤسسات التعليم والتدريب الفني والمهني والمؤسسات الوطنية ذات الصلة من ٢٩ بلدا عضوا في منظمة التعاون الإسلامي.

وتمثل الهدف الرئيس من الدورة التدريبية في تقديم صورة عامة عن آليات وممارسات تطوير المؤهلات المهنية من أجل إنشاء وتشغيل نظام مؤهلات وطني مضمون الجودة يتماشى مع متطلبات سوق العمل. كما ركزت كذلك على المواضيع الفنية ذات الصلة مثل: بناء قدرات ضمان الجودة في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني، ودور مؤسسات التعليم العالي في دعم التعليم والتدريب الفني والمهني.

"إرسيكا" يشارك في منتدى «نِظَامِي نْجَوِي»

نظّمت وزارةُ الثقافة لجمهورية أذربيجان، في باكو بأذربيجان، من ٢٤ إلى ٢٦ نوفمبر العام الماضي، منتدى نِظَامِي نْجَوِي الدولي حول موضوع "نِظَامِي نْجَوِي: جسر بين الثقافات". وانعقد منتدى نِظَامِي نْجَوِي في إطار سنة نظامي نجوي ٢٠٢١، التي تصادفُ الذكرى الثمانين وثمانمائة للمفكر والشاعر الأذربيجاني المعروف؛ وعُقد في مركز نِظَامِي نْجَوِي الدولي في العاصمة باكو.

وعُقدت حلقاتٌ ناقشت الموضوعات التالية: "تأثيرُ نِظَامِي في التقاليد السياسية والاجتماعية في الشرق في العصور الوسطى"، و"نِظَامِي نْجَوِي ورأي العالم الحديث فيه"، و"تأثيرُ قصائد (خَمْسَه) نِظَامِي في الأدب والثقافة العالمية"، و"الدورُ التربوي لمحاورات خَمْسَه"، و"دراساتٌ حول نِظَامِي في العهد السوفييتي".

وكان عنوانُ ورقة بحث الأستاذ الدكتور محمود إرول قليج مدير عام مركز إرسيكا، والتي قُدّمت في سياق الموضوع الثاني المذكور أعلاه، "ماذا تقول كناياتُ نِظَامِي للعالَم اليومَ". وأبرزت الورقةُ التي قدمها الدكتور إرول المفهوم الصوفي للإنسان كما جاء في كنايات نِظَامِي ومعنَى الحاكم العادل والبطل؛ واستخدم نِظَامِي اسم "الإسكندر الأكبر" للدلالة على رجلٍ صوفيٍّ صالحٍ ومحاربٍ، وأبرز هذه الكناية في كتابه "اسكندرنامه"؛ كما استخدم في كتابه "هفت پير" كنايةَ "تكوين الإنسان السُّباعي" على غرار فريد الدين العطار في كتابه "هفت وادي" (الوديان السبعة).

ورافقت الحلقاتِ أنشطةٌ ثقافية مختلفة، من جملتها معارضُ واجتماعاتٌ ثنائية. والتقى المديرُ العام لإرسيكا في المنتدى بمعالي السيد أنار كريموف، وزير الثقافة الأذربيجاني، ومعالي السيد آزادبك أحمدوفيج نظرربيكوف، وزير الثقافة الأوزبكي.

واعتمد المشاركون في المنتدى "بيانَ نِظَامِي نْجَوِي" حيث ذكروا أن أفكارَ نِظَامِي المعروف كشاعر ومفكر وقيمَهُ التي حظيت بالكثير من الدراسة، إلى جانب أفكارِ كبار شعراء العالَم الشرقي ومفكّريه وقِيَمِهِمْ، مثل الشاعر جلالُ الدين الرُّومي وَيُونُسْ إمْرِه وَأَمِيرْ خُسْرُو دِهْلَوِي وَعبدُالرحمن جَامِي وَعَلِي شِيرْ نَوَائِي وَمحمد فُضُولِي وغيرهم، توثّرُ في تكوين التقاليد الأدبية والشعرية في المنطقة وتطوّر الحياة الفلسفية والاجتماعية والثقافية والسياسية وازدهار التفكير الأدبي؛ كما أن الباحثين الذين درسوا مصنّفات دَانْتِي وَبُوكَاتْشِيُو وَوِلْيَامْ شِكْسْبِيرْ وَيُوهَانْ غُوتَه وَشُوتَا رُوسْتَافِيلِي وغيرهم من مؤلِّفي الأدب الأوروبي، وَجَدُوا فيها أَثَرَ نِظَامِي.

كما نصّ البيانُ على أن الأفكار الواردة في كتاب نِظَامِي، أي قصائده "خمسه"، لها فضل كبير في تعزيز القيم العالمية مثل الإنسانية والمساواة والعدالة والتعاون المستدام من أجل السلام وعلاقات حسن الجوار التي لا تزال من أولويات البرامج العالمية في العالم الحديث. وأكد البيان أن أفكار نِظَامِي مهمةٌ من حيث تكوين الأفكار عن الثقافات والحضارات المختلفة على نطاق عالمي؛ "إن التراث الغنيّ لعبقرية نِظَامِي مصدرُ إلهام ينذرُ بتراث قائم على التنوّع وقبول الآخر، فهو بمثابة منصة فريدة للحوار العالمي. وتعززُ الأفكارُ والرسائلُ في مؤلّفات نِظَامِي نْجَوِي معاني التعددية الثقافية والتسامح والتعايش السلمي".

وحضر منتدى نِظَامِي نْجَوِي الدولي معالي نائبُ رئيسُ الوزراء الأذربيجاني السيد علي أحمدوف، ووزيرُ الثقافة الأذربيجاني السيد أنار كريموف، ووزيرُ الثقافة والسياحة التركي معالي السيد محمد نوري إرصوي، ووزيرُ الثقافة الأوزبكي معالي السيد آزادبك أحمدوفيج نظربيكوف، والممثلُ الخاصُّ لرئيس روسيا الاتحادية للتعاون الثقافي الدولي معالي السيد ميخائيل شفيدكوي. وشارك في المنتدى أكثر من أربعين باحثًا ومختصًا من خمس عشرة دولة. وكان المديرُ العامُّ لإرسيكا، سعادة السفير الأستاذ الدكتور محمود إرول قليج، من جملة الأساتذة المدعوين.

"صناعة الحلال" تقرير صادر عن مركز سيسرك

أصدر مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، (سيسرك) تقرير "صناعة الحلال في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات" الذي يعرض تحليلا شاملا لوضع صناعة الحلال في بلدان المنظمة، كما أنه يحدد أبرز التحديات والآفاق ليسترعي انتباه صناع السياسات.

ويقدم تقرير مركز سيسرك تحليلا مفصلا لأربعة قطاعات فرعية متعلقة بقطاع الحلال، وهي أسواق الأغذية والسياحة والمالية ونمط الحياة. كما يسلط الضوء على مجموعة من التدابير والسياسات التي تعتمدها البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومؤسسات هذه الأخيرة المعنية لخلق بيئة تمكينية للنهوض بصناعة الحلال، ويختم بعرض عدد من التوصيات المتعلقة بالسياسات بشأن التعاون على الصعيد الوطني وعلى مستوى المنظمة.

فقد ساهمت مجموعة من العوامل، المتمثلة في زيادة مستوى الوعي العالمي بشأن قضايا مثل "الاستدامة" و "الاستهلاك الأخلاقي" و "النمو الأخضر" و "الرقمنة"، في ازدهار صناعة الحلال خلال الأعوام الأخيرة سواء في بلدان منظمة التعاون الإسلامي أو في مختلف مناطق العالم. ونتيجة لذلك، ارتفعت قيمة صناعة الحلال في السوق العالمية من ٣,٢ تريليون دولار أمريكي المسجلة في عام ٢٠١٤ إلى ٤,٩ تريليون دولار عام ٢٠١٩. لكن بسبب تفشي جائحة كوفيد-١٩، تراجع حجم هذا القطاع في السوق شأنه شأن العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى، وقدرت قيمته بنحو ٤,٧ تريليون دولار في ٢٠٢٠. ومع الزخم الإيجابي المتوقع في فترة ما بعد الجائحة، من المرتقب أن يبلغ حجم هذا القطاع في السوق ٦,٠ تريليون دولار خلال عام ٢٠٢٤. وعلى صعيد مجموعة بلدان منظمة التعاون الإسلامي، قدر حجم صناعة الحلال في السوق بمبلغ ٣,٧ تريليون دولار أمريكي خلال عام ٢٠٢٠، ومن المتوقع أن يبلغ ٤,٧ تريليون دولار في عام ٢٠٢٤. وتستأثر بلدان المنظمة الواقعة على وجه الخصوص في منطقة مجلس التعاون الخليجي وجنوب شرق آسيا بحصص أعلى نسبيا بالمقارنة مع باقي البلدان وذلك بحكم ارتفاع مستويات الدخل وتوفر بيئة مواتية لصناعة الحلال وارتفاع منسوب وعي المستهلكين بقضايا الحلال.

وعلى الصعيد العالمي، استأثر قطاع المالية الإسلامية بأكبر حصة في قطاع صناعة الحلال في ٢٠٢٠ بلغت ٦٠,٨٪. ويليه قطاع الأغذية الحلال (٢٤,٦٪) وقطاع نمط الحياة الإسلامي (١٣,٤٪) ثم السياحة الإسلامية (١,٢٪) لحساب نفس العام. ونفس النسق شهدته أيضا مجموعة بلدان منظمة التعاون الإسلامي، حيث حظي قطاع المالية الإسلامية بالحصة الأكبر من حيث الحصص النسبية لقطاعات الحلال، وذلك بالنظر إلى الحجم الكبير للأصول المالية الإسلامية وبروز أدوات مالية جديدة مثل الصكوك الخضراء.

وتدرك العديد من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي مدى أهمية صناعة الحلال ليس فقط بحكم أهميتها الاقتصادية ولكن أيضا بفضل دورها المحتمل الدافع بعجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية. لكن لا يزال أمام بلدان المنظمة الكثير للقيام به لمعالجة مجموعة من التحديات التي تمتد من توحيد معايير الحلال إلى الإشهاد بالمطابقة مع مواصفات الحلال لحصد المزايا الكاملة المرتبطة بالنمو السريع لهذه الصناعة.

هل ينهي «إوميكرون» قصة كورونا في ٢٠٢٢؟

نيوك - ناعومي كريسجي وتيم لوه - د ب أ:

بعد عامين من تسجيل حالات إصابة ووفاة ناتجة عن فيروس كورونا المستجد كوفيد - ١٩، تحور الفيروس من جديد، حيث صار متحور «أوميكرون» ينتشر بصورة أسرع من أي متحور سابق، ولكنه أثبت أيضا أنه أقل شراسة. وذكرت وكالة «بلومبرج» للانباء أن هناك حاليا حديث متزايد بشأن تحول أسوأ جائحة شهدها القرن الماضي، إلى مرض متوطن قريبا.

ومن جانبه، قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، مؤخرا، إن الوقت قد حان للتفكير في سبل جديدة للتعايش مع مرض «كوفيد -١٩» على المدى الطويل، مثلما يتعايش العالم مع مرض الأنفلونزا. ثم انضمت لتلك الفكرة دول أخرى، قالت إنها قد تكون في طريقها نحو فصل جديد من المرض.

ومع ذلك، يدعو خبراء الصحة إلى توخي الحذر، حيث قالوا إن هناك الكثير من الشكوك بشأن الطريقة التي سوف يتطور بها الفيروس، وحجم المناعة التي كونها المجتمع تجاهه، والأضرار المحتملة في حال توقف الأشخاص عن توخي الحذر. ومن المؤكد أن الحكومات سوف تحتاج في نهاية الامر إلى التعامل مع مرض «كوفيد -١٩» بوصفه أحد تحديات الصحة العامة الكثيرة التي يمكن التعامل معها، بدلا من اعتباره تحديا يتطلب العجلة وتوجيه التركيز له منذ مطلع عام ٢٠٢٠. وولّت منذ فترة طويلة، الرغبة في فرض قرارات الإغلاق المدمرة للاقتصاد، كما يحمي الحصول على اللقاحات قطاعات واسعة من السكان، بالإضافة إلى أن هناك أملا في أن يعجّل متحور «أوميكرون» - رغم انتشاره السريع جدا وشراسته الأقل - بانتهاء الوباء.

وقالت نادية كالفينو، نائبة رئيس الوزراء الإسباني، لتلفزيون بلومبرج، «إننا بدأنا على الارجح نشهد مرحلة انتقالية نحو أن يتحول هذا (الوباء) إلى مرض متوطن، وذلك لا يعني أنه يتعين علينا التوقف عن توخي الحذر الشديد... ولكنه يشير إلى أننا يجب أن نتخذ إجراءات مختلفة تماما عن تلك التي كان يجب علينا اتخاذها قبل عامين».

وبدأت محركات البحث على الإنترنت تشهد في الأسابيع الأخيرة عمليات بحث عن لفظ «متوطن»، وهو ما يعني أن المرض لا يزال منتشرا، ولكن بمعدل أقل وبصورة يمكن التنبؤ بها بقدر أكبر، بالإضافة إلى تسجيل عدد أقل من حالات الايداع في المستشفيات.

ويعني المصطلح أحيانا أن يقتصر المرض على منطقة معينة، ولكن لا يجب أن يكون هذا هو الحال مع مرض «كوفيد -١٩»، تماما مثلما تنتشر الأنفلونزا بصورة منتظمة في جميع أنحاء العالم. ومن الممكن حدوث أنماط الاصابات الموسمية أيضا مع تسجيل عدد أكبر من الحالات في فصل الشتاء، بالإضافة إلى تفشي المرض محليا بنسب أعلى من المتوقعة.

وعلى الأقل، فإن هناك أسبابا تجعل المرء يأمل في تحسن أزمة الوباء. فالعالم صارت لديه أدوات أكثر من ذي قبل، تتنوع بين إجراء الاختبارات السريعة، والقدرة على تحديث اللقاحات وإنتاجها بكميات كبيرة، بالإضافة إلى ارتفاع مستويات المناعة لدى الاشخاص من خلال عمليات التطعيم، وما حدث قبل ذلك من تسجيل أعداد كبيرة من إصابات كورونا. وبينما قد يتضاءل حجم الأجسام المضادة، أو حتى تفشل في وقف تلك الاصابات الناتجة عن المتحورات الجديدة، فإنه يبدو أن السلاح الرئيسي الآخر لدى جهاز المناعة - وهي الخلايا التائية - قوية بالقدر الكاف للوقاية من الاصابة بمرض خطير.

وفي الوقت نفسه، تشير العديد من الدراسات إلى أن متحور «أوميكرون» يعد أقل حدة من المتحورات السابقة. والأكثر من ذلك، هو أنه يبدو أنه صار يتراجع بالفعل في بعض الأماكن. فمعدل الإصابات الجديدة في جنوب أفريقيا صارت تتراجع بعد حدوث زيادة بها في ديسمبر الماضي، كما تراجع حجم دخول مرضى كورونا إلى المستشفيات في المملكة المتحدة.

ومن جانبه، يقول نوبار أفيان، وهو أحد مؤسسي شركة «مودرنا» للصناعات الدوائية، إن مثل هذه الأدلة تعد «مشجعة من بعض النواحي، ولكننا علينا أن نظل متيقظين جدا». وقال أفيان في مقابلة مع تلفزيون بلومبرج، إن الجرعة المعززة المضادة لأوميكرون من شركة مودرنا يمكن أن تبدأ في دخول مرحلة التجارب خلال أسابيع. وفيما يتعلق بما إذا كانت الجرعات المعززة سوف تكون مطلوبة في الربيع مقابل الخريف، أوضح أن مسؤولي الصحة والشركة مازالوا بحاجة لاستبيان هذا السؤال. وأضاف أنه يجب ترتيب الأعمال اللوجيستية لإيصال اللقاحات لكافة أنحاء العالم، مشيرا إلى وفرة الإمدادات في بعض الدول.

١٨٣٩ قضوا في محاولات الهجرة إلى أوروبا في ٢٠٢١

لندن - (د ب أ)

تواجه بريطانيا موجات متزايدة من اللاجئين القادمين عبر البحر، رغم مخاطر الموت غرقا، الأمر الذي أثار خلافات في وجهات النظر بين حكومة حزب المحافظين، التي تسعى إلى اتخاذ إجراءات أكثر تشددا ضد اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين، وبين المنظمات الخيرية والحقوقية، التي تبرر هذه الهجرة بالأوضاع المتردية وغير الإنسانية التي يتعرضون لها.

وخلال عام ٢٠٢١ عبر أكثر من ٢٨٣٠٠ شخص القنال الإنجليزي إلى بريطانيا، على متن زوارق صغيرة، بما يقدر بثلاثة أمثال الرقم الذي تم تسجيله في عام ٢٠٢٠.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي آيه ميديا" في تقرير لها أن وصول المهاجرين سيتواصل وسيتعرض مزيد من الأشخاص للغرق، في هذه المنطقة البحرية الضيقة بين فرنسا وبريطانيا، وذلك حال واصلت الحكومة البريطانية "سياستها الخطيرة والقاسية"، حيث تلقى الوزراء تحذيرات بهذا الشأن.

وجاء الرقم القياسي الذي شهده العام الماضي، والذي يمثل زيادة قدرها ٢٠ ألفا مقارنة بالعام السابق عليه، رغم وعود بتقديم ملايين الجنيهات الأسترلينية للسلطات الفرنسية لمعالجة القضية.

كما شهد العام الماضي المهربين وهم يكدسون مزيدا من الأفراد في زوارق أكبر حجما، وأحيانا كانت عمليات تهريب البشر تسفر عن نتائج مميتة.

وقال وزير دولة بوزارة الداخلية البريطانية إن الحكومة تقوم "بإصلاح منهاج التعامل مع اللجوء، من خلال "الخطة الجديدة" للوزارة بشأن الهجرة.

وتستند الأرقام الخاصة بعبور الزوارق الصغيرة إلى بيانات وزارة الداخلية، التي حصلت عليها وحللتها "بي آيه ميديا".

وبلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى الأراضي البريطانية ذروته في نوفمبر الماضي، بواقع ٦٨٦٩ شخصا، على الأقل، رغم البرودة الشديدة. وذكرت الوكالة أنه خلال الفترة بين ١٠ إلى ١٦ نوفمبر، تمكن ٣١٠٠ شخص من اجتياز عملية العبور الخطيرة، وهو أكبر عدد يتم تسجيله خلال فترة أسبوع وسط هذه الأزمة الحالية.

كما شهد الشهر نفسه رقما قياسيا جديدا لعدد المهاجرين خلال يوم واحد، حيث وصل في ١١ نوفمبر، إلى السواحل البريطانية ١١٨٥ شخصا على متن ٣٣ زورقا. أما أكبر عدد من المهاجرين خلال يوم واحد في عام ٢٠٢٠، فكان ٤١٦ شخصا وكان ذلك في سبتمبر من ذلك العام. وأشار تحليل "بي آيه ميديا" إلى أنه بالنسبة للعدد الإجمالي، وصل إلى بريطانيا ٢٨٣٩٥ شخصا، على الأقل، في عام ٢٠٢١، على متن قوارب صغيرة.

ورغم الجهود الدولية للقضاء على مهربي البشر، واصلت العصابات الإبحار في مضيق دوفر بالقنال الإنجليزي بتجارتها المميتة، مع الحصول على آلاف الجنيهات الأسترلينية مقابل الحصول على أماكن في زوارق مطاطية رديئة.

وأصبحت مخاطر القنال الإنجليزي واضحة للعيان في ٢٤ نوفمبر الماضي، عندما فارق الحياة ٢٧ مهاجرا، على الأقل، عندما غرق قاربهم.

وشبه وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان حادث غرق القارب، بانفجار حوض سباحة مطاطي.

وعلق على هذا الحادث ناور هيلتون، المدير التنفيذي بمنظمة "ريفيوج أكشن" الداعمة للمهاجرين، بقوله إن سياسة الحكومة البريطانية ستؤدي إلى مزيد من الوفيات في مضيق دوفر.

وأضاف أن "المهاجرين سيستمرون في عبور القنال بقوارب ضعيفة، وسيواصل المهربون جني الأرباح، ما لم تفتح الحكومة مزيدا من الطرق أمام اللاجئين لتقديم طلبات اللجوء في بريطانيا.

واستطرد بالقول: "ومع ذلك، تسعى الحكومة إلى تقنين هذه السياسة الخطيرة والقاسية، عن طريق "مشروع قانون مضاد للجوء"، وهو في حالة إقراره سيؤدي فقط إلى غرق المزيد من الأشخاص، وينبغي على الحكومة الاستيقاظ وإلغاء مشروع القانون هذا الآن".

ورغم تزايد عدد اللاجئين الذين يصلون إلى بريطانيا على متن قوارب صغيرة، تمثل أعدادهم حصة صغيرة مقارنة بتلك التي تصل إلى أوروبا.

وتشير البيانات التي صدرت عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التابعة للأمم المتحدة، إلى وصول ١٢٠٤٤١ شخصا، على الأقل، إلى أوروبا عبر البحر المتوسط، عن طريق البر والبحر خلال عام ٢٠٢١. وبحسب البيانات، هناك ما يقدر بـ ١٨٣٩ شخصا، على الأقل، ماتوا أو فقدوا.

غينيا بيساو

العاصمة: بيساو
المساحة: ٣٦,١٢٠ كيلو متر مربع
اللغات الرسمية: البرتغالية والكريولية
العملة: فرنك غرب إفريقي

تم الإعلان رسميا عن قيام جمهورية غينيا بيساو في ١٠ سبتمبر من عام ١٩٧٤. وتعتبر جمهورية غيبيا بيساو؛ جمهورية فيدرالية، يرأسها فخامة الرئيس عمر سيسكو إمبالو، وقد شغل فخامته قبل ذلك منصب رئيس وزراء جمهورية غينيا بيساو منذ عام ٢٠١٦ وحتى ٢٠١٨، قبل أن يتم انتخابه رئيسا للبلاد في عام ٢٠١٩.

ويرأس حكومة جمهورية غينيا بيساو رئيس ينتخبه الشعب لفترة خمس سنوات متتالية. ويتكون البرلمان من ١٠٠ عضو ينتخبهم الشعب أيضا لفترة أربع سنوات هي دورة المجلس.

يذكر أنه في عام ١٩٩١م وافق البرلمان في جمهورية غينيا بيساو على تعديل دستوري انتقلت جمهورية غينيا بيساو بمقتضاه إلى النظام الديمقراطي التعددي.

وتعد مدينة بيساو عاصمة الجمهورية وأكبر مدينة فيها، وتغطي المروج والمراعي حوالى نصف مساحة الأرض هناك، بينما تكسو الغابات والأحراش حوالى ثلث الدولة. وتمتد جمهورية غينيا بيساو حتى أرخبيل بيساغوس وهو عبارة عن مجموعة من الجزر الحافلة بالمعالم الطبيعية الخلابة قبالة الساحل الغربي للبلاد. وتخترق البلادَ العديدُ من الأنهار العذبة، وتتوغل مياه المحيط داخل عمق اليابسة.

وتمثل المساحات المزروعة جزءا صغيرا من الأرض حيث تغطي حشائش السافانا المناطق الداخلية هناك وتغطي الغابات السواحل. وتتمتع البلاد بالمناخ المداري وهو ينقسم إلى فصلين فقط. وتهطل الأمطار الموسمية مصحوبة برياح جنوبية غربية ما بين شهر يونيو وحتى شهر نوفمبر.

ويبلغ عدد سكان جمهورية غينيا بيساو نحو ١،٥٨٦،٠٠٠ نسمة وذلك بحسب إحصاء عام ٢٠٠٥ الماضي بينما وفي إحصاء ٢٠٠٢ بلغ عددهم ١،٣٤٥،٤٧٩، ويبلغ تعداد السكان وفق إحصاء ٢٠٠٩، ١,٥٧٤,٦٢٣. ويشكل الأفارقة نحو ٨٥٪ من إجمالي عدد سكان جمهورية غينيا بيساو. أما النسبة الباقية، وهي ١٥٪ فتشمل معظمها الفئات التي تنحدر من أصول إفريقية وبرتغالية مزدوجة وتعرف محليّاً بالمولدين. وترجع الأصول السلالية للسكان الأفارقة إلى نحو عشرين مجموعة عرقية. ويأتي ترتيب هذه المجموعات العرقية من حيث الحجم على النحو التالي: البلانتي، المانجاكو، الفولانيون، المالنكيون أو المانديجو والهوسا.

وتنقسم جمهورية غينيا بيساو إلى ثمانية أقاليم بالإضافة إلى قطاع مستقل وهو قطاع العاصمة بيساو، فيما تنقسم الأقاليم الثمانية إلى ٣٧ قطاعا. وتلك الأقاليم هي إقليم بافاتا وعاصمته (بافاتا)، وإقليم بيومبو وعاصمته (كوينيهامل) وإقليم بيساو وبالطبع عاصمته (بيساو)، وإقليم بولاما الذي يحمل اسم عاصمته (بولاما)، وإقليم كاشيو وعاصمته اسمها (كاشيو) كذلك، وإقليم غابو وعاصمته (غابو)، وإقليم أويو وعاصمته (فاريم)، وإقليم كويناراً وعاصمته (بوبا)، وأخيرا إقليم تومبالي وعاصمته (كاتيو).

ويعتمد اقتصاد جمهورية غينيا بيساو أساسا على الزراعة، وخصوصا الفلاحة وتربية الحيوان، كما لديها إمكانيات واعدة في مجالي الحراجة وصيد الأسماك. ومن بين أهم المنتجات الزراعية: الأرز، والذرة البيضاء، والفول، والمنيهوت، والبلاذر الأمريكي، والفول السوداني، والقطن، والخشب، والأسماك. ويشكل البلاذر الأمريكي بصورة خاصة أهم المنتجات التصديرية. كما تزخر البلاد بمخزون كبير من البوكسيت والفوسفات. ويتمتع نهر كوروبال بقدرات كبيرة في مجال توليد الطاقة الكهرومائية. وتعتمد جمهورية غينيا بيساو على استيراد النفط على الرغم من اكتشاف بعض الحقول النفطية المشاطئة. ويعد النشاط الصناعي محدود وهو يقتصر على صناعات صغيرة مرتبطة بالزراعة لإنتاج سلع استهلاكية خفيفة.

وتعتبر اللغات الوطنية في البلاد هي البرتغالية والكريولية، ويسمى سكان البلاد بالغينيين البيساويين.

جمهورية باكستان الإسلامية
تستضيف الدورة ٤٨ لمجلس
وزراء الخارجية
إسلام آباد مارس ٢٠٢٢

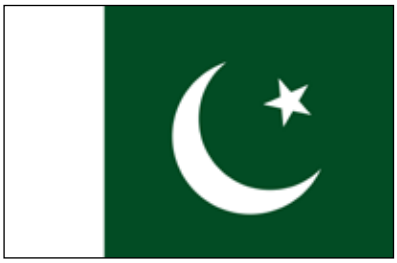

تعتبر منطقة العاصمة إسلام أباد، الواقعة على هضبة بوثوهار في منطقة البنجاب الشمالية ، واحدة من أقدم مواقع الاستيطان البشري في آسيا.

الدفاع عن القضية الفلسطينية • تعزيز الثقافة الإسلامية
تشجيع الحوار بين الحضارات والأديان
تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري
تعزيز حقوق الإنسان • حماية حقوق الأقليات المسلمة • مكافحة الإرهاب
مكافحة الفقر • الحفاظ على التراث الإسلامي
تحقيق التنمية الاقتصادية والتجارية
التضامن الإسلامي المشترك • العلوم والتكنولوجيا
تعزيز العلاقات الدولية

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI